MOCKOBCKNE HOBOCTN * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ١٢
(٦٧٥)
الاحد ٢١
آذار
(مارس)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ليونيد بريجنيف:

اقتراحات سوفيتية سلمية جديدة



قال ليونيد بريجنيف مخاطبا اعضاء المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفيتية :

— توخيا لتسهيل التوصل الى اتفاقية عادلة حول اجراء تقليص ضخم لوسائل الجانبين النووية في اوربا ، ورغبة في سوق مثال يقتدى بـه فان القيادة السوفيتية اتخذت قرارا بان تضع من جانب واحد موراتوريوم على نشر الاسلحة النووية المتوسطة المدى في الجزء الاوربي من الاتحاد السوفيتي . ونجمد كميا ونوعيا مثل هذه الاسلحة الموجودة هنا ولوقف استبدال الصواريخ القديمة المعروفة باسم «س س — ٤» و«س س — ٥» بصواريخ احدث من طراز «س س — ٢٠» .

وسيكون هذا الموراتوريوم ساري المفعول اما لحين التوصل الى اتفاقية مع الولايات المتحدة حول تقليص الوسائل النووية المتوسطة المدى المخصصة لاوربا ، على اساس المساواة والامن المتكافئ ، واما الى الوقت الذي يقوم فيه قادة الولايات المتحدة ، مزدرين بامن الشعوب ورغم كل شيء ، بالشروع في التحضير العملي لنشر صواريخ «بيرشنغ-٢» والصواريخ المجنحة في اوربا .

شيء آخر . كنا قد اعلنا اننا في حالة توصل الطرفين الى اتفاق على موراتوريوم ، سنكون مستعدين وكبرهان على الارادة الخيرة ، ان نقلص من جانب واحد عدد وسائلنا النووية في اوربا على ان يحتسب ذلك في التقليص المقبل الذي يتفق عليه . وقد قررنا الآن القيام بخطوة جديدة تبين جنوحنا الى السلام وايماننا بامكانية عقد اتفاق مقبول لدى الطرفين . ان الاتحاد السوفيتي يعتزم في هذا العام بالذات ، واذا لم يطرأ تفاقم جديد على الوضع الدولي ان يقلص بمبادرة منه كمية معينة من صواريخه المتوسطة المدى .

واذ نعلن عن هذين القرارين فاننا على ثقة من ان شعوب العالم اجمع سوف تقدر ما يبديه الاتحاد السوفيتي من حب للسلام وارادة خيرة ، كما ونأمل ان المشاركين الغربيين في المفاوضات سوف يتمكنون بدورهم من الرد على ذلك بخطوات بناءة بروح الارادة الخيرة .

وفي الوقت ذاته نرى من واجبنا ان نعلن بكل وضوح بخصوص ما يلي : لئن قامت حكومات الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو ، خرقا لجنوح الشعوب الى السلام ورغم كل شيء ، بتنفيذ خطتها الرامية الى ان تقام في اوربا مئات الصواريخ الامريكية الجديدة القادرة على اصابة اهداف في اراضي الاتحاد السوفيتي ، فان ذلك سيخلق وضعا استراتيجيا جديدا . لظهر خطر اضافي فعلي على بلدنا ، على حلفائه من جانب الولايات المتحدة . ولحملنا ذلك على اتخاذ التدابير الجوابية الكفيلة بان تضع الجانب الآخر ، ومن ضمنه الولايات المتحدة واراضيها مباشرة في وضع مماثل . ولا ينبغي نسيان ذلك .

ان هذه الحقيقة تذكر مرة أخرى بمدى ما لمسألة الاتفاق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول تحديد وتقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية من اهمية بالنسبة لمصالح السلام ولتخفيف خطر الحريق النووي العالمي . ومن المعروف ان الولايات المتحدة رفضت ان تضع في حيز التطبيق المعاهدة الموقعة بهذا الخصوص عام ١٩٧٩ . ولا ترغب واشنطن حتى الآن باجراء مفاوضات لاحقة حول هذه المشكلة . هذا في حين ان المسألة تتزايد حدة والحاحا .

اولا ، لان تطبيق الخطط الامريكية لاقامة صواريخ جديدة في اوربا من شأنه ان يبطل توازن الوسائل الاستراتيجية للطرفين الذي تم بلوغه حتى الوقت الحاضر ، مع ما يجلبه ذلك من عواقب يصعب التنبؤ بها بالنسبة للمستقبل .

ثانيا ، ان قيام الطرفين باعداد انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية (اذا لم يتم وضع حد لذلك على اساس تعاقدي) يمكن ان يسحب البساط من تحت تلك الاتفاقيات حول التقييدات والتخفيض والرقابة التي ما زال عقدها ممكنا حاليا .

لذا فاننا نهيب بحكومة الولايات المتحدة الا تضع عقبات مفتعلة في وجه المفاوضات الخاصة «بتحديد الاسلحة الاستراتيجية» وان تشرع بها في اقرب وقت . ولحين استئناف المفاوضات بوسعنا ان نقترح ان يأخذ الجانبان على عاتقهما التزاما متبادلا بعدم فتح قناة جديدة لسباق التسلح ، وعدم وضع صواريخ مجنحة بعيدة المدى في مواقع بحرية او برية .

ونحن نرى عموما ان الوضع في العالم يتطلب اقصى قدر من ضبط النفس من لدن كلتى الدول المتواجهتين في نشاطهما العسكري فاننا على استعداد ، مثلا ، للاتفاق على التحديد المتبادل لعمليات الاساطيل البحرية الحربية . ومن ضمن ذلك فاننا نرى من الممكن التفاهم على اخراج غواصات الطرفين الحاملة للصواريخ من المناطق الشاسعة الحالية التي تقوم فيها بالمناوبة، وعلى ان يتم تقييد تحركاتها ضمن حدود متفق عليها . كما اننا على استعداد لمناقشة مسالة توسيع اجراءات الثقة لتشمل مياه البحار والمحيطات

(البقية على ص ٣)

أخبار الماضي

ما هي مضامين الرسائل التي كان سكان مدينة نوفغورود يتبادلونها في القرون الوسطى ؟

هل صحيح ان اللوحات الجدارية في كنيسة المنقذ على ليريدتسا مرسومة بريشة الرسام اوليس غريتشين الذي عاش في نوفغورود في القرن الثاني عشر ؟

لقد اجابت عن هذين السؤالين الحفريات الاخيرة التي قامت بها بعثة نوفغورود الاثرية .

(طالعوا ص ١٠)

انطون تشيخوف : مع سبق الاصرار

(طالعوا ص ١٢)

مشهد من مسرحية «هكذا سننتصر» . الفنان كالياغين في دور لينين (طالعوا ص ١١)

رأى المدربين في تصفيات كرة القدم



خاض فريقا دينامو/كييف ودينامو/تبليسي بكرة القدم اول مباراتين رسميتين في الموسم الجديد . اذ شاركا في الدور ربع النهائي لتصفيات النوادي الاوربية .

لقد خاض فريق دينامو/كييف ضمن تصفيات كاس ابطال الدوري اول لقاء له مع فريق «استون-فيلا» الانكليزي على ملعب مدينة سمفروبل . وكانت النتيجة التعادل بدون اهداف .

اما فريق دينامو/تبليسي الحائز على كاس الكؤوس فقد التقى على ارض الخصم مع فريق «ليغيا» البولوني وفاز عليه بهدف واحد ضد لاشيء . وستجرى المباراتان الجوابيتان في السابع عشر من اذار-مارس . وبناء على مشاركة دينامو/تبليسي ودينامو/كييف في هذه التصفيات فانهما سيشاركان في تصفيات كاس الاتحاد السوفيتي اعتبارا من مرحلة ربع النهائي .

علق نودار اخالكاتسي مدرب فريق دينامو/تبليسي والمنتخب السوفيتي على مباراة فريقه فقال : «انني مرتاح للنتيجة . وباعتقادي انه لو كان المناخ افضل لسجلنا المزيد من الاهداف لان لاعبينا يتسمون بمستوى فني رفيع في السيطرة على الكرة . وقد جرت المباراة دون خشونة . وذلك غير مدهش اذ تربط الفريقين صداقة قديمة . لقد جرى اول لقاء بينهما عام ١٩٥١ .

ان حامي الهدف اوتاري غابيليا كان افضل لاعب في الفريق . فلم يرتكب اي خطأ في هذه المباراة الحامية الوطيس . وبخاصة في الدقائق الاخيرة حينما حاول الفريق الخصم القيام بهجوم كاسح على هدفنا . وقد شارك في المباراة من اللاعبين المرشحين لعضوية المنتخب كابتن الفريق الكسندر تشيفادزه وفيتالي داراسيليا الذي اظهر قدرة كبيرة في اللعب . وفعل داليد كيبياني الكثير لفائدة الفريق . واعتقد بان المباراة الجوابية ستكون اكثر متعة لانها ستجرى في تبليسي حيث المناخ جيد وسيتمكن لاعبو الفريقين من اظهار كفاءاتهم الرفيعة» .

اما بالنسبة لفريق دينامو/كييف فقد اصبح في وضع حرج . اذ ان مباراته الجوابية ستكون على ارض الخصم .

قال فاليري لوبانوفسكي مدرب الفريق ومدرب منتخب الاتحاد السوفيتي ايضا : «كانت هذه المباراة اول مباراة جدية في السنة الجديدة ، ان موسم كرة القدم عندنا في بدايته لذا فقد ارتكب اللاعبون في الشوط الاول بعض الاخطاء بسبب الاضطراب بينما لعبوا بفعالية اكبر في الشوط الثاني . ومن المؤسف ان بيسونوف كابتن الفريق قد اصيب في بداية المباراة مما اضطرنا الى تغيير خطتنا في مجرى المباراة . ولا يمكن الا يؤثر هذا الامر على نتيجة المباراة . اما بالنسبة للمرشحين لعضوية المنتخب السوفيتي فانهم لعبوا بمهارة . ومنهم مهاجمنا الرئيسي اوليغ بلوخين .

يتوجب علينا الفوز في المباراة الجوابية التي ستجرى في السابع عشر من اذار-مارس . وما زال هناك متسع من الوقت لرفع مستوى الفريق» .

خاض لاعبو كرة اليد السوفيت مباريات بطولة العالم العاشرة في المانيا الاتحادية باسلوب الهجوم كما ترون في الصورة . وفازوا للمرة الاولى بالميداليات الذهبية . وكانت المباراة الختامية بين المنتخب السوفيتي بطل اولمبياد مونتريال والمنتخب اليوغسلافي بطل اولمبياد ميونيخ زينة البطولة العالمية . ولم يتحدد الفائز وهو المنتخب السوفيتي (٣٠ مقابل ٢٧) الا بعد تمديد الوقت . ونال الميداليات الفضية لاعبو يوغسلافيا والميداليات البرونزية لاعبو بولونيا واحتل المراتب التالية فرق الدانمارك ورومانيا والمانيا الديمقراطية وريافسيو المانيا الاتحادية الفائزون في بطولة العالم الاخيرة .

اخبار الملاعب

• ستجرى في الرابع عشر من اذار (مارس) مباريات الدوري الثاني لكاس الاتحاد السوفيتي في كرة القدم وقد خرجت من التصفيات بعض الفرق التي سبق لها ان فازت بالكاس عدة مرات ، مثل فريق «سبارتاك» /موسكو/ الفائز بالكاس تسع مرات وفريق «دينامو» /موسكو/ الفائز خمس مرات وفريق نادي الجيش المركزي الفائز اربع مرات وفريق «شاختيور» /دونيتسك/ الفائز ثلاث مرات . وتواصل المنافسة خمس فرق فائزة بالكاس ، من ضمنها فريقا «دينامو» /كييف/ و«دينامو» /تبليسي/ .

وستبدأ مباريات البطولة في السادس والعشرين من اذار (مارس) وتدل مباريات الكاس على ان بعض فرق الدرجة الممتازة مازالت تجابه مشاكل معقدة .

وينتظر هواة كرة القدم في البلاد بشوق مباراتين جديرتين بالاهتمام الاولى بين فريقي «ليفربول» /بريطانيا الفائز بكاس ابطال الدوري في اوربا و«دينامو» /تبليسي/ الفائز بكاس الكؤوس اوربا . وستجرى المباراة الثانية على كاس [illegible] «كومسومولسكايا برافدا» . وسيلتقي فيها «دينامو» /كييف/ بطل الدوري لعام ١٩٨١ [illegible] على [illegible] الفائز بكاس البلاد في العام المنصرم .

• شاركت فرق ٢٣ بلدا في دورة اوربا في العاب الساحة والميدان للقاعات المغلقة في ميلانو في السادس والسابع من اذار (مارس) وقد ضم الفريق السوفيتي رياضيين ناشئين بالدرجة الاساسية وفاز منهم ببطولة اوربا فكتور سباسوف في القفز بالزانة وبافل كولوفالوف في ركض ٤٠٠م والكسندر بوتشكوف في ركض ٦٠م موانع .

• حقق الرباع السوفيتي اناتولي بيساريكو البالغ من العمر ٢٤ عاما رقمين قياسيين عالميين في وزن ما فوق الثقيل /اكثر من ١١٠ كغم/ . فقد استطاع رفع ٢٥٨ كغم نترا ، وفي مجموع الرفعتين ٤٥٥ كغم . وتم هذا الانجاز اثناء مباريات «كاس الصداقة» الدولية التي جرت في فرونزه عاصمة جمهورية قرغيزيا السوفيتية . كما حقق الرباع السوفيتي فكتور سوتس /للوزن دون المئة كيلوغرام/ رقمين قياسيين عالميين وحقق كل من الرباع السوفيتي الكسندر بيرفي /للوزن دون ٥ر٨٢ كغم/ وزجب زجيبوف /للوزن دون ٦٠ كغم/ من بلغاريا رقما قياسيا عالميا واحدا . وحققت نتائج جيدة في الاوزان الاخرى .

• حصل فريق ينيسي من مدينة كراسنويارسك على لقب بطل الاتحاد السوفيتي للمرة الثالثة على التوالي في لعبة كرة الهوكي على الجليد . وسبق لمنتخب الاتحاد السوفيتي في هذه اللعبة ان فاز ببطولة العالم ١١ مرة من اصل ١٢ مرة .

على حلبة تالين

استطاع ثلاثة ملاكمين فقط من مجموع الملاكمين التسعة ، ابطال الاتحاد السوفيتي للعام الماضي ، احراز النصر في بطولة البلاد التي جرت مؤخرا في مدينة تالين ، عاصمة استونيا .

لقد كان الصراع حادا ، هذا امر مفهوم ، لان البطولة المذكورة هي بمثابة اختبار واستعداد لبطولة العالم التي ستجرى في شهر ايار-مايو المقبل بمدينة ميونيخ . من بين الفائزين في مباريات تالين ابطال اوربا : فيكتور ميروشنيتشينكو ، الكسندر كوشكين يوري توربيك والكسندر ياغوبكين والفائز باحدى جوائز كاس العالم يوري الكسندروف ، وبطل الاتحاد السوفيتي زاير عبدو قادروف .

ان جميع المباريات النهائية تقريبا انتهت بالفوز بالنقاط ، ما عدا الموسكوفي الكسندر كوشكين (الوزن حتى ٧١ كغم) الذي فاز في الجولة الثانية .

قال كبير مدربي المنتخب السوفيتي ارتيم لافروف :

— لقد اظهرت التحليلات الاولية لمباريات تالين ان لدينا ملاكمين اثنين او ثلاثة من ذوي الافاق البعيدة ، ولذا فقد نشرك غير الفائزين ايضا في بطولة العالم المقبلة . كما طرحت البطولة ايضا عدة قضايا تتعلق بالتطور اللاحق لهذا الضرب من الرياضة في البلاد ومنها ما يتعلق بالتخلف في التخصص ، فمثلا ، ان ممارسة الملاكمة في المانيا الديمقراطية وكوبا تبدأ في ٩-١٠ سنوات بينما تبدأ عندنا في سن ١٣-١٤ سنة ، وفي بعض الحالات يجري التأهيل الفعلي في سن متأخرة .

غيورغي خاتشكواليان

عيد الثلوج الرياضي

افتتح في كراسنويارسك في ٢ اذار (مارس) السبارتاكياد الشتوي لشعوب الاتحاد السوفيتي .

ولقد اجتمع في المدينة ٢٥٠٠ رياضي من اثنتى عشرة جمهورية في بلادنا للتنافس في تسعة انواع رياضية اولمبية .

قال رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفيتي سيرغي بافلوف في حديث للصحفيين في كراسنويارسك ان المباريات التمهيدية للسبارتاكياد شارك فيها زهاء ٣٥ مليون شخص ، وكان تحت تصرفهم اكثر من ٧ آلاف مركز للسكي وما يزيد على ٢٠ درب للعدو بالسكيت و٢٧ [illegible] و٨٠ قصرا للرياضة . واعرب سيرغي بافلوف عن الثقة بان المباريات الختامية ستكشف عن اسماء جديدة في الرياضة السوفيتية .

ان مربيع لايسيل على سيبيريا في اذار (مارس) . وتقارب درجة الحرارة ليلا عشرين درجة تحت الصفر . وتهب هناك رياح باردة ولاتطل الشمس الا قليلا . بيد ان اهالي سيبيريا احاطوا ضيوفهم الكثيرين بالاهتمام والعناية الفائقة رغم كل هذه المصاعب .

حينما افتتح في سفيردلوفسك وباكوريانى في ٣ اذار (مارس) عام ١٩٦٢ السبارتاكياد الشتوي الاول لشعوب الاتحاد السوفيتي كانت كراسنويارسك بعيدة عن الشهرة الرياضية . ويعتقد سيرغي بافلوف الان بان هذه المدينة السيبيرية الواقعة على نهر ينيسي من اكبر المراكز الرياضية في الاتحاد السوفيتي . وتتوفر فيها كافة الظروف لممارسة التربية البدنية والرياضة على نطاق جماهيري .

بوريس ايفانوف

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscownews-
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москау» («Московские новости») на арабском языке № 11 (674), 9 марта 1982 г.

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

ايها القراء الاعزاء !

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

هى الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» ؟ لسنة ١٩٨٢

موضوع مسابقة هذا العام : الذكرى الستون لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

ستمنح خمس جوائز اولى

* ستتاح للفائزين اثناء زيارتهم الاتحاد السوفيتى للتعرف بموسكو وكذلك حسب الرغبة - زيارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ او لينينغراد او بحيرة بايكال او القفقاس ..
* ستقل الفائزين ذهابا وايابا طائرات مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسة للطيران فى العالم
* ستكون فنادق ومطاعم مؤسسة «اينتوريست» مفتوحة امام الفائزين
* ستمنح ١٤٠ جائزة اخرى منها راديوهات (ترانزيستور) والات تصوير ، والة تصوير سينمائى ، وساعات ، ولوحات فنية بديعة ، وكتب واشتراك مجانى فى جريدتنا لمدة عام .
* سيحصل جميع المشاركين على شارات جريدتنا .
* تتضمن المسابقة ثمانية اسئلة ، ويجب ان يرفق الكوبون المعين بكل سؤال .

اخر موعد لاستلام الاجوبة هو الخامس عشر من تموز - يوليو .

* ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) . ان المواد المنشورة فى جريدتنا تساعدكم على اعداد اجوبتكم .

السؤال الثالث

باية لغات تجرى المحاكمات فى الاتحاد السوفيتى ؟

ايها القراء الاعزاء !
نرجو املاء الكوبون بخط واضح ، والصاقه على المظروف وسترسل بوجبه ايضا الشارات التى وعدناكم بها .

كوبون رقم ٣	
الاسم	
العنوان الكامل	
المهنة	

آراء .. اسئلة .. اجوبة

على اعتاب القرن الحادى والعشرين

انا من الكونغو وعضو فى رابطة الكونغو للصداقة بين الشعوب التى ادرس فى الاتحاد السوفيتى فى الكلية التحضيرية لدى معهد الزراعة فى كيشينيوف واطالع جريدتكم منذ طويلة . واهتم بالمواد التى تعالج الشؤون الدولية .

وبلغنا الان ان الناس الذين يعيشون فى القرن العشرين يهددهم خطر الابادة بواسطة السلاح النووى . فالسياسة الخارجية للولايات المتحدة هى سياسة سباق التسلح من الفها الى يائها . ولا يمكن صدها بدون توسيع العلاقات الودية والتعاون بين البلدان وينبغى ان تكون الاعوام المتبقية من القرن العشرين مرحلة نحو الانفراج ونزع السلاح والسلم ومواصلة تطوير العلاقات الودية بين الشعوب .

ر . ت . لوكيغنا
(الكونغو)

ما اكثر ذوى التفكير السليم

استغلت الاحداث الاخيرة فى بولونيا بدون حياء لتسعير حملة جديدة معادية للاتحاد السوفيتى ومن المؤسف ان تنضم اجهزة الاعلام فى بلادى الى هذه الجوقة بنشاط . ولكن نتائج تلك الحملة تافهة قياسا الى النفقات عليها فقد فشلت فى خداع الراى العام وما اكثر ذوى التفكير السليم من الذين يصعب خداعهم .

ارمان تيريو
(فرنسا)

كلمة عن مسرح البلشوى

هل لكم ان تتحدثوا بايجاز عن تاريخ مسرح البلشوى وربرتواره ومغنيه وهل يغنى فيه فنانون سوفيت فقط ؟ وباية لغة يؤدون الادوار فى اوبرات الملحنين الاجانب ؟

بسكال برتران
(فرنسا)

احتفل مسرح البلشوى وهو المسرح الموسيقى الرئيسى فى بلادنا ، بذكراه المئتين عام ١٩٧٦ . وتضمن ربرتوار مسرح بيتروفسكى (هكذا كان يسمى مسرح البلشوى فى اواخر القرن الثامن عشر) مسرحيات درامية واوبرات وباليهات . وعملت على خشبته فرقة دائمة من الفنانين المحترفين . ولكن عروض الاوبرا كانت هى المفضلة ، ولذا سمى المسرح انذاك بدار الاوبرا احيانا . واخرجت على خشبة مسرح بيتروفسكى حينذاك اول عروض لاوبرات موزارت ودونيتسيتى وروسينى وكيروبينى .

افتتح الملحن الروسى العظيم ميخائيل غلينكا بابداعه مرحلة الموسيقى الروسية الكلاسيكية . وعرض مسرح البلشوى عام ١٨٣٦ اوبرا غلينكا «ايفان سوسانين» فثبت بذلك مبادئ الفن الواقعى فى المسرح الموسيقى القومى .

وورث موسورغسكى وريمسكى - كورساكوف وبورودين وغيرهم مبادئ موسيقى غلينكا وطوروها .

اسس تشايكوفسكى الاوبرا السيكولوجية . وبالهام من عبقرية بوشكين وضع موسيقى اوبرا «يفغينى اونيغين» واوبرا «بنت البستوني» فى اواخر القرن الماضى .

لقد قام مجد مسرح البلشوى على اكتاف انتونينا نيجدانوفا وليونيد سوبينوف وفيودور شاليابين نجوم غناء الاوبرا العالمية . وقدم هؤلاء عروضهم بمصاحبة الاوركسترا التى كان يقودها سيرغى رحمانينوف . اما الديكور فكان من تصميم قسطنطين كوروفين والكساندر غولوفين ونيكولاى ديريغ .

بدات بعد ثورة اكتوبر مرحلة جديدة فى حياة مسرح البلشوى . فظهر فى صالته جمهور جديد ، واخرجت مسرحيات جديدة انعكست فيها تلك الانطلاقة الجذرية التى طرات على حياة البلاد .

يحافظ مسرح البلشوى الان على تقاليده ويبحث فى الوقت نفسه عن اشكال جديدة للتعبير الفنى .

يتميز رئيس مخرجيه بوريس بوكروفسكى الذى احتفل مؤخرا بذكرى ميلاده السبعين بروح البحث والتجربة . فترك ذلك اثاره فى اخراجه الاصيل لكل من اوبرات «الحرب والسلام» و«المقامر» (موسيقى بروكوفيف) و«الارواح الميتة» (موسيقى روديون شيدرين) و«كاتيرينا ازمايلوفا» (موسيقى دميترى شوستاكوفيتش) التى شاهد الجمهور عروضها فى الاعوام الاخيرة ومن الذين اسهموا فى انجاح اخراج بوكروفسكى قادة الاوركسترا المهرة يفغينى سفيتلانوف وغينادى روجديستفينسكى والكساندر لازاريف .

تتالف فرقة الاوبرا فى مسرح البلشوى من المغنين السوفيت . وكان بين اعضائها فى العهد السوفيتى رعيل من المغنين الموهوبين مثل اوبوخوفا وبارسوفا وبيروغوف وكوزلوفسكى وليميشيف . اما فنانو الفرقة من الجيل الحالى فحظى منهم بشهرة واسعة داخل البلاد وخارجها كل من ايرينا ارخيبوفا ويورى مازوروك ويلينا اوبرازتسوفا ويفغينى نيستيرينكو وفلاديمير اتلانتوف .

تعرض جميع الاوبرات فى مسرح البلشوى باللغة الروسية . غير ان المغنين عندما يؤدون ادوارهم على المسارح الاجنبية فانهم يغنون باللغة الاصلية لهذه الاوبرا او تلك .

كثيرا ما يدعو مسرح البلشوى فنانين اجانب للمشاركة فى اخراج عروض او اداء ادوار . فشهد الجمهور على خشبة المسرح فرق اوبرا لاسكالا وفيينا والسويد وبلغاريا . وقدمت فرقة اوبرا مسرح البلشوى حفلاتها فى الولايات المتحدة وايطاليا والنمسا واليابان وفرنسا .

بوريس دانيلوف

انتم تعرفون افضل منى

انى قرات باهتمام بالغ مقالة البروفيسور فاسيلى يميليانوف «نصف ساعة للقضاء على الحضارة» التى عرض فيها وجهة نظره بلا مساومة بصدد القنبلة النترونية .

وامل ان يتخذ الاتحاد السوفيتى الدولة الجبارة التدابير الضرورية من اجل عدم اباحة استخدام هذا السلاح الفظيع . فالحرب تسفر عن كارثة عالمية . واعتقد بانكم تعرفون افضل منى عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية واذا ما نشبت حرب جديدة فانها ستكون افظع بالف مرة من سابقتها .

داو هاى
(فيتنام)

نضال شريف

لعن نشكر الاتحاد السوفيتى على اعماله الهادفة الى درء حرب نووية فهذا نضال شريف من اجل انقاذ حياة البشر ولصالح البشرية برمتها ونتضامن الهند مع الاتحاد السوفيتى فى هذا النضال تضامنا كاملا واننا نعتز بالصداقة مع بلدكم ونتمنى التقدم والازدهار لكافة الشعوب الصديقة .

س . برار
(الهند)

ليونيد بريجنيف: اقتراحات سوفيتية سلمية جديدة

(بقية المنشور على ص ١)

وخاصة المناطق التى تمر فيها اهم الطرق البحرية . وباختصار ، فاننا ندعو الى ان يغدو اكبر جزء ممكن من المحيط العالمى منطقة سلام فى اقرب وقت .

تلكم هى مقترحاتنا الجديدة حول قضايا كبح سباق التسلح ودرء خطر حرب عالمية جديدة . وكما ترون ايها الرفاق ، فان حزبنا والحكومة السوفيتية ، ينفذان بنزاهة وصية الشعب ، ويبذلان كل الجهود لتبرير آمال الشغيلة فى بلادنا ، بل والبشرية جمعاء ، فى السلام الوطيد ومن اجل سماء صافية فوق ارض ترفل فى السلام .

العالم على مفترق طرق

ان العلاقات الدولية عموما بلغت الآن مفترق طرق واضح المعالم :

اذ نجد من جهة درب توطيد السلام وتطوير التعاون السلمى بين جميع الدول ، التعاون القائم على اساس الاحترام الصارم لاستقلال وحقوق ومصالح كل منها ، على اساس عدم التدخل فى الشؤون الداخلية وبذل جهود مشتركة لتعزيز امن الجميع والثقة المتبادلة .

وقد حدد هذا الدرب بدقة فى مقررات مؤتمر هلسنكى وكذلك فى العديد من الوثائق الدولية الاخرى المبرمة فى العقد المنصرم . كما اكدت هذا الدرب التجربة العملية للشعوب خلال العقد المنصرم ، وخاصة شعوب اوروبا .

ونجد من جهة اخرى الدرب الذى يقوم الدعاة الجدد «للحرب الباردة» والتأرجح الخطر على حافة الحرب الحقيقية ، بدفع البشرية اليه بقوة .

انهم يريدون نبذ ما تكوّن طوال قرون من اعراف قانونية واخلاقية فى العلاقات بين الدول والغاء استقلالها وسيادتها . وهم يحاولون اعادة رسم خارطة العالم السياسية معلنين ان مناطق شاسعة من المعمورة وفى جميع القارات هى مناطق «مصالحهم الحيوية» وهم يستحوذون لانفسهم على «حق» اصدار الاوامر للبعض ومحاكمة و«معاقبة» البعض الآخر . وهم يعلنون جهارا ، ودونما حياء ، ويحاولون تطبيق خطط «الزعزعة» الاقتصادية والسياسية للحكومات والدول التى لا تروق لهم وهم يجاهرون ، بصلافة لم يسبق لها مثيل ، بابتهاجهم للمصاعب التى يعانى منها هذا الشعب او ذاك ويحاولون الاستعاضة عن العلاقات الطبيعية والتجارة الدولية بـ«العقوبات» والحصار ، والاستعاضة عن الاتصالات والمفاوضات بالتهديدات الدائمة حول استخدام القوة المسلحة ، وصولا الى التهديد باستخدام السلاح النووى .

تهجمات رعاة البقر

ان المرء يستغرب ويندهش حقا حينما يرى ذلك كله . ويبرز ، عفويا سؤال : ما هو الغالب فى هذه السياسة ، الطيش ام قلة الخبرة فى الشؤون الدولية ام الموقف غير المسؤول بل لنقلها صراحة ، الموقف المغامر من اخطر القضايا التى تمس مصائر البشرية ؟ وليس لدينا ، بل على صفحات كبريات المطبوعات البرجوازية فى الولايات المتحدة سميت هذه السياسة «نهج الكارثة السياسية» ويصعب التشكيك فى صواب هذا التحديد .

وبالمناسبة ، ما يخص الحصارات و«العقوبات» . ان الاتحاد السوفيتى بلد كبير ذو اقتصاد جبار وموارد ثرية ناهيك عن ان الاسرة الاشتراكية عموما اكبر . وعليه فاننا سوف ندبر احوالنا بانفسنا ، ولا يظلن لدى احد شك فى ذلك . اما البلدان التى تسميها واشنطن حليفات لها فان العديد منها تتكل الى حد اكبر بكثير فى تطورها كله على التجارة الخارجية . وبالتالى فمن غير المعروف مصالح من تتأثر اكثر بسياسة تهجمات رعاة البقر على التجارة الدولية والروابط الاقتصادية الطبيعية .

واذا توخينا الموضوعية ، فان نهج مواصلة تسعير الجو الدولى وتصعيد سباق التسلح وتخريب الروابط الطبيعية بين الدول لا يعود باى منفعة على اى شعب . بما فى ذلك الشعب الامريكى ، بطبيعة الحال . ولكنه قد ياتى بمصائب كثيرة على البشرية كلها لذا فاننا على قناعة راسخة من ان هذا النهج لا يمكن ان يحظى بتاييد الشعوب ولا مستقبل له . وسيكون افضل للجميع كلما اسرع واضعو هذا النهج بادراك ذلك .

لا نفقد الامل فى التوصل الى اتفاق معقول

ثم قال بريجنيف :

ان النهج العسكرى والسياسة العدوانية لحلف الناتو بزعامة الولايات المتحدة ، يرغماننا على اتخاذ تدابير لابقاء قدرة البلد الدفاعية فى المستوى المطلوب . انها ضرورة قاسية فى عالم اليوم وهى تتطلب بالطبع ، تحويل مبالغ غير قليلة على حساب خططنا فى البناء السلمى ولكننا وكما اشرت مرارا ، لا ننفق ولن ننفق لهذه الاغراض روبلا واحدا اكثر مما تتطلبه الضرورة المطلقة لضمان امن شعبنا واصدقائه وحلفائه ونحن نرى المستقبل لا من منظور التكديس غير المحدود لجبال الاسلحة بل من منظور التوصل الى اتفاقات معقولة مع الجانب الآخر حول الخفض المتبادل لمستوى المواجهة العسكرية .

ولكننا لا نفقد الامل فى التوصل الى اتفاق معقول على اساس المساواة والامن المتكافئ للطرفين . بل واكثر من ذلك ، فاننا لا ندخر وسعا من اجل تحقيق ذلك ، سواء بالقول او بالعمل .

دور النقابات

قال ليونيد بريجنيف عن دور النقابات فى ظل المجتمع الاشتراكى :

* النقابات - وسيلة جبارة لتطوير الديمقراطية واجتذاب الشغيلة الى بناء الشيوعية .
* يجب على النقابات ان تضطلع اضطلاعا اشد جراة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية الجديدة .
* نشاط النقابات مدعو الى خلق جو تنتفى فيه نفس امكانية انتهاك حقوق انسان العمل .
* يكمن الامر الرئيسى فى ان يتواجد عاملو الجهاز النقابى وقتا اكثر وسط جمهور الناس ، ووقتا اقل وسط الاوراق .
* التوسيع اللاحق لحقوق ومسؤوليات النقابات هو من الاتجاهات الهامة لتطوير الديمقراطية الاشتراكية .

واضاف ليونيد بريجنيف قائلا :

اود ان اشير بارتياح الى ان النقابات السوفيتية تضطلع ، فى حل المهام المتعددة الجوانب التى يطرحها عصرنا الكفاحى ، الديناميكى ، بدور كبير ويمكن القول بصراحة : بدور لا يعوض وهكذا ينبغى ان يكون .

الجميع يعرفون كلمات لينين عن النقابات بانها مدرسة للادارة ، مدرسة لتسيير شؤون الاقتصاد ، مدرسة للشيوعية . انها كلمات دقيقة جدا وغنية المحتوى ، ولا تشيخ ، وهى تعبر عن جوهر النظرية اللينينية عن الحركة النقابية فى ظل الاشتراكية .

انها لعظيمة ومتنوعة ترسانة الوسائل التى بوسع النقابات بواسطتها ان تؤثر فى العمليات الاجتماعية وتطوير الاقتصاد وتربية الجماهير . ولكن هل تستخدم ، ياترى ، بصورة فعالة كفاية ؟ كلا ، على ما يبدو . لقد قيل عن ذلك شئ غير قليل فى الاجتماعات والكونفرنسات النقابية ، وفى مؤتمرات النقابات للفروع والجمهوريات .

فكيف العمل بصورة افضل على الجمع بين مصالح العامل الشخصية وبين مصالح المؤسسة والمجتمع ككل ؟ وكيف السبيل الى تقليص العمل اليدوى حتى الحد الادنى واخلاء الاشخاص «الزائدين» الذين ليسوا زائدين على الاطلاق عندئذ بل ضروريون للغاية فى قطاعات اخرى ؟ وكيف العمل لاقامة الصلة الاكثر مباشرة ووضوحا بين العمل ودفع اتعابه ؟ ان الاجوبة على هذه الاسئلة والاسئلة المماثلة يجب ان تعطيها لا المراكز العلمية والعلماء وحدهم ، ان مساهمة كبيرة فى هذه القضية يمكن ويجب ان تقدمها جماعات العاملين فى الانتاج والاجتماعات العمالية .

قد يفاجئنا سؤال : الم تستنفد مهمة دفاع النقابات عن مصالح وحقوق الشغيلة فى دولة الشغيلة التى تعبر عن مصالح وارادة الشعب بأسره ؟ كلا ، لم تستنفد . اكيد ، ان نقاباتنا تحمى الشغيل لا من الدولة ، ولا من رب العمل كما هو الحال فى بلدان الرأسمال . انها تحمية من انتهاكات القوانين السوفيتية من جانب بعض الاشخاص والهيئات .

ان الحزب يحترم النقابات للثقة التامة ويقدر غالبا ما تقوم به من نشاط ويحترم استقلاليتها التنظيمية وان الحزب - وهو القوة القائدة للمجتمع السوفيتى - يساعد بما له من هيبة على تنامى قوة النقابات . وان التعاون الجيد ، العمل بين الهيئات الحزبية والنقابات يساعد على حل اعقد القضايا بنجاح ، سواء اكان الحديث يتناول الاقتصاد والمسائل الاجتماعية او البناء الثقافى والنمو الروحى للمواطنين السوفيت .

ان اعداء الاشتراكية - من ايديولوجيى البرجوازية والاصلاحيين والتحريفيين يراهنون منذ امد بعيد على فصل الاتحادات النقابية عن الاحزاب الماركسية اللينينية ويعملون بلجاجة على فرض نظرية «حيادية» النقابات بيد ان ذلك كله هو ، فى واقع الحال ، ستار لتغطية محاولات جر النقابات الى دروب السياسة البرجوازية ، دروب خيانة مصالح الطبقة العاملة .

لقاءات قبيل المؤتمر

يشارك اكثر من خمسة آلاف مندوب فى مؤتمر النقابات السوفيتية الذى بدا اعماله بموسكو فى السادس عشر من اذار - مارس .

وقد التقى مراسلنا قبيل المؤتمر مع ثلاثة من المندوبين .

قالت اوغولنابات ايشانكولييفا رئيسة وفد تركمانيا :

- ان تاريخ حياتى اعتيادى ، فقد كانت جدتى امية . اما والدتى فتقرا بصعوبة بينما انهيت انا الجامعة ومارست التعليم فى المدرسة . واترأس الآن اتحاد نقابات الجمهورية .

من الطبيعى ان هناك مشاكل كثيرة ونحن نعير اهتماما خاصا للنساء العاملات اللواتى لديهن اطفال . فانا اعرف بتجربتى الخاصة المهام الكبيرة التى تقع على عاتقهن .

قال غينادى موستوفشيكوف مندوب كازاخستان :

- ان وفدنا متعدد القوميات ، فهو يضم مندوبين من ١٥ قومية ، فهم الكازاخيون والروس والاوزبيك والتتر والالمان ويمثلون ٤٦ مهنة . فعلى سبيل المثال جاء مدير سوفخوز «اوزونكولسكى» فلاديمير تاراتينكو الى كازاخستان عندما كان شابا فى السابعة عشرة من عمره حيث شارك آنذاك فى استصلاح الارض البكر . واصبحت سهوب كازاخستان موطنا له الان . اما الروسى فكتور سالخازوف سائق ماكنة الحفر فهو يستخرج الفحم فى منطقة «ايكيباستوز» اضخم حقل لهذه الصناعة .

يضم الوفد المتكون من ٢٢٩ مندوبا الكثيرين من العاملين فى الزراعة الذين يوفرون للبلاد سنويا اكثر من ٦٠ مليون طن من الحبوب .

قال يورى دولكيخ رئيس مجلس نقابات اقليم تومين :

- المسائل التى نوليها الاهتمام الاكبر حاليا هى زيادة تهيئة الشقق السكنية المريحة للعمال وتقليص حجم العمل اليدوى .

وجبارة ايضا احجام ووتائر استصلاح حقول استخراج النفط والغاز فى غرب سيبيريا . وسيقوم عمالنا خلال الخطة الخمسية الحالية بمد منظومة خطوط رئيسية لانابيب نقل الغاز . كما سيستخرجون مليون طن من النفط ومليار متر مكعب من الغاز فى اليوم الواحد . وهذه ارقام عظيمة . ويفكر السكان فى اقليمنا باستمرار فى كيفية تحقيق نتائج افضل .

سنقوم اثناء الخطة الخمسية الحالية ببناء ما يربو على عشرة ملايين متر مربع من البنايات السكنية . ولم يكن بالامكان حتى التخطيط بمثل هذه الاحجام لولا مساعدة البنائين من لاتفيا وليتوانيا وموسكو الذين يعملون بصورة ممتازة على الرغم من قساوة برودة الجو .

يورى تيلياكوف

«لا يرفض السلام فى افغانستان الا رؤوس العصابات»

وردت هذه العبارة فى النداء الموجه الى شعب افغانستان ، الذى اقره المشتركون فى المؤتمر الوطنى العام لحزب الشعب الديمقراطى الافغانى الذى عقد فى كابل .

وقد اقر المؤتمر برنامج عمل الحزب .

واشترك فى اعمال اعلى ندوة حزبية ٨٤١ مندوبا يمثلون الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والعسكريين وكافة فئات السكان والامم والاقوام والقبائل التى تقطن البلاد .

ويضم الحزب فى صفوفه اكثر من ٦٢ الف شخص .

نداء الى الشعب الافغانى

ايها الاخوة والاخوات !

تعيش بلادنا فترة عصيبة . ومنذ ثلاثة اعوام تستمر حرب مدمرة غير معلنة تخوضها ضد وطننا قوى الرجعية المحلية المتحدة مع الرجعية العالمية والامبريالية الامريكية وعملاء الهيمنة من بكين وحلفائها .

لقد قتل عدد كبير من الناس نتيجة للحرب علينا ، والحق اضرار بالغة باقتصاد بلادنا : توقف العمل فى مؤسسات صناعية كثيرة تنتج بضائع ذات اهمية حيوية للشعب الافغانى ، واصيبت باضرار منشآت الاتصالات وتقلص المحصول .

ان الانتصار على القوى المعادية للثورة وعلى المسلحين والعصابات يتطلب منا تعبئة كاملة لكافة قدراتنا وامكاناتنا المادية ، كما يتطلب البسالة والصمود والاصرار .

ولا يمكن تحقيق النصر الا اذا جرى النضال فى سبيله سوية ويدا بيد .

بابراك كارمال عن مهام واهداف الثورة

اعلن بابراك كارمال السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطى الافغانى فى الخطاب الذى القاه فى المؤتمر قائلا :

- ان ثورتنا هى وسيلة نضال طويل شاقه وطنيو افغانستان من اجل مستقبل [illegible] .

- ان اهدافها واضحة ومفهومة لمن تصبوا الى ما تريده الغالبية الساحقة من شعبنا - الازدهار والحرية واستقلال الوطن .

- وتضع ثورتنا امامها مهمات ديمقراطية : القضاء على مخلفات الاقطاعية تحطيم الملكيات الاقطاعية الكبيرة وتوزيع الاراضى على الفلاحين والاجراء الذين لا ارض لهم او الذين يملكون مساحات صغيرة ، وتطوير المستوى الثقافى لاقوام وقبائل افغانستان واشاعة الديمقراطية بعمق فى الحياة الاجتماعية والسياسية .

- ان هذه الثورة تاخذ بالحسبان المصالح القومية للشعوب ، التى تقطن افغانستان ومشاعرها الدينية العميقة ، والتقاليد التاريخية والثقافية وتقيها الروحية . فمن لكن الاحترام لهذه التقاليد والقيم ، ونحرص على حماية وتطوير كل ما هو جيد وتقدمى مما صنعته الاجيال الماضية .

السياسة الخارجية

وقال بابراك كارمال :

- الخطوات الرامية دفاعا عن السلام فى منطقتنا وفى العالم كله - هى الامر الرئيسى فى موقف جمهورية افغانستان الديمقراطية والسلطة الثورية ازاء القضايا الدولية .

- ان حكومة افغانستان الديمقراطية تؤكد تمسكها القوى بمبادئ حركة عدم الانحياز .

- سنواصل الجهود من اجل القيام بمفاوضات بين افغانستان وبين كل من الجارتين باكستان وايران .

واعلن فى المؤتمر : ان حجر الزاوية فى السياسة الخارجية لجمهورية افغانستان الديمقراطية هو تعزيز وتنمية علاقات الصداقة الاخوية والتعاون التقليدى مع الاتحاد السوفيتى وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى .

كلمة «انباء موسكو»

الاتحاد السوفيتي وفنلندا : ثمار حسن الجوار

اكدت زيارة الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو للاتحاد السوفيتي القيمة الشاملة لعلاقات حسن الجوار بين البلدين .

ان اللقاء الذي جرى في موسكو مؤخرا شأنه شأن الممارسة التي سبقت ذلك على امتداد ٣٠ عاما اثبت :

* فائدة الاتصالات التقليدية الشخصية بين قادة الدولتين على ارفع المستويات . ومما يؤكد اهمية مثل هذه اللقاءات هو ان الاتحاد السوفيتي كان اول دولة يزورها الرئيس الفنلندي الجديد . وهذا الامر يدل على توارث وثبات خط السياسة الخارجية للدولتين .

* اهمية معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المبرمة عام ١٩٤٨ وهي الضمانة الامينة للمحافظة على علاقات حسن الجوار . ان هذه المعاهدة كانت وستبقى في كافة نصوصها ومبادئها عاملا هاما من عوامل السلام في شمال اوربا وتقدم قضية الانفراج الدولي .

* على ان التطور الملائم للعلاقات السياسية يترك اثرا ايجابيا على التعاون التجاري والاقتصادي . فالصفقات السوفيتية يؤمن فرص التشغيل لالوف العمال الفنلنديين ، اما السلع الفنلندية فتلقى الاقبال في الاتحاد السوفيتي . وخير دليل على ذلك هو التزايد المستمر لحجم التبادل التجاري بين البلدين الذي وصلت قيمته في عام ١٩٨١ الى ٥ مليارات روبل .

العالم يمر بفترة عصيبة : يتفاقم التوتر الدولي ، وتنشب المزيد من النزاعات الاقليمية . وفي هذه الظروف بالذات تتزايد اهمية النهج الثابت للبلدين المتجاورين في اوربا الرامي الى تعزيز الروابط المتبادلة . ان هذا النهج هو فوق التقلبات اليومية على الصعيد الدولي . ان هذه العلاقات هي نموذج حي للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

رعود المدفعية في البحر الكاريبي

غدت كوبا ونيكاراغوا وغرانادا عرضة للتهديد مجددا . فما ان انتهت مناورات «سيف باس-٨٢» في خليج فلوريدا والخليج المكسيكي حتى اخرج استراتيجيو البنتاغون من جعبهم مشروع «استعراض جديد للعضلات» . انه مخطط المناورات البحرية الجوية «اوشن فينتشر-٨٢» التي ستجري قرب سواحل كوبا في نيسان (ابريل) القادم . ويتضمن برنامج المناورات انزال المشاة الامريكان في قاعدة غوانتانامو (فهل هذه تجربة للغزو جزيرة الحرية ؟)

في الوقت نفسه تخوض قوات النمط التابعة للطغمة في السلفادور بقيادة «الخبراء» الامريكان حربا لاشد الثوار بقدر ما هي ضد السكان العزل . وتدرب الاستخبارات الامريكية عصابات المرتزقة للتدخل في نيكاراغوا . وخصص مبلغ ١٩ مليون دولار لهذا الغرض . ولا يستبعد الرئيس ريغن احتمال التدخل الامريكي المسلح في امريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي .

فما هي «النغمة» التي اختارتها واشنطن لتصاحب رعود المدافع هذه ؟ لقد تقدم البيت الابيض بمشروع «مساعدة» لدول امريكا الوسطى والبحر الكاريبي وسبقت اعلان المشروع حملة من التطبيل له . وترقب سكان امريكا اللاتينية تفاصيله بشيء من الامل يشوبه التشكك مع ذلك . واعلن ريغن مشروعه مؤخرا اثناء حديثه في منظمة الدول الامريكية وتبين ان مبلغ ٣٥٠ مليون دولار خصص عام ١٩٨٢ لمساعدة الدول العشرين الواقعة في المنطقة ، في حين ان ست دول فقط من دول امريكا الوسطى تقدر حاجاتها الملحة بـ ٥ مليارات دولار .

ولم يخصص لكوبا ونيكاراغوا وغرانادا اي شيء عقابا لها على «تصدير الثورة» الموهوم . وستقدم حصة الاسد (١٣٥ مليونا من ٣٥٠ مليون دولار) لحكم الجلادين في السلفادور . واقترح ريغن في الوقت نفسه زيادة المساعدة العسكرية للحكومات «الصديقة» بمقدار ٦٠ مليون دولار .

ان «المشروع الكاريبي» هو محاولة جديدة تقوم بها واشنطن لاخفاء تطلعاتها التوسعية تحت ستار الحرص الكاذب على «تقدم الجيران الاقتصادي» ، وتمويه تدخلها في شؤون السلفادور ونيكاراغوا وكوبا ، وعزل الدول التقدمية ، وترسيخ مواقع الانظمة الرجعية .

كمال جنبلاط الخالد

قبل خمسة اعوام وقعت فاجعة اودت بحياة كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان ، لكن ذكراه خالدة في قلوب الناس الى يومنا هذا .

واليكم ما صرح به يوري ميليتيف رئيس جمعية الصداقة «السوفيتية-اللبنانية» وزير الثقافة في جمهورية روسيا الاتحادية ، الى مراسل انباء موسكو :

– كمال جنبلاط-الشخصية السياسية والاجتماعية اللبنانية البارزة ، هو اسم معروف جيدا في الاتحاد السوفيتي وقد زار بلادنا مرات عديدة . وسلمت له عام ١٩٧٢ في موسكو جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» .

وقال جنبلاط لدى استلامه الجائزة : «ان الذود عن السلام والديمقراطية يتطلب وحدة كافة القوى المحبة للسلام والتقدمية ، ووحدة حركة المقاومة الفلسطينية وكافة الشعوب العربية» ودعا الى نضال لاهوادة فيه ضد الامبريالية التي تعتبر مصدر النزاعات والحروب الاقليمية .

وكان جنبلاط وهو الصديق الصادق للشعب السوفيتي احد مؤسسي جمعية الصداقة اللبنانية-السوفيتية ، وساهم بقسط ملحوظ في تنمية العلاقات المتعددة الجوانب بين لبنان والاتحاد السوفيتي وبين الشعوب العربية والسوفيتية . وقال جنبلاط : «ان علاقاتنا تقوم على مبادئ الثقة المتبادلة والصداقة . وقد صمدت امام المحن واني لعلى ثقة من ان الاتحاد السوفيتي على استعداد ليقف في اية ساعة من ساعات المحن الى جانب الشعوب العربية» .

واشار جنبلاط الى ان العرب يستمدون القوة في نضالهم ضد الامبريالية والصهيونية من تضامن بلدان الاسرة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي . وان نمو وتعزيز الصداقة العربية السوفيتية هما ضمانة النضال الموفق في سبيل سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ان هذه الكلمات التي قالها كمال جنبلاط قبيل مفارقته الحياة لم تفقد اهميتها في ايامنا هذه ايضا .

عندما افكر ببولندا والاتحاد السوفيتي

بقلم يجي كراشيلسكي
نائب رئيس تحرير صحيفة «تريبونا لودو» البولندية

ليس للمرة الاولى يدرك المواطن البولندي البسيط عن طريق الخبرة والحياة العملية دور الصداقة بين بولندا والاتحاد السوفيتي في حل اهم مشاكل شعبنا . ويقاس هذا الدور بمساعدة الاتحاد السوفيتي في ازالة آثار الحرب وعربات القطارات السوفيتية المحملة بالحبوب واللحم والمواد الاولية لغرض اعادة بناء المصانع والمعامل واقامة صناعة بولندية عصرية .

لقد بني واعيد بناء ١٤٨ مشروعا صناعيا بفضل المعونة التكنيكية من جانب الاتحاد السوفيتي خلال الفترة التي اعقبت الحرب . وهذه المشاريع تنتج ٥٧ بالمئة من الفولاذ و٢٧ بالمئة من الصفائح الحديدية و٧٥ بالمئة من الحديد الصلب و٢٣ بالمئة من فحم الكوك و٣٠ بالمئة من الكاوتشوك الاصطناعي و٦٦ بالمئة من مشتقات النفط . ومما يتسم باهمية مبدئية لاقتصاد بولندا قيام الاتحاد السوفيتي بتزويدها بصورة مضمونة بالمواد الاولية والوقود ، وكذلك التعاون العلمي والتكنيكي الشامل .

وقد وصف فويتسيخ ياروزيلسكي رئيس المجلس العسكري للانقاذ الوطني بصورة واضحة جدا التعاون السوفيتي البولندي اذ قال «ان الاتحاد السوفيتي بالذات هو الذي ساعد بولندا في تحقيق المرحلة الاولى وهي اصعب مرحلة في التصنيع الاشتراكي للبلاد . وقدم لنا المساعدات طيلة هذه السنوات وهو زبوننا الاقتصادي الرئيس واقرب حليف لنا» .

وينعكس التعاون الاقتصادي البولندي السوفيتي بالدرجة الاولى في التبادل التجاري المستمر في النمو فقد ازداد قيمته من ٢٫٤ مليار روبل في عام ١٩٧٠ الى ثمانية مليارات روبل في عام ١٩٨٠ و٨٫٨ مليار روبل في عام ١٩٨١ .

ولا شك في ان التعاون البولندي السوفيتي قد لعب دوما دورا هاما في تلبية متطلبات تطوير بولندا . فقد ساعد في كل مرحلة على حل المشاكل الاساسية بالنسبة لبلادنا . وفي كل مرة جابهت فيها بولندا الصعوبات كان شعبها يشعر بيد العون التي يمدها الشعب السوفيتي .

وكذلك هي الحال الان . تتصل الى بولندا منذ عام ١٩٨٠ شحنات اضافية من الاتحاد السوفيتي لم يرد ذكرها في المعاهدات والاتفاقيات المعقودة سابقا . ولهذه الشحنات سمات مزدوجة . فمن جهة تساعد على تذليل الصعوبات التي برزت في السوق البولندية الداخلية والنقص الكبير في المواد الاولية والخامات . ومن جهة اخرى تعزز موقف بولندا في المباحثات حول تأجيل استيفاء فوائد قروضها للبلدان الرأسمالية .

وتساعد هذه المعونة بالتدريج على استعادة التوازن الاقتصادي الذي تأثر بشدة نتيجة الاضرابات الطويلة الامد والنشاط التخريبي للقوى المعادية للثورة .

ان اعلان حالة الطوارئ قد وضع حدا لهذه العمليات التخريبية ووفر الظروف اللازمة لاعادة نظام العمل الطبيعي . انه هيأ الظروف ، ولكنه لم يحل فورا جميع المشاكل الاقتصادية الصعبة ، اذ ان ذلك يحتاج الى بعض الوقت .

ونقول بصراحة . ان الاحداث في بولندا واحباط شحناتنا قد احدثت خرقا في بعض قطاعات اقتصاد البلدان الشقيقة ، وبصورة خاصة في ظروف الاقتصاد المبرمج ضمن مجلس التعاضد الاقتصادي . وعلى الرغم من ذلك ابدى اصدقاؤنا تفهما للوضع الناشئ . فقد اخذوا على عاتقهم واجبات اضافية الى جانب تعجيل شحناتهم .

ولنسأل انفسنا ما هو وضع صناعة بولندا اليوم لولا النفط والخامات والغاز السوفيتي والقطن وغيره ؟

لولا ذلك لغدا وضع بولندا صعبا للغاية ، وازداد سوءا بالحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الناتو والغاء بعض القروض التي وافقت على تقديمها سابقا البلدان الرأسمالية وقطع المباحثات حول تأجيل استيفاء فوائد ديون بولندا والتمييز في التصدير والاستيراد ازاء بولندا . وان هذا كله يشهد على مدى مصلحة الغرب في تعميق ازمة بولندا ، وفي نهاية المطاف تغيير النظام الاجتماعي وتوازن القوى في اوروبا والعالم اجمع .

وينبغي القول بكل صراحة انه في ظل هذه الظروف لم يكن باستطاعة بولندا حل مشاكلها الذاتية بدون المساعدة من جانب البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفيتي .

لقد برهنت الحياة مرة اخرى على المغزى الهام للصلات الفكرية والصداقة التي لا تنفصم عراها والمستندة الى مبادئ التضامن الاممي بين البلدان الاشتراكية .

شركة متعبة

بقلم : غينادي غيراسيموف

اختلطت الامور في حلف الاطلسي . زار واشنطن كل من هانس-ديتريخ غينشر وزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، اما جيمس باكلي نائب وزير الخارجية الامريكي في شؤون المساعدات الامنية والعلمية والتقنية ، وبعد استعدادات طال امدها توجه الى بلدان اوربية غربية للتشاور مع حكوماتها .

لقد تحولت قضية انبوب الغاز من الاتحاد السوفيتي الى اوربا الغربية في اعين السياسيين الى سلاح خفي لا يبقي ولا يذر وعلى حد تعبير هايلز كدستيك مدير معهد الشؤون المتعلقة بتجارة البضائع الاستراتيجية في واشنطن ، سيؤدي الى «تحطيم حلف الناتو دون ان يطلق الاتحاد السوفيتي طلقة واحدة» .

وفي واقع الامر لو ربط مستشار المانيا الاتحادية هلموت شميت سمعته بمصير انبوب الغاز ، واذا ما ربط رجال الكونغرس والرئيس نفسه (الذي كان قد عارض المشروع ابان لقاء اوتاوه في تموز (يوليو) من العام الماضي) مصائرهم ايضا بانبوب الغاز ، فلا بد في نهاية المطاف ان تتأثر سمعة جهة ما ، ووحدة الغرب في الوقت ذاته . لا يرجى اي خير من هذا الموقف .

وثمة قضايا اخرى لا يوجد اتفاق تام حولها وقبل كل شيء بخصوص جوهر وفكرة وجود اوربا — سواء مسألة مسرح العمليات العسكرية ام مهد الحضارة الغربية وعدم الرغبة في الانتقال الى عالم الاموات .

اليكم رأي هنري كيسنجر بهذا الخصوص : «القادة الامريكان غالبا ما يعملون كما لو ان عدم الاتفاق مع آرائهم ناجم عن الجهل الذي يمكن للتربية بالمواعظ المستطيلة والتكرار اللجوج . انهم يميلون الى كبت آراء الاخرين بواسطة عدد كبير من المبعوثين الرسميين وشبه الرسميين (وهذا المبعوث اليوم هو جيمس باكلي) اكثر من ميلهم الى معرفة لو كانت هذه الآراء تستحق اهتماما معينا ونتيجة لذلك فان الحوار بين الولايات المتحدة واوربا لا يمس في احيان كثيرة سوى سبل تنفيذ مخطط رسمته امريكا بشكل كامل» .

هذا ما اورده كيسنجر الاستاذ في جامعة هارفرد في كتاب «شراكة متعبة» الذي نشره في عام ١٩٦٥ .

ولم تتغير طبيعة العلاقات الداخلية للحلف الغربي خلال الاعوام الماضية وتظهر الولايات المتحدة الامريكية كعادتها «الخيلاء وعدم التسامح ازاء النقد» الامر الذي كتب عنه كيسنجر قبل ١٧ عاما . ويصعب عليها كعادتها ان تدرك سبب عدم سير الحلفاء في ركابها .

ان هذه الوعكة الدائمة داخل الحلف كانت موضوع دراسات مختلفة كتلك التي ذكرها كتاب كيسنجر واعتبرت مرضا مزمنا لا يؤدي الى العجز عن العمل . ولحد الان لم ترعب الادارة الامريكية الحالية جديا اوربا الغربية بنهجها الرامي الى المواجهة مع الاتحاد السوفيتي . ان هذا النهج يزيد من خطر النزاع الانتحاري في اوربا ويتناقض مع المصالح الاقتصادية للبلدان الاوروبية الغربية وهنا يكمن سر تحول انبوب الغاز الى اداة ضد بلدان الناتو .

الشراكة المتعبة لا تزال قائمة ولكن اختفى الايمان بعصمة «القيادة» الامريكية . وتحذر مجلة «بيزنس ويك» الاسبوعية في احد اعدادها الاخيرة بقولها : «ان امريكا بابتعادها عن الحلفاء في البحث عن سياسة صارمة جديدة تغامر في خسران «المعركة من اجل الفوز بروح اوربا» التي دب فيها اليأس بسرعة ، على حد تعبير اوتو بيرتس سفير الولايات المتحدة في المانيا الغربية .

ويعتقد ان «روح» اوربا المعاصرة تتوق الى السلام ولا يروق لها الهوس العسكري لواشنطن ■

– ها قد وضعونا تالية في مؤخرة هذا السباق ... ينبغي اللحاق

بريشة فسيفولود ارسينييف

الشرق الأوسط ، من ايزنهاور الى ريغان

بقلم : ايغور تيموفييف

«ان الولايات المتحدة لا تتدخل عادة في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ولا تلجأ الى الضغط الشديد او التهديد لان ذلك يخالف قوانينها ويعتبر عملا غير اخلاقي» .

ان هذه الفقرة من تصريح روبرت كوبالا الاختصاصي الامريكي في التخطيط العسكري والسياسي يبدو هراء في هراء في نظر كل من يعرف وقائع التاريخ الى حد ما . ومما يمكن ان يخفف من وقاحة هذا التصريح فقط انه ظهر للوجود عام ١٩٧٧ حين لم تعلن «المذاهب العسكرية الجديدة» للبيت الابيض بعد . اما الخطايا السابقة فان واشنطن تبذل قصارى جهودها لكي يلفها النسيان .

ولكن الجديد في السياسة كما في «الموضة» هو القديم المنسي . وتؤكد هذه الحقيقة «دبلوماسية القوة» الامريكية في الشرق الاوسط ، التي احدثت وضعا مشحونا بالانفجار في هذه المنطقة المضطربة .

ويجدر القاء نظرة الى الماضي غير البعيد نسبيا لتبرز بوضوح الصلة بين نهج الادارة الامريكية الخارجي الحالي وبين ما يسمى بـ«مذهب ايزنهاور» الذي صادق عليه الكونغرس الامريكي في اذار (مارس) عام ١٩٥٧ . فلقد اعلنت الولايات المتحدة آنذاك استعدادها لاستخدام قواتها المسلحة دفاعا عن الشرق الاوسط ضد «العدوان الشيوعي» وتحدثت بصوت عال عن «المصالح الحيوية الهامة للولايات المتحدة» في المنطقة ، وقد اشار الرئيس ايزنهاور في رسالته الخاصة عن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، الى ضرورة الاعتراف بحق الولايات المتحدة في استخدام القوات الامريكية في هذه المنطقة وطالب الكونغرس بان يخصص ٢٠٠ مليون دولار في اطار تنفيذ ما يسمى ببرنامج المساعدة العسكرية والتعاون .

ان اساس «مذهب ايزنهاور» الذي انتهى بان تطبق تجاه الدول العربية الاساليب التي كان يطبقها البيت الابيض منذ وقت بعيد في «جمهوريات الموز» بامريكا اللاتينية ، هو «نظرية ملء الفراغ» التي تقدم بها دالس وزير الخارجية الامريكي في تلك الفترة وجوهرها بان البلدان التي حققت استقلالها الوطني ، عاجزة عن البقاء على قيد الحياة دون مساعدة من الخارج اي دون وصاية الولايات المتحدة التي يجب ان تملأ «فراغ القوة» الذي هو نتيجة حتمية لتصفية الاستعمار وكانت تصاحب الدعاية لتحقيق مبدأ «ملء الفراغ بالقوة» حملة عنيفة تزعم بوجود «الخطر الشيوعي» المزعوم واثارة العداء ضد الاتحاد السوفيتي .

وظهر للوجود نتيجة التجربة المرة للمغامرة الفيتنامية المشؤومة ، مبدأ جديد في سياسة الخارجية الامريكية يمكن تسميته بـ«مذهب نيكسون» الذي استهدف اجراء حروب بايدي الغير واللعب بالانظمة العميلة المزودة بالاسلحة الامريكية والمقيدة بقيود «المساعدة» الاقتصادية .

لقد نشأ وضع جديد نوعيا في الشرق الاوسط في اواخر السبعينات فان انسحاب ايران من مجال النفوذ الامريكي ، وسياستها الموجهة ضد واشنطن بوضوح اضطرا الاخيرة الى البحث عن مرشح جديد للدفاع عن «المصالح الامريكية» في المنطقة وجاءت فكرة تشكيل حلف عسكري سياسي بين القاهرة وتل ابيب وافترضت وزارة الخارجية اشراك بعض الانظمة الاخرى الموالية للولايات في ذلك الحلف بمرور الزمن . وكان من المهم ان ينتهج البيت الابيض هذه المرة نهج زيادة الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط بتعنت وهكذا غدا «مذهب كارتر» القائم على نظرية «قوس التأزم» التي تقدم بها بجيزينسكي ، استمرارا للمذاهب العدوانية الموضوعة في واشنطن في اواخر الخمسينات .

وفي جو من الهستيريا حول الخطر الموهوم الذي يهدد «المصالح الحيوية الهامة» للولايات المتحدة تبلورت فكرة تنظيم «قوات الانتشار السريع» المخصصة للتدخل العاجل في الشؤون الداخلية لدول الشرق الاوسط . وقد ارسل الى الخليج العربي اسطول حربي امريكي ، واشير الى احتمال محاصرة الخليج وزرع الالغام في الموانئ الايرانية وحتى القيام بعدوان سافر على ايران .

وبعد دخول رونالد ريغن البيت الابيض اشتدت «النغمة العسكرية» في السياسة الخارجية الامريكية ، واتخذ نهج الادارة الجديدة السياسي الذي جاء استمرارا وتطويرا لنهج كارتر سمات سياسة الغطرسة و«القسوة» واختارت الادارة الحالية جهارا استخدام القوة المسلحة وفرض الارادة ، كخطة استراتيجية لها في الشرق الاوسط وغيرها من المناطق اذ يشمل مجال «المصالح الامريكية الحيوية الهامة» الان العالم كله تقريبا ويبرز الزعم والسعي الى السيطرة على العالم كاتجاه رئيسي في السياسة الخارجية الامريكية في الاعوام الاخيرة .

تعود جذور هذه التطلعات الخطرة الى النصف الثاني من الخمسينات ليحاول البيت الابيض اليوم اشعال الفتيل الذي ربطه ايزنهاور ببرميل البارود في الشرق الاوسط قبل ربع قرن بتقديم مذهبه سيء الصيت .

تل ابيب وتجارة الاسلحة

بقلم : بوريس بالتوسوف

اباد جنرد طغمة نابوليون دوارتي في السلفادور خلال عامين ونصف من حكمه ٣٦ الف شخص . ويشكل السلاح الاسرائيلي نسبة ٨٠ بالمئة من الاسلحة التي يستخدمونها ، وهي رشاشات «عوزي» وبنادق «جليل» وطائرات «ارافا» .

لقد انتجت صناعة اسرائيل عام ١٩٨١ (١٫٦) مليون قطعة من رشاشات «عوزي» . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد افراد الجيش النظامي في هذا البلد يبلغ ١٦٩ الف جندي وضابط و٢٥٢ الف احتياطي وانهم جميعا مزودون بكل ما يحتاجون اليه من سلاح ، فليس من الصعب ان يفهم المرء غرض انتاج تلك الاسلحة فالرشاشات والكثير من انواع الاسلحة الاخرى مخصصة للتصدير باغلبها .

تحتل اسرائيل الآن المرتبة السابعة بين اكبر مصدري الاسلحة في العالم وهي تبيعها في ٤٠ بلدا ، وتبلغ قيمة مبيعاتها مليارى دولار تقريبا ويرسل اكثر من نصف الاسلحة التي تصدرها اسرائيل حسب معطيات الجامعة اليهودية في القدس ، الى امريكا اللاتينية .

يعمل في بلدان امريكا اللاتينية ثلث تجار الاسلحة الاسرائيليين الذين يعرضون على الزبائن العتاد العسكري «المجرب في المعارك» والذي تصنعه اربع شركات اسرائيلية حكومية هي : «اسرائيل ايركرافت اندستريز» و«اسرائيل ميليتاري اندستريز» و«تاديران» و«سولتام» وتمثل هذه الشركات قاعدة الصناعة العسكرية في اسرائيل . وتتضمن منشوراتها الاعلانية مواصفات كل شيء ابتداء من السكاكين الحربية الى الطائرات الحربية ذات الاغراض المختلفة . وتوصي بشراء «تجربة» اسرائيل في خوض الحرب ضد الثوار وقمع السكان المحليين» الى جانب العتاد والذخائر .

ان ماركوس كاتس ابرز شخصية بين تجار العتاد العسكري الاسرائيلي في امريكا اللاتينية ، فهو يبيع الاسلحة الاسرائيلية خلال ١٤ عاما ويمول في الوقت نفسه منظمة «غوش ايمونيم» الصهيونية المتطرفة المعروفة بما تقوم به من اعمال ارهابية قاسية ضد العرب في الارض المحتلة . وكان كاتس بالذات يقدم الاسلحة الى اناستاسيو سوموزا طاغية نيكاراغوا الذي كان يشتري من اسرائيل ٩٨ بالمئة من اسلحته .

وتضم قائمة زبائن اسرائيل الان السلفادور وتشيلي وباراغواي وغواتيمالا والهندوراس وعدد آخر من بلدان امريكا اللاتينية . وتشتري انظمة هذه الدول اسلحة الرماية وسيارات مدرعة وطائرات عمودية لانزال الجنود وطائرات وصواريخ مضادة للطائرات واجهزة الكترونية وعتادا لضمان الامن .

ان مسؤولي تل ابيب لايتجنبون الحديث عما تجنيه اسرائيل من ارباح من هذه «التجارة السوداء» الا ان مناحيم بيغن لاحظ ذات مرة بروحه التجارية ان «تجارة الصواريخ اربح من تجارة البرتقال» . وحين اتهمت تل ابيب بعدم التمييز بين الزبائن الذين يؤلف الحكام الدكتاتوريون معظمهم قال دافيد كيمحي المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية دون اي حياء «ان اسرائيل لا تستطيع ان تميز بين اولئك الذين يشترون الاسلحة اكثر مما تميز بينهم الولايات المتحدة وفرنسا او بريطانيا» . وعبر يعقوب ميريدور الوزير الاسرائيلي المسؤول عن الاقتصاد عن رأيه في الموضوع بمزيد من الصراحة اذ قال : «لا تنافسونا في حوض البحر الكاريبي او في البلدان الاخرى التي لا تستطيعون العمل فيها علانية . اتيحوا لنا ان نفعل ذلك ، وكلونا ببيع الذخائر والعتاد العسكري . ولتكن اسرائيل عميلة لكم» .

العيش بدون الاقطاع ممكن ايضا

ما هو اهم شيء في حياة افغانستان اليوم ؟ وجهنا هذا السؤال الى رحيم رفعت رئيس تحرير صحيفة كابل تايمس .

لقد كان رحيم رفعت في موسكو وقد زار هيئة تحرير صحيفتنا .

ورد رحيم رفعت قائلا :

– اولا ، المؤتمر المرتقب لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، وثانيا – تطبيق الاصلاح الزراعي .

وسيناقش المؤتمر منظور الحزب اي برنامجه . والمستوى العالي للحزب كان قد اقر قبل حوالي عامين من الزمان . وكان يهدف الى كيفية تحقيق الثورة . واليوم تقف امام الحزب والبلاد مهام اخرى وهي بناء مجتمع جديد ، وحماية الثورة ، وتطوير الاسس الديمقراطية في الادارة .

واكد رحيم رفعت قوله :

– ان الاصلاح الزراعي ينطوي على اهمية منقطعة النظير بالنسبة للشعب الافغاني : وهو المكسب الرئيسي لثورة نيسان /ابريل/ . انه يقصد او بعبارة ادق يشيع الديمقراطية في بنية المجتمع . ويخلص الفلاحين من شرك الاقطاع ، ويؤثر بصورة مثمرة على ايقاظ وعيه .

واضاف رحيم رفعت قائلا :

لقد زرت مؤخرا مزرعة تعاونية في جلال اباد وقد شاهدت كيف ينضم الفلاحون الى التعاونيات ولم يشبه هؤلاء اولئك الذين كانوا ينضمون الى التعاونيات قبل ثلاثة او اربعة اعوام .

واضاف رحيم رفعت قائلا : خلال المرحلة الاولى من الاصلاح الزراعي لم نفلح في تدبير وتلبية كل شيء كما يجب . اجل لقد حصل الفلاح على الارض ، لكنه لم يحصل بشكل منظم على الماء والبذور والاسمدة . والشيء الرئيس هو انه لم يستطع بمفرده حماية ارضه من الاقطاعيين وجلاوزتهم حتى ان الفلاح لم يتصور كيف يمكنه ان يعيش بدون الاقطاعي .

واستطرد رحيم رفعت قائلا :

نحن الان نصحح اخطاءنا بصورة مباشرة ، توحد الفلاحين والدولة لهم تقلدوا السلاح ودافعوا عن ارضكم والدولة تقف الى جانبكم ، وحسنتم دولتكم . ان ما شاهدته في ضواحي جلال اباد هي حالة مميزة ورمزية للبلاد كلها : الفلاحون يرفعون رؤوسهم ، ويدركون بان هذه الحالة تستحق ان يعيش الانسان من اجلها وان يناضل في سبيلها .

في سطور

توسع اسرائيل

تل ابيب . ترد مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل بانشاء اكثر من ٢٠ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة ، وافادت الاذاعة الاسرائيلية بان عددها سيعادل عدد المستوطنات التي سيتم الجلاء منها نتيجة انسحاب اسرائيل من الثلث الاخير من شبه جزيرة سيناء وفقا لاتفاقية كامب ديفيد .

كرايسكي يشجب

فيينا . شجب برونو كرايسكي مستشار النمسا محاولة واشنطن ممارسة الضغط على الغرب بما في ذلك النمسا للحيلولة دون تحسين علاقاتها مع ليبيا . وقال كرايسكي في حديث ادلى به الى صحيفة «نويه كرونين زايتونغ» ان هذه السبل غير مقبولة برأينا واشار الى ان رجال الدولة في واشنطن يطلقون تصريحات خطرة تدل على ان اناسا غير متمكنين هم الذين يرسمون السياسة فيما وراء المحيط .

عطاء سيبيريا



قال ليوليد سيزوف السكرتير الثاني للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي في اقليم كراسنويارسك : «اعتقد بان المشكلة الرئيسية في اقليمنا هي قلة الناس» .

بالامكان رؤية نهر ينيسي الجبار من نافذة مكتبه . ويشيد على هذا النهر الذي يعتبر اوفر نهر بالمياه في البلاد جسر اخر يبلغ طوله حوالي اربعة كيلومترات ليربط قسمي المدينة التي يشطرها النهر .

ان اقليم كراسنويارسك واسع جدا اذ تشكل مساحته حوالي ١١ بالمئة من مساحة البلاد ، اى حوالي اربعة اضعاف مساحة فرنسا . وقد شيدت هنا اكبر محطتين كهرمائيتين في البلاد وهما كراسنويارسكايا وسايانو-شوشينسكايا اللتان يزيد مجموع طاقتهما على طاقة جميع المحطات التي كانت موجودة في البلاد حتى زمن الحرب العالمية الثانية . وينص البرنامج الشامل لتطوير هذا الاقليم السيبيري على انشاء محطات كهرمائية اخرى على امتداد نهر ينيسي ، من المركز الجغرافي لقارة اسيا (حيث ينبع النهر) حتى المحيط المتجمد الشمالي .

يمتد بمحاذاة الخط الرئيسي لسكة حديد سيبيريا حوض كانسكو-اتشينسكي لاستخراج الفحم الذي تكفي احتياطات الوقود فيه لمئات عديدة من السنين . وعلى اساسها ستبنى مجموعة ضخمة من المحطات الكهربائية الحرارية . ويوشر بانشاء اول واحدة منها .

يقدم هذا الاقليم للبلاد اخشابا من الاصناف الممتازة ، واثمن انواع الفرو والثلاجات التي تباع في اربعين بلدا وصناديق الشحن الضخمة . وتنمو في الشمال مدينة نوريلسك ، احدى اكبر المدن القطبية الحسنة التنظيم في العالم .

يبلغ معدل كثافة السكان على شواطىء نهر ينيسي ١,٤ شخص في الكيلومتر المربع الواحد . ولذلك فان شحة الايدي العاملة اليوم تعيق مواصلة معالجة الموارد الطبيعية . واشار ليونيد سيزوف الى ان هذه المشكلة ذات شقين : الاول كيفية جذب عاملين جدد ، والثاني كيفية تكوين الهيكل الاقتصادي الذي يسمح للاقليم بتعجيل وتائر النمو الاقتصادي بدون زيادة عدد العاملين بصورة غير طبيعية .

فعلى سبيل المثال اوقف انشاء ١٢ معملا لصناعة المعدات الكهربائية في منطقة واحدة بالقرب من مدينة مينوسينسك الى خفض العدد الضروري من العاملين هنا بحوالي ١٤ الف شخص . كما ان المستوى الرفيع لمكننة العمليات التكنولوجية واستخدام الانسان الآلي بصورة واسعة في معمل انتاج صناديق الشحن قد خفض الحاجة الى العمال باكثر من ثلاثة الاف فرد .

واضاف سيزوف قائلا انه بالامكان جذب العاملين الجدد فقط بتهيئة الظروف المثلى للعمل والعيش والاجور وباختصار كل ما هو ضروري لرفاهية العيش .

س : ولكن لماذا يحتاج اقليم كراسنويارسك بالذات الى ذلك ؟

ج : ليس اقليم كراسنويارسك فقط هو الذي يحتاج الى ذلك بل عموم سيبيريا نظرا لشحة الايدي العاملة في المناطق الشرقية من البلاد . ويزاول العمل جميع القادرين عليه ، ندعو للعمل الناس من المناطق الغربية . ومن حقهم ان يتوقعوا ان ظروف العيش عندنا ليست سيئة . واذا لم نستطع تهيئة المستوى الضروري للحياة فان السكان الجدد سيغادروننا . واعتقد بانهم على حق .

س : كيف تحلون هذه المشكلة ؟

ج : اقول بصراحة متناهية ان الحلول ليست دوما على افضل ما يمكن علما بان مؤشر الانتقال الى سيبيريا قد اصبح ايجابيا منذ اواسط السبعينات . اذ غدا عدد الوافدين اكبر من المغادرين ويزداد بوتائر سريعة عدد سكان كراسنويارسك حيث يربو حاليا على ٨٥٠ الف نسمة . ولكن الذي يقلقنا بالدرجة الاولى هو المناطق الجديدة . اذ ما زال عدد الاماكن في رياض الاطفال هناك اقل بمرتين قياسا الى عددها في جمهورية روسيا الاتحادية . وهذه ظاهرة غير طبيعية لان العمل في هذه المناطق يحتاج الى الشبيبة فتصبح الحاجة الى مؤسسات الاطفال اكبر مما هي في المناطق الاخرى .

س : كيف نشأ هذا الوضع ؟

ج : لقد حدث خلل اثناء مرحلة التخطيط ، فلم تؤخذ بالحسبان الحاجة الماسة الى مؤسسات الاطفال . ولكن حتى هذه الخطط المخططة لم تنفذ دوما ويحدث ان يتاخر البناء السكني ودور الثقافة بالقياس مع انشاء المشاريع الانتاجية بينما يحاول بعض المسؤولين غض النظر عن ذلك . وعندئذ يستلزم الامر تذكيرهم ونحن نامل في تحسين الوضع في القريب العاجل . ولا تنحصر المشكلة في نطاق السكن والخدمات ، اذ ان ليس بالخبز وحده يعيش الانسان .

س : هل تعني بذلك التطور الثقافي ؟

ج : بالطبع فقد تم في كراسنويارسك خلال الخطة الخمسية الاخيرة افتتاح معهد جديد في كل عام . ويزيد عدد المعاهد العلمية العالية حاليا على العشرة . وبدأ نشاطه منذ اكثر من عام فرع كراسنويارسك لقسم اكاديمية العلوم السوفيتية في سيبيريا الذي اصبحت له شهرة عالمية واسعة ، وشيد في مدينة اباكان مسرحان جديدان بينما فتح ابوابه منذ ثلاث سنوات في كراسنويارسك مسرح الاوبرا والباليه . وتوجد في المدينة فرقة سيمفونية وتشيد قاعة لموسيقى الارغن وقاعة ضخمة للحفلات ويضاف الى ذلك حوالي عشرة قصور للثقافة تابعة الى مختلف المؤسسات كما يوجد عدد كبير من دور السينما والمكتبات .

لقد غدت مدينة كراسنويارسك مركزا رياضيا مرموقا في سيبيريا . ويمكن الحكم على ذلك من خلال اقامة المباريات النهائية لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي الشتوي الخامس فيها . وهنالك فنادق ومطاعم فخمة ومحلات للراحة ومنشآت رياضية عصرية لاستقبال آلاف الرياضيين والمدربين والسياح .

س : ما الذي ستجلبه السنوات العشر القادمة لسكان كراسنويارسك ؟

ج : بامكاني ذكر القضايا الرئيسية فيحتل اقليم كراسنويارسك حاليا المرتبة الاولى في سيبيريا من حيث حجم الانتاج الصناعي . ومع بدء انتاج مصنع الالمنيوم سايانسكي ، ومصنع كراسنويارسك للحفارات الضخمة وغيرهما سيتعزز وضع الاقليم ليتبوأ بذلك مركز الصدارة وستزداد احتياطات الطاقة في الاقليم بفضل مواصلة استصلاح الانهار واحتياطات الفحم . وسيحصل سكان المدينة القدماء والجدد على اكثر من ١٥ مليون متر مربع من المساحات السكنية .

ان مناخ سيبيريا القاسي لايتبدل . لكن ظروف السكن والعيش تتغير باستمرار نحو الافضل .

ليكولاي يفيموف
بوريس ايفانوف







تقع في وسط مقاطعة بسكوف ، في منتصف الطريق تقريبا بين موسكو ولينينغراد ، محمية بوشكين . وهي تضم الاماكن المرتبطة اشد ارتباط بحياة الشاعر العظيم وابداعه . لقد جاء بوشكين الى قرية ميخايلوفسكويه ، ضيعة ابداده ، حينما كان شابا في عامي ١٨١٧ و١٨١٩ . ولفي هنا فترة النفي (١٨٢٤–١٨٢٦) . وثاق الى هذه القرية قبيل وفاته : «مجددا زرت تلك الزاوية من الارض حيث قضيت شريدا سنتين لم الحظهما» . وتشع بالقرب من ميخايلوفسكويه في دير سفياتوغورسك مسلة بيضاء من المرمر نقشت عليها هذه الكلمات :

الكسندر سيرغييفيتش بوشكين

ولد في موسكو في ٢٦ ايار (مايو) عام ١٧٩٩

توفي في سانكت بطرسبورغ في [illegible] كانون الثاني (يناير) عام ١٨٣٧ .

يتوجه الوف السياح في جميع [illegible] السنة الى ذلك المكان الشاعري [illegible] الدار المتواضعة التي عاش فيها بوشكين [illegible] والريشة التي دبجت التحف الخالدة [illegible] «بوريس غودونوف» وفصول الرواية الشعرية «يفغيني اونيغين» وقصيدة «الكونت نولين» واشعار «القرية» و«شتوية» وغيرها . لقد الف بوشكين في ميخايلوفسكويه اكثر من مائة عمل .

ان الزمن لم يراف بدار بوشكين والمباني الاخرى ، فالقوات الهتلرية [illegible] جناح عربة الشاعر في عام ١٩٤٤ . [illegible] بعث كل شيء بدقة استنادا الى الوثائق والرسوم والصور والاوصاف والقياسات [illegible]

محاصيل وفيرة في الصحارى

ما زال زحف الصحراء يشكل خطرا كبيرا على الانسان . الا ان نسبة الرمال الزاحفة تتراوح ما بين ٥ و٧ بالمئة في صحراء آسيا الوسطى السوفيتية .

ولكن هنالك مناطق في جمهورية تركمانيا تقضي فيها تماما على خطر زحف الصحراء . ومن هذه المناطق الاراضي التي تغمرها مياه نهر جيحون عند الفيضان وواحة بخارى ودلتا زرافشان .

وتستخدم بشكل منتظم سكة حديد آسيا الوسطى ، مما وراء بحر قزوين سابقا . وتعمل بشكل مضمون قناة قره قوم التي تمتد عبر الصحراء لمسافة الف كيلومتر . وزرعت في مساحات شاسعة نباتات وتاليفة غيرت المناظر الطبيعية للصحراء القاحلة .

الا ان الطريقة التقليدية لايقاف زحف الصحراء (اى الحماية الميكانيكية وغرس الغابات) اصبحت تعتبر غير اقتصادية لذا اعدت سبل جديدة .

ويرتبط احد هذه السبل باستخدام المواد الكيمياوية . ويكمن جوهر هذه التكنولوجيا التي اعدها معهد الصحراء التابع لاكاديمية العلوم بتركمانيا في تغطية التربة الرملية بمواد كيمياوية ، وتنشأ نتيجة ذلك طبقة تحمي الرمال من الرياح وعندئذ تتوفر ظروف ملائمة لنمو النباتات التي تضرب جذورها في الرمال بصورة طبيعية . وتستخدم هذه الطريقة حاليا في صيانة طرق السيارات [illegible] والنفط واسس خطوط التيار الكهربائي .

واعد العاملون في معهد الصحراء معدات تكنيكية زراعية لاغراض الفلاحة وطرقا خاصة لسقي بعض المزروعات التي تبين انها تعطي محاصيل في الصحارى ايضا ، وعند زرع نباتات معينة في هذه المناطق تنشأ بعد بضع سنوات تربة خصبة يمكن ان يزرع فيها القطن والخضروات والقرعيات الخ .

ايغور سفينتسوف
كبير الباحثين العلميين في معهد الصحراء التابع لاكاديمية العلوم بجمهورية تركمانيا السوفيتية

انباء موسكو
ملحق العدد ١٢

في هذا الملحق

* رسالة ليونيد بريجنيف الى الكتاب اليابانيين اصحاب النداء ضد الحرب النووية
* بيان سوفيتي – بولوني مشترك
* كلمة ليونيد بريجنيف في مادبة الغداء على شرف ماونو كويفيستو
* بلاغ سوفيتي – فنلندي مشترك
* فترة استراحة في لقاء مدريد

العناية بأناس العمل، العناية بالانتاج في محط اهتمام النقابات

خطاب ليونيد بريجنيف

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي
في المؤتمر السابع عشر لنقابات الاتحاد السوفيتي
١٦ آذار (مارس) ١٩٨٢

ايها الرفاق الاعزاء !

ايها الضيوف الاجانب المحترمون !

لقد كلفني المكتب السياسي للجنة حزبنا المركزية بان اتكلم في مؤتمر النقابات السوفيتية انه تكليف ذو مسؤولية ومشرف . فمؤتمر النقابات هو حدث ضخم في حياة البلاد السياسية . وتتمثل هنا اوسع فئات الشعب الكادح ، وهنا يحضر رسل اولئك الذين يرسو عملهم – بكل معنى الكلمة وبكل مغزاها النبيل – في اساس عظمة وجبروت وطننا .

واليوم ، وقد شملت الحركة النقابية ، الى جانب المدينة ، الريف ايضا ، شملت الكولخوزات تحولت النقابات الى منظمة للشغيلة فريدة من نوعها سواء من حيث عددها – ١٣٠ مليونا ! – ام من حيث صفاتها النوعية .

ففي الحقل الايديولوجي يؤكد ذلك مرة اخرى ان عقيدة الطبقة العاملة ، التي شكلت دائما هيكل الحركة النقابية ، تعين المواقع الفكرية لجميع الطبقات والفئات الاجتماعية في المجتمع السوفيتي وفي الحقل السياسي يعني ذلك ان اساس السلطة السوفيتية . اساس دولتنا – دولة الشعب باسره قد غدا اشد متانة واكثر ثباتا ايضا . وفي الحقل الاجتماعي يشهد ذلك بانه يتواصل محو الحدود بين المدينة والريف والتقارب بين العمل الجسدي والعمل الفكري . ان اشتراك الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الكادحين في الحركة النقابية هو مؤشر هام يدل على الوحدة المتنامية للشعب السوفيتي وتقدم المجتمع الاشتراكي المتطور ، من جميع النواحي .

فاسمحوا لي ، ايها الرفاق الاعزاء ، ان انقل اليكم ، مندوبي المؤتمر ، والى جميع الذين انتخبوكم الى هذا المؤتمر ، تحية حارة قلبية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية . انني اهنىء جميع الحاضرين بافتتاح المؤتمر الدوري السابع عشر للنقابات .

ايها الرفاق ! تشغل النقابات مكانا هاما في النظام السياسي للمجتمع الاشتراكي . وهي وسيلة جبارة لتطوير الديمقراطية واجتذاب الشغيلة الى بناء الشيوعية . وهكذا بالضبط طرحت المسالة في المؤتمر السادس والعشرين لحزبنا . واود ان اشير بارتياح الى ان النقابات السوفيتية تضطلع ، في حل المهام المتعددة الجوانب التي يطرحها عصرنا الكفاحي الديناميكي ، بدور كبير ، ويمكن القول بصراحة : بدور لا يعوض . وهكذا ينبغي ان يكون .

وبودي ، وانا لا استبق بحال من الاحوال لا تقرير المجلس المركزي للنقابات السوفيتية ولا المناقشات القادمة ، ان اشاطركم بعض الافكار التي تتعلق بالعمل النقابي وبمهام النقابات .

الجميع يعرفون كلمات لينين عن النقابات بانها مدرسة للادارة ، مدرسة لتسيير شؤون الاقتصاد ، مدرسة للشيوعية . انها كلمات دقيقة جدا ، وغنية المحتوى ، ولا تشيخ . وهي تعبر عن جوهر النظرية اللينينية عن الحركة النقابية في ظل الاشتراكية .

وخلال سنوات السلطة السوفيتية اجتاز هذه المدرسة بضعة اجيال من الشغيلة . ومع كل جيل كانت تتحد في ممارسة النقابات امتن فامتن العناية بنمو الانتاج الاجتماعي مع العناية بظروف عمل ومعيشة كل انسان كادح ، وصيانة حقوقه ، وزيادة رفاهيته .

في هذه الاتجاهات الرئيسية للنشاط النقابي تم القيام بعمل ضخم ، واكتنزت تجربة ثرة في اعلاء النشاط الابداعي للشغيلة . اقصد بذلك الاجتماعات العمالية والمداولات الانتاجية الدائمة الانعقاد حيث ينبغي ان يسمع صوت كل انسان كادح . واقصد بذلك المباراة الاشتراكية التي تشكل رافعة جبارة للنمو الاقتصادي . واقصد بذلك الخطط المقابلة ، وحركة المبتكرين والمجددين ، وتطبيق التجربة الطليعية ، والمبادرات والبادرات الابداعية التي تهدف الى زيادة انتاجية العمل ، والاستخدام الرشيد لاحدث منجزات العلم والتكنيك ، والتوفير في الموارد وتحسين النوعية .

انها لعظيمة ومتنوعة ترسانة الوسائل التي بوسع النقابات بواسطتها ان تؤثر في العمليات الاجتماعية وتطوير الاقتصاد وتربية الجماهير . ولكن هل تستخدم ، يا ترى ، بصورة فعالة كفاية ؟ كلا ، على ما يبدو . لقد قيل عن ذلك شيء غير قليل في الاجتماعات والكونفرنسات النقابية ، وفي مؤتمرات النقابات للفروع والجمهوريات . ويكون من الحسن والمفيد لو ان ذلك المزاج العملي المفعم بالانتقاد الذاتي ، الذي برز بشكل واضح كفاية ابان حملة التقارير والانتخابات ، لا يثبت وحسب بل ويحصل على حافز جديد في مؤتمر نقابات الاتحاد السوفيتي .

ان المهمة تكمن في تكييف عمل المنظمات النقابية تكييفا اسرع وانشط مع متطلبات يومنا الحاضر . ويجب على النقابات ان تضطلع اضطلاعا اشد جرأة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية الجديدة ، وان تستند بصورة اوسع على منجزات العلم وترفع كفاءة نشاطها باستمرار ، فالبداية ، والشعور الحاد بالجديد ، واوثق الصلة بالجماهير ، والاهتمام بالناس ، ومعرفة الروح البشرية – ذلك ما ينبغي ان يمتاز به العامل النقابي لعصرنا جدا .

لقد اقتنعنا واياكم غير مرة بان كل مرحلة من مراحل التطور تطرح مهام خاصة بها ، وتملؤها بمحتوى ملموس جديد ، وتتطلب مواقف جديدة من حلها . خذوا الاقتصاد ، مثلا . لقد تغيرت نطاقاته . وتغير طابع العمل ، وتغيرت الاتجاهات الرئيسية للبناء الاقتصادي . ان وضع الاقتصاد على جادة النمو المكثف وجعله اقتصادا توفيريا حقا – ذلك هو الآن الهدف المشترك لهيئات الدولة وللجهاز الاقتصادي وللنقابات ، بالطبع .

وان الوصول الى كل انسان كادح ، وجعل متطلبات سياسة الحزب الاقتصادية قريبة الى نفسه ومفهومة لديه ، والبرهنة بصورة مقنعة على ان هذه السياسة بالذات تتجاوب مع مصالحه الحيوية وان واجب كل فرد ، لهذا السبب ، هو ان يساعد بمبادرته وبحثه الابداعي على النجاح التام لهذه السياسة – تلك هي ايها الرفاق ، اذا صح القول ، الحج مهمة لدى النقابات في الخطة الخمسية الحادية عشرة .

كيف ينبغي تنظيم العمل في كل قطاع ملموس بصورة افضل واكثر فعالية ؟ كيف السبيل الى استخدام منجزات التقدم العلمي والتكنيكي ، لا على العموم ايضا ، بل بصورة ملموسة ، تكيفا مع كل مكان عمل ؟ ماذا وكيف ينبغي العمل من اجل زيادة انتاجية العمل واشد توفير للموارد المادية والبشرية في انتاج معين ، وفي فرع معين ؟ ان الجواب على هذه الاسئلة يجب ان تعطيه لا الادارة فحسب بل والنقابات ايضا . ومن الهام جدا ان تتصرف كل نقابة ، وكل منظمة نقابية ، لدى تجسيد التوجيهات الحزبية في شؤون عملية ، باقصى الملموسية والروح العملية : ليس لدينا وقت للمماطلة . ينبغي ان نشتغل ، ينبغي ان نقوم بعمل .

لقد دخلنا العام الثاني من الخطة الخمسية الحادية عشرة . ان الناس السوفيتيين ، اذ استقبلوا قرارات مؤتمر الحزب السادس والعشرين كقضية عزيزة عليهم كقضية حميمة ، يسيرون الى امام بثقة راسخة في قواهم ، وبادراك جلي سواء لتعقد ام لعظمة المهام التي يترتب حلها . ان ذلك يحدد وتيرة العمل الدقيقة للبلاد ويؤمن العمل المخلص لشغيلة المدينة والريف .

ولدينا اليوم كل الاسس لكي نعرب عن الامتنان العميق لجماعات العاملين في المؤسسات والمنظمات التي تنفذ وتتجاوز بنجاح ما تتعهد به من التزامات وتشتغل بصورة طليعية وبحماس . وبودي ايضا ايها الرفاق ، وانا اتكلم من على هذه المنصة ، ان اتوجه بكلمات الامتنان الى النقابات ايضا . انها ترتبط ارتباطا مباشرا جدا بنجاحاتنا ومنجزاتنا .

يوجد عندنا آلاف الطليعيين والمؤسسات الطليعية وبكلام مجازي اقول انهم قاموا باستكشاف بالقوة واستولوا على رؤوس الجسور الهامة . ولكن المستكشفين وحدهم ، كما هو معلوم ، لا يحرزون النصر . يعني انه ينبغي علينا الآن ان نشغل الجبهة كلها ونقوم بهجوم عام . ومكان النقابات في الصفوف الاولى لجيش العمل الهائل .

ايها الرفاق ! في المؤتمرات النقابية طرحت دائما مسائل حيوية ، ملحة ، تمس مصالح جميع الشغيلة والشعب باسره . واحدى هذه المسائل اليوم هي المسالة الغذائية . ان الحزب والحكومة يعلمان جيدا المصاعب الموجودة ويفعلان كل ما هو ممكن لاجل ازالتها . ففي دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من المرتقب النظر في البرنامج الغذائي الذي ستتحدد فيه سبل الحل الجذري لهذه المسالة الهامة . غير انه توجد في الزراعة وفي فروع الصناعة المرتبطة بها كثرة من القضايا الملحة التي لا تحتمل التأجيل ، والتي يمكن ويجب الاضطلاع

بها على الفور بغية تحسين التزويد بالمواد الغذائية.

ان ذلك ميدان ضخم لتشغيل طاقة النقابات ومهمتها المباشرة هى لفت انتباه الاوساط الاجتماعية الى تحسين تخزين المنتجات ومكافحة الخسائر . ويجب على المنظمات النقابية فى السوفخوزات والكولخوزات ان تطرح بصراحة وتحل مسائل استخدام جميع الامكانيات المحلية لمعالجة المنتجات ولا يمكن ان تبقى خارج اهتمام النقابات لا الاستثمارات المساعدة التابعة للمؤسسات ولا الاستثمارات المساعدة الشخصية . والنقابات مدعوة الى البحث عن سبل ملموسة لاجل اطلاق مبادرة ونشاط جميع المنظمات والعاملين الذين لهم علاقة بالقضية الغذائية . فارجوكم ، ايها الرفاق ، التفكير بذلك .

المسالة الاخرى التى بودى التطرق اليها تعود الى ميدان مغاير تماما . قصدت بذلك الاشكال الجديدة لتنظيم وتحفيز العمل على اساس الفرق . فان هذه الاشكال برفعها فعالية الانتاج ، تنطابق تماما مع استراتيجية الحزب الاقتصادية فى المرحلة المعاصرة وفى الخطة الخمسية الجارية ينبغي على هذه الاشكال كما هو معلوم ، ان تنتشر اوسع الانتشار .

ففى فرق العمل المجموعية ، التى تعمل وفق طلبية واحدة ، يتم بلوغ توفير كبير للوقت وللموارد البشرية والمادية . وهنا الانضباط امتن والاجرة اعلى ، والعمال الشبان يتعلمون المهارة المهنية بصورة اسرع . وهنا ، بالطبع ، انتاجية العمل ارفع ايضا . ساورد واقعا واحدا فقط . فى نهاية الخطة الخمسية العاشرة كانت انتاجية عمل البنائين فى فرق العمل بالمقاولة اعلى مقدار الثلث مما هو عليه فى الفرع بالمعدل . ان الفرق ، كما ترون كبير .

ان فرقة العمل الحسنة التنظيم والتى تعمل بصورة فعالة ، بل واقول بصورة ذكية ، هى مدرسة حقيقية لتطوير خبرات العمال الادارية ، ومختبر تجريبى لاية مبادرة ابداعية . ان اعضاء مثل هذه الفرقة يكتسبون فى سياق الممارسة وفى العمل المشترك اليومى المعارف الاقتصادية ، بل والسياسية ، الضرورية جدا فى ايامنا هذه . وفى مثل هذه الفرقة يتصلب فعلا شعور المرء بانه سيد مصنعه ، سيد بلاده .

وقد يبدو ان افضليات امثال هذه الفرق لا يلزم تبيانها لأحد . ومع ذلك فان المقاولة الفرقية يجرى تطبيقها بصورة بطيئة وليس بصورة دائبة دائما . وتحدث حالات انحلال فرق العمل . فما سبب ذلك ؟

فلدى تاليف فرقة يعرب العمال الطليعيون عن الرغبة والاستعداد لان ياخذوا على عاتقهم مسؤولية تنفيذ المهمة العملية فى الوقت المحدد وبصورة جيدة بكل حجمها وبمجموعها . ولكن ، مع الاسف ، لا يبدى جميع القادة الاقتصاديين استعدادا لتامين الفرقة بالشروط الضرورية للعمل ، وتحمل قسطهم كما يقال ، من المسؤولية . كما تؤثر ايضا نواقص تنظيم الانتاج ونزعة التفكير المحافظة . ان ذلك كله ينسف نفس جوهر الطريقة الفرقية ، اساس ميزانها الاقتصادى .

وبالتالى ، فبغية اعطاء فرقة الميزان الاقتصادى «ضوءا اخضرا» ، من الضرورى مواصلة اعادة تنظيم الآلية الاقتصادية ، وتحسين التزويد بالمواد ثقة بان النقابات–كل نقابة فى فرعها ، وفى قطاعها– ستنخرط بنشاط وباصرار فى قيام وترسخ هذا الشكل التقدمى لتنظيم العمل .

ان مسالة اشتراك النقابات فى تحسين الآلية الاقتصادية تتخطى ، طبعا ، حدود مسالة فرق العمل . فكيف العمل بصورة افضل على الجمع بين مصالح العامل الشخصية وبين مصالح المؤسسة والمجتمع ككل ؟ وكيف السبيل الى تقليص العمل اليدوى حتى الحد الادنى واخلاء الاشخاص «الزائدين» الذين ليسوا زائدين على الاطلاق عندنا بل ضروريون للغاية فى قطاعات اخرى ؟ وكيف العمل لاقامة الصلة الاكثر مباشرة ووضوحا بين العمل ودفع العايه ؟ ان الاجوبة على هذه الاسئلة والاسئلة المماثلة يجب ان تعطيها لا المراكز العلمية والعلماء وحدهم . ان مساهمة كبيرة فى هذه القضية يمكن ويجب ان تقدمها جماعات العاملين فى الانتاج والاجتماعات العمالية .

ينبغى الاستماع الى الاشخاص الذين عركتهم الحياة ويتحلون بفطنة عملية ، وتعميم آرائهم ، وعلى النقابات بالذات ان تقدم المساعدة فى ذلك .

ايها الرفاق ! ان العناية بتطوير الاقتصاد ترتبط ارتباطا راسخا بالعناية بتحسين حياة الشغيلة . ويستحيل تامين نمو الرفاهية بدون التطوير المطلوب للانتاج . وفى الوقت نفسه فان تطوير الانتاج سوف يجرى بصورة اكثر نجاحا بمقدار ما ستتحسن ظروف العمل والمعيشة . تلك بديهية نمط الحياة الاشتراكى . وبمقدار ما يغدو مجتمعنا اكثر نضوجا سيكون بوسعنا وعلينا ايلاء اهتمام اكبر الحاجات الشغيلة اليومية–السكن ، الغذاء ، الخدمات ، وقاية الصحة ، التعليم – لكل ما يعين سواء هناء الانسان ام مزاجه .

قد ينشا سؤال : الـم تستنفد مهمة دفاع النقابات عن مصالح وحقوق الشغيلة فى دولة الشغيلة التى تعبر عن مصالح وارادة الشعب باسره ؟ كلا ، لم تستنفد . اكيد ، ان نقاباتنا تحمى الشغيل لا من الدولة ، ولا من رب العمل كما هو الحال فى بلدان الراسمال . انها تحميه من انتهاكات القوانين السوفيتية من جانب بعض الاشخاص والهيئات .

يجب على النقابات ان تكون لا متهاودة ازاء اى نوع من انواع الانحرافات عن القانون وتشريعات العمل . ولكن هذا لا يكفى . فان نشاط النقابات مدعو الى خلق جو تنتفى فيه نفس امكانية انتهاك حقوق انسان العمل ، وتغدو امرا مستحيلا شتى مظاهر الغرور واللامبالاة التى لا تزال عالقة ببعض الاداريين .

ويجب على النقابات ان تصوب نيرانها دائما على البيروقراطية ايضا . وآمل بالكم لن تزعلوا منى ايها الرفاق ، اذا عبرت عن افتراض بان بعض العاملين النقابيين ايضا ليسوا معصومين من هذه العلة .

انه لامر مفهوم ان النقابات – هذه المنظمة المدعوة لحل مهمات معقدة ومتعددة الجوانب – لا تستطيع ان تستغنى عن جهاز مناسب ، وواضح ، مع ذلك ، ان فعالية هذا الجهاز تتوقف لا على تعداده بمقدار ما تتوقف على حسن اختيار بنيته ، وتناسقه ، ودقة تنظيم عمله . فهل يجوز ان نعتبر يا ترى ، ان كل شىء هنا قد اصبح على ما يرام ؟ الواضح انه لا يجوز .

اما الامر الرئيسى فيكمن فى ان يتواجد عاملو الجهاز النقابى وقتا اكثر وسط جمهور الناس ، ووقتا اقل وسط الاوراق . وان يستندوا بصورة امتن على النشطاء النقابيين ، وعلى اعضاء النقابة العاديين اصحاب المبادرات والهمة . بكلام آخر اقول ان افضل دواء هنا ايضا ، فى مكافحة البيروقراطية هو تطوير الديمقراطية الاشتراكية بكافة الوسائل .

وينبغى على النقابات ان تبدى اهتمامها سواء بجماعات العاملين ام بكل فرد ، بما له من سمات وخصائص شخصية . وينبغى عليها ان تبدى الحرص الدائم من اجل ان يتوفر فى الانتاج جو ومناخ اجتماعى–سيكولوجى واخلاقى تتكشف فى ظلهما على اتم نحو خيرة ما فى الخلق السوفيتى من سمات وخيرة صفات الانسان السوفيتى . ان الحديث عن ذلك اليوم فى المؤتمر هو ، على الارجح ، امر مناسب تماما .

واذ تعمل النقابات ، شانها شان سائر اوساطنا الاجتماعية ، بجميع السبل على دعم كل ما هو طليعى وعلى تربية روح الاحترام لكل من يعمل بنزاهة ، فان عليها فى الوقت ذاته ان لا تتهاود ازاء السكيرين والمهملين ومنتجى السقط ومختلسى خيرات الشعب ، ان هؤلاء الناس ، رغم قلتهم ، يلطخون لقب الانسان العامل ، هذا اللقب الشريف . وينبغى معاقبتهم معنويا وماديا على حد سواء ، ويبدو ان من المناسب التفكير بذلك عند استكمال وتطوير قوانين العمل لدينا .

اود ان اعرض على مندوبى المؤتمر فكرة اخرى فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وكذلك على حد علمى المجلس المركزى للنقابات السوفيتية ، يتلقيان عددا غير قليل من الرسائل حول النواقص فى مجالات توزيع المساكن وتنظيم التجارة والتغذية العامة والصحة . ومن الواضح انه قد نضجت مسالة وضع قطاعات العمل هذه تحت رقابة اشد صرامة .

ويمكن ، بالطبع ، ان يقال ان لدينا الرقابة الشعبية ولجان وفرق الرقابة الاجتماعية . اجل هذا صحيح . ولكن دعونا نسال انفسنا : هل ان المراقبين لدينا يراقبون بشكل جيد وفعال دائما ؟ ليس دائما ، على ما يبدو . والا ما كانت لتصل الرسائل التى تطرقت اليها .

وبالتالى ينبغى جعل الرقابة ، وخاصة فى المجالات ذات الصلة المباشرة باحتياجات المواطنين اليومية ، اكثر فعالية وغير شكلية ودون محاباة . وهذه المهمة بالنسبة للنقابات ذات اهمية سياسية كبرى وذات مضمون ديمقراطى عميق .

يجب على اللجان النقابية ان تتعاون بنشاط اكبر مع هيئات السلطة السوفيتية فى جميع القضايا التى تمس المصالح الحياتية للانسان . كما ان سوفيتات نواب الشعب ولجانها التنفيذية ، بدورها ، لا يمكنها ان تعمل بفعالية ما لم تتعاون مع النقابات . لذا ينبغى توطيد التعاون فيما بينها على جميع المستويات بما فى ذلك المستوى الاعلى .

ايها الرفاق ! ان التوسيع اللاحق لحقوق ومسؤوليات النقابات والنهوض بسمعتها وتعزيز روابطها مع الجماهير ، هى من الاتجاهات الهامة لتطوير الديمقراطية الاشتراكية .

لقد دعا الحزب وهو يدعو دوما الى ان تؤدى كل منظمة اجتماعية ، والنقابات منها بطبيعة الحال وظائفها على افضل نحو ممكن وتعكس على اشمل نحو ممكن ، على حد تعبير لينين ، ما يهم الجماهير وما يشغل بالها (المجلد ٤٢ ، ص ٢٠٩) . اذ بهذا الشكل يحصل الحزب والدولة على امكانية التعبير على نحو اتم فى سياستهما عن ارادة ومصالح الشعب وجميع فئات مجتمعنا .

ان الحزب يمحض النقابات ثقته التامة ويقدر عاليا ما تقوم به من نشاط ويحترم استقلاليتها التنظيمية . وان الحزب–وهو القوة القائدة للمجتمع السوفيتى–يساعد بما له من هيبة على تنامى نفوذ النقابات . وان التعاون الجيد ، العملى بين الهيئات الحزبية والنقابات يساعد على حل اعقد القضايا بنجاح ، سواء أكان الحديث يتناول الاقتصاد والمسائل الاجتماعية او البناء الثقافى والنمو الروحى للمواطنين السوفيت .

ان اعداء الاشتراكية–من ايديولوجيى البرجوازية والاصلاحيين والتحريفيين يراهنون منذ امد بعيد على فصل الاتحادات النقابية عن الاحزاب الماركسية اللينينية ويعملون بلجاجة على فرض نظرية «حيادية» النقابات . بيد ان ذلك كله هو ، فى واقع الحال ستار لتغطية محاولات جر النقابات الى درب السياسة البرجوازية ، درب خيانة مصالح الطبقة العاملة .

ان الحزب والدولة والنقابات فى بلادنا ، اذ يقوم كل منها باداء دوره ، تعمل بتكاتف وتناسق . وتكمن فى هذا التناسق وهذه الوحدة ضمانة نجاحات قضية الشيوعية . ولن يفلح احد فى زعزعة هذه الوحدة !

ايها الرفاق ! ان حزبنا وشعبنا يقدران عاليا النشاط الدولى للنقابات السوفيتية . ويلقى هذا النشاط المكرس لخدمة مصالح الكادحين وفى سبيل تعزيز السلام ، ما هو جدير به من تقدير من لدن اشقائنا الطبقيين فى الخارج . ومن الادلة على ذلك حضور عدد كبير من الضيوف الاجانب فى مؤتمركم اسمحوا لى ان ارحب بهم من صميم القلب واتمنى لهم النجاحات فى عملهم الكبير والهام جدا بالنسبة للملايين العديدة من الناس الكادحين !

ان وحدة كادحى جميع البلدان واتحاداتهم النقابية ضرورية اليوم اكثر من اى وقت مضى . والمصالح المشتركة كثيرة ، بل وكثيرة جدا ، وفى مقدمتها المصلحة فى تصفية خطر الحرب ووقف سباق التسلح وصيانة الانفراج وتعزيزه . وهذا ما بينه بجلاء مؤتمر النقابات العالمى العاشر ، حيث اظهر النزوع المتزايد الى الوحدة والتضامن على اساس طبقى معاد للامبريالية ، والى توحيد الجهود فى النضال ضد خطر الحرب وفى سبيل توطيد السلام .

واتناول الآن الوضع الدولى عموما . القول بانه معقد وشائك هو ، على الارجح ، قول غير واف . ان الوضع الدولى يبعث على القلق ازاء مجمل التطور اللاحق للعلاقات الدولية .

انظروا ، مثلا ، ماذا جرى فى لقاء مدريد للدول الاعضاء فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى .

الامن والتعاون ذلكم ما اناطته الشعوب بهذا المؤتمر . ولكن عوضا عن ذلك فان الشخصيات ذات المناصب الرفيعة التى تمثل حكومات الولايات المتحدة الامريكية وبعض بلدان حلف الناتو الاخرى (وتحت ضغط واضح من واشنطن) قد جاءت الى مدريد لغرض آخر تماما : وهو تسميم الجو الدولى الى اقصى حد . وقد اختيرت الاحداث الداخلية فى بولونيا كذريعة ، وشرع ممثلو حلف الناتو يعطون الإيعازات حول الكيفية التى ينبغى ان يتبعها مجلس السيم والحكومة البولونية وقيادة حزب العمال البولونى الموحد لحل القضايا الداخلية فى البلد . كما لم يخل الامر من الافتراءات ضد الاتحاد السوفيتى وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية . ان ممثلى الحكومات التى تسدى اشكال الدعم والرعاية لاشد ما فى العالم الآن من الانظمة دموية وكرها للبشر ، وتنكل بقادة النقابات وسائر المنظمات الديمقراطية فى بلدانها ان ممثلى هذه الحكومات القوا ، دون ان تحمر وجوههم خجلا ، خطبا «دفاعا عن حقوق الانسان» !

اكرر : ان الشؤون البولونية كانت ذريعة فحسب . فلن يفلح احد فى اسقاط الاشتراكية ببولونيا . ويبدو ان هذه حقيقة يدركها المحرضون الاجانب الذين يؤلبون اعداء الثورة البولونيين . وكان الهدف الحقيقى فى مدريد هو المزيد من تسعير الجو العام ، والتوصل بذلك الى تسهيل تنفيذ خطط الولايات المتحدة المشؤومة ازاء اوربا الغربية ويراد تحويل اوربا الغربية الى قاعدة انطلاق للصواريخ الامريكية الجديدة . تحويلها الى مانعة صواعق تتلقى الضربة الجوابية فى حالة نشوب نزاع . كما يريدون الى جانب ذلك وضع المزيد من العراقيل فى طريق تطوير الصلات الاقتصادية الطبيعية بين اوربا الغربية والبلدان الاشتراكية اذ من الواضح ان هذه الصلات لا تروق لواشنطن التى تعتبر اوربا الغربية من منافسيها الاقتصاديين الرئيسيين .

ان مثل هذه الاعمال تحمل على التفكير جديا بمصائر الانفراج والتعاون السلمى فى اوربا ، بل وليس فى اوربا وحدها .

وما مدريد الا واحد من امثلة الآونة الاخيرة . وقد يمكن القول بان العلاقات الدولية عموما بلغت الآن مفترق طرق واضح المعالم .

اذ نجد من جهة درب توطيد السلام وتطوير التعاون السلمى بين جميع الدول . التعاون القائم على اساس الاحترام الصارم لاستقلال وحقوق ومصالح كل منها ، على اساس عدم التدخل فى الشؤون الداخلية وبذل جهود مشتركة لتعزيز امن الجميع والثقة المتبادلة . وقد حدّد هذا الدرب بدقة فى مقررات مؤتمر هلسنكى وكذلك فى العديد من الوثائق الدولية الاخرى المبرمة فى العقد المنصرم كما اكدت هذا الدرب التجربة العملية للشعوب خلال العقد المنصرم ، وخاصة شعوب اوربا .

ونجد من جهة اخرى الدرب الذى يقوم الدعاة الجدد «للحرب الباردة» والتارجح الخطر على حافة الحرب الحقيقية ، بدفع البشرية اليه بقوة .

انهم يريدون نبذ ما تكوّن طوال قرون من اعراف قانونية واخلاقية فى العلاقات بين الدول والغاء استقلالها وسيادتها . وهم يحاولون اعادة رسم خارطة العالم السياسية معلنين ان مناطق شاسعة من المعمورة وفى جميع القارات هى مناطق «مصالحهم الحيوية» . وهم يستحوذون لانفسهم على «حق» اصدار الاوامر للبعض ومحاكمة و«معاقبة» البعض الآخر . وهم يعلنون جهارا ، ودونما حياء ، ويحاولون تطبيق خطط «الزعزعة» الاقتصادية والسياسية للحكومات والدول التى لا تروق لهم . وهم يجاهرون ، بصلافة لم يسبق لها مثيل ، بابتهاجهم للمصاعب التى يعانى منها هذا الشعب او ذاك ويحاولون الاستعاضة عن العلاقات الطبيعية والتجارة الدولية بـ«العقوبات» والحصار ، والاستعاضة عن الاتصالات والمفاوضات بالتهديدات الدائمة حول استخدام القوة المسلحة ، وصولا الى التهديد باستخدام السلاح النووى .

ان المرء يستغرب ويندهش حقا حينما يرى ذلك كله . ويبرز ، عفويا ، سؤال : ما هو الغالب فى هذه السياسة ، الطيش ام قلة الخبرة فى الشؤون الدولية ام الموقف غير المسؤول بل لنقلها صراحة ، الموقف المغامر من اخطر القضايا التى تمس مصائر البشرية ؟ وليس لدينا ، بل على صفحات كبريات المطبوعات البرجوازية فى الولايات المتحدة سميت هذه السياسة «نهج الكارثة السياسية» . ويصعب التشكيك فى صواب هذا التحديد .

وبالمناسبة ، ما يخص الحصارات و«العقوبات» ان الاتحاد السوفيتى بلد كبير ذو اقتصاد جبار وموارد ثرية ناهيك عن ان الاسرة الاشتراكية عموما اكبر . وعليه فاننا سوف نتدبر احوالنا بانفسنا ولا يظلن لدى احد شك فى ذلك . اما البلدان التى تسميها واشنطن حليفات لها ، فان العديد منها تتكل الى حد اكبر بكثير فى تطورها كله على التجارة الخارجية . وبالتالى فمن غير المعروف مصالح من تتاثر اكثر بسياسة تهجمات رعاة البقر على التجارة الدولية والروابط الاقتصادية الطبيعية .

واذا توخينا الموضوعية ، فان نهج مواصلة تسعير الجو الدولى وتصعيد سباق التسلح وتخريب الروابط الطبيعية بين الدول لا يعود باى منفعة على اى شعب بما فى ذلك الشعب الامريكى ، بطبيعة الحال . ولكنه قد يأتى بمصائب كثيرة على البشرية كلها . لذا فاننا على قناعة راسخة من ان هذا النهج لا يمكن ان يحظى بتاييد الشعوب ولا مستقبل له . وسيكون افضل للجميع كلما اسرع واضعو هذا النهج بادراك ذلك .

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتى فاننا نتبع بثبات ودأب النهج الرامى الى السلام الوطيد والتعاون السلمى المتبادل المنفعة بين جميع الدول ، على اختلاف انظمتها الاجتماعية والسياسية . ونحن بطبيعة الحال ، نؤيد ان ينتقل المشاركون فى لقاء مدريد فى خاتمة المطاف ، وحينما يستانف اللقاء اعماله ، الى المهمة التى نظم لاجلها ، اى الى قضايا الامن والتعاون فى اوربا . ونؤيد فتح الطريق نحو انعقاد مؤتمر الانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوربا ، الامر الذى تحتاجه شعوب قارتنا امس الحاجة .

ايها الرفاق ! ان النهج العسكرى والسياسة العدوانية لحلف الناتو بزعامة الولايات المتحدة يرغماننا على اتخاذ تدابير لابقاء قدرة البلد الدفاعية فى المستوى المطلوب . انها ضرورة قاسية فى عالم اليوم وهى تتطلب ، بالطبع . تحويل مبالغ غير قليلة على حساب خططنا فى البناء السلمى . ولكننا وكما اشرت مرارا ، لا ننفق ولن ننفق لهذه الاغراض روبلا واحدا اكثر مما تتطلبه الضرورة المطلقة لضمان امن شعبنا واصدقائه وحلفائه . ونحن نرى المستقبل لا من منظور التكديس غير المحدود لجبال الاسلحة بل من منظور التوصل الى اتفاقات معقولة مع الجانب الآخر حول الخفض المتبادل لمستوى المواجهة العسكرية .

وفى هذا المجال فان مسالة تقليص الاسلحة النووية فى اوروبا هى ، بالطبع ، جديرة باهتمام خاص . ويمكن القول ان هذه المسالة الآن هى القضية المركزية لتفادى خطر الحرب الصاروخية النووية العالمية المتزايد .

انكم ، ايها الرفاق ، تعرفون المقترحات المحددة والبعيدة الآفاق التى تقدم بها الاتحاد السوفيتى فى هذا المجال : ابتداء من تقليص ترسانات الطرفين النووية الموجودة فى اوربا والمعدة لاوربا ثلاث مرات وانتهاء بتخليص القارة كليا من الوسائل النووية المتوسطة المدى والتكتيكية . ومن المعروف ايضا ان الجانب الامريكى ما زال حتى الآن يتملص من مناقشة هذه القضايا بجد ، ناهيك عن حلها ، متذرعا بمطلب لا معقول حول قيام الاتحاد السوفيتى بنزع سلاحه من جانب واحد ، المطلب الذى يسمونه فى واشنطن ، وكانما تهكما ، «الاختيار الصفر» .

ولكننا لا نفقد الامل فى التوصل الى اتفاق معقول على اساس المساواة والامن المتكافىء للطرفين . بل واكثر من ذلك ، فاننا لا ندخر وسعا من اجل تحقيق ذلك ، سواء بالقول او بالفعل . وبوسعى الآن ايها الرفاق الاعزاء ، ابلاغكم انه توخيا لتسهيل التوصل الى اتفاقية عادلة حول اجراء تقليص ضخم لوسائل الجانبين النووية فى اوربا ، ورغبة فى سوق مثال يقتدى به فان **القيادة السوفيتية اتخذت قرارا بان تضع من جانب واحد موراتوريوم على نشر الاسلحة النووية المتوسطة المدى فى الجزء الاوربى من الاتحاد السوفيتى . ونحن نجمد كميا ونوعيا مثل هذه الاسلحة الموجودة هنا ، ونوقف استبدال الصواريخ القديمة المعروفة باسم «س س–٤» و«س س–٥» بصواريخ احدث من طراز «س س–٢٠»**.

وسيكون هذا الموراتوريوم سارى المفعول اما لحين التوصل الى اتفاقية مع الولايات المتحدة حول تقليص الوسائل النووية المتوسطة المدى المخصصة لاوربا ، على اساس المساواة والامن المتكافىء ، واما الى الوقت الذى يقوم فيه قادة الولايات المتحدة مزدرين بامن الشعوب ورغم كل شىء ، بالشروع فى التحضير العملى لنشر صواريخ «بيرشنغ–٢» والصواريخ المجنحة فى اوربا .

شىء آخر . كنا قد اعلنا اننا ، فى حالة توصل الطرفين الى اتفاق على موراتوريوم ، سنكون مستعدين وكبرهان على الارادة الخيرة ، ان نقلص من جانب واحد عدد وسائلنا النووية فى اوربا على ان يحتسب ذلك فى التقليص المقبل الذى يتفق عليه وقد قررنا الآن القيام بخطوة جديدة تبين جنوحنا الى السلام وايماننا بامكانية عقد اتفاق مقبول لدى الطرفين . **ان الاتحاد السوفيتى يعتزم فى هذا العام بالذات ، واذا لم يطرأ تفاقم جديد على الوضع الدولى ، ان يقلص بمبادرة منه كمية معينة من صواريخه المتوسطة المدى** .

واذ نعلن عن هذين القرارين فاننا لعلى ثقة من ان شعوب العالم اجمع سوف تقدر ما يبديه الاتحاد السوفيتى من حب للسلام وارادة خيرة ، كما ونامل ان المشاركين الغربيين فى المفاوضات سوف يتمكنون بدورهم من الرد على ذلك بخطوات بناءة بروح الارادة الخيرة .

وفى الوقت ذاته نرى من واجبنا ان نحذر بكل وضوح بخصوص ما يلى . لئن قامت حكومات الولايات المتحدة وحلفائها فى حلف الناتو ، خرقا لجنوح الشعوب الى السلام ورغم كل شىء ، بتنفيذ خطتها الرامية الى ان تقام فى اوربا مئات الصواريخ الامريكية الجديدة القادرة على اصابة اهداف فى اراضى الاتحاد السوفيتى ، لنشأ فى العالم وضع استراتيجى جديد لظهر خطر اضافى فعلى على بلدنا وعلى حلفائه من جانب الولايات المتحدة . ولجعلنا ذلك على اتخاذ **التدابير الجوابية الكفيلة بان تضع الجانب الآخر ومن ضمنه الولايات المتحدة واراضيها مباشرة فى وضع مماثل . ولا ينبغي نسيان ذلك .**

ان هذه الحقيقة تذكر مرة اخرى بمدى ما **لمسالة الاتفاق بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حول تحديد وتقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية** من اهمية بالنسبة لمصائر السلام ولتخفيف خطر الحريق النووى العالمى . ومن المعروف ان الولايات المتحدة رفضت ان تضع فى حيز التطبيق المعاهدة الموقعة بهذا الخصوص عام ١٩٧٩ . ولا ترغب واشنطن حتى الآن باجراء مفاوضات لاحقة حول هذه المشكلة . هذا فى حين ان المسالة تتزايد حدة والحاحا .

اولا ، لان تطبيق الخطط الامريكية لاقامة صواريخ جديدة فى اوربا من شانه ان يبطل توازن الوسائل الاستراتيجية للطرفين الذى تم بلوغه حتى الوقت الحاضر ، مع ما يجلبه ذلك من عواقب يصعب التنبؤ بها بالنسبة للمستقبل .

ثانيا ، ان قيام الطرفين باعداد انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية (اذا لم يتم وضع حد لذلك على اساس تعاقدى) يمكن ان يسحب البساط من تحت تلك الاتفاقيات حول التقييدات والتخفيض والرقابة التى ما زال عقدها ممكنا حاليا .

لذا فاننا نهيب بحكومة الولايات المتحدة الا تضع عقبات مفتعلة فى وجه المفاوضات الخاصة «بتحديد الاسلحة الاستراتيجية» وان تشرع بها فى اقرب وقت . **ولحين استئناف المفاوضات بوسعنا ان نقترح ان ياخذ الجانبان على عاتقهما التزاما متبادلا بعدم فتح قناة جديدة لسباق التسلح ، وعدم وضع صواريخ مجنحة بعيدة المدى فى مواقع بحرية او برية .**

ونحن نرى عموما ان الوضع فى العالم يتطلب اقصى قدر من ضبط النفس من لدن كتلتى الدول المتواجهتين ، فى نشاطهما العسكرى . فاننا على استعداد ، مثلا ، للاتفاق على **التحديد المتبادل لعمليات الاساطيل البحرية الحربية . ومن ضمن ذلك فاننا نرى من الممكن التفاهم على اخراج غواصات الطرفين الحاملة للصواريخ من المناطق الشاسعة الحالية التى تقوم فيها بالمناوبة ، وعلى ان يتم تقييد تحركاتها ضمن حدود متفق عليها . كما اننا على استعداد لمناقشة مسالة توسيع اجراءات الثقة لتشمل مياه البحار والمحيطات ، وخاصة المناطق التى تمر فيها اهم الطرق البحرية** . وباختصار ، فاننا ندعو الى ان يغدو اكبر جزء ممكن من المحيط العالمى منطقة سلام فى اقرب وقت .

تلكم هى مقترحاتنا الجديدة حول قضايا كبح سباق التسلح ودرء خطر حرب عالمية جديدة . وكما ترون ، ايها الرفاق ، فان حزبنا والحكومة السوفيتية ينفذان بنزاهة وصية الشعب ، ويبذلان كل الجهود لتبرير آمال الشغيلة فى بلادنا ، بل والبشرية جمعاء فى السلام الوطيد ومن اجل سماء صافية فوق ارض ترفل فى السلام .

ايها الرفاق ! ها ان وقت كلمتى يدنو من نهايته .

بضع كلمات فى الختام . ان العام الحالى هو عام الذكرى الستين لتشكيل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

انه عيد كبير لوطننا العزيز ، عيد صداقة الشعوب .

انه انتصار السياسة القومية اللينينية . وهو الى جانب ذلك مناسبة طيبة لاستخلاص النتائج وتحديد وتدقيق مهمات المستقبل : اننا ، اذ نستعد لاستقبال اليوبيل المجيد ، نعود الكرّة والكرّة الى الاسترشاد فى نشاطنا بالبرنامج اللينينى فى بناء المجتمع الجديد .

ان لجنة الحزب المركزية تدعو الشيوعيين واللاحزبيين ، تدعو الناس من جميع الاجيال والشغيلة كافة الى الاحتفال بالذكرى الستين للاتحاد السوفيتى بمنجزات جديدة فى تنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى .

اسمحوا لى ان اعرب عن الثقة بان النقابات سوف تلعب دورا متزايدا فى التطوير اللاحق لدولتنا العظيمة المتعددة القوميات ، وفى بناء الشيوعية .

اتمنى لكم جميعا ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، ولكل فرد منكم نجاحات كبيرة فى العمل وفى النشاط الاجتماعى ، السعادة والبهجة فى الحياة .

* * *

(دوت فى القاعة عاصفة من التصفيق ونهض الجميع وتعالى هتاف جميع مندوبى المؤتمر : «المجد للحزب الشيوعى السوفيتى ! عاشت اللجنة المركزية اللينينية !»)

إلى الكتاب اليابانيين أصحاب النداء ضد الحرب النووية

بعثت جماعة كبيرة من الكتاب اليابانيين المناضلين في سبيل ايقاف سباق التسلح واتلاف السلاح النووي بنداء الى ليونيد بريجنيف ورونالد ريغن .

وقد جاء في النداء : «اننا اعداء لتراكم السلاح النووي وتصميم انواع جديدة من الاسلحة وللافكار القائلة بامكانية اجراء حرب نووية . ومن اجل انقاذ البشرية ندعو قادة ومسئول جميع بلدان العالم الى تجاوز الحواجز القومية والعنصرية والاجتماعية والايديولوجية وايقاف سباق التسلح على الفور ، سعيا الى هدف اتلاف السلاح النووي» .

وننشر فيما يلي جواب ليونيد بريجنيف على نداء الكتاب اليابانيين .

ايها السادة المحترمون !

ان نداءكم المؤثر الداعي الى درء الحرب النووية لا يمكن اغفاله. انني اشاطركم تماما قلقكم جراء تعاظم الخطر النووي . وادين معكم بحزم الافكار الجنونية بصدد السماح باستخدام السلاح النووي ولو لاغراض «محدودة» .

وليس سوى السذج البعيدين عن فهم الواقع بوسعهم الاعتقاد بان شعلة الكارثة الحرارية النووية لن تشمل بنارها الفتاكة ديارهم اذا كانت بعيدة عن مصدر الحريق . ان واجب كل فرد يعز مستقبل الحياة في العالم الاسداء بقسطه في اقصاء خطر الحرب النووية والبحث عن سبل لتعزيز السلام .

ولم تنس في الاتحاد السوفيتي ذكرى فاجعة المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناغازاكي اللتين تعرضتا للقصف الذري الامريكي ، والمواطنون السوفيت مطلعون على الاحاديث عن هذه الفاجعة في المؤلفات العديدة بقلم الكتاب والشعراء اليابانيين المترجمة الى لغات شعوب بلادنا . ومنذ ذلك الوقت على اثر السلاح الذري ظهر ايضا السلاح الحراري النووي . وليس سرا ان الانواع الجديدة من السلاح مع استخدام الطاقة النووية تمتلك المزيد من القدرات التدميرية الجبارة التي يصعب تصورها .

ولكن يبدو انه ليس الجميع قد ادركوا الجدية والخطورة على البشرية جراء الجولة الجديدة من التسابق على الاسلحة الصاروخية النووية ، والتي تشددها اليوم الولايات المتحدة الامريكية .

ولهذا بالذات طرح اثناء المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي اقتراح بتشكيل لجنة دولية عالية المكانة يشارك فيها ابرز العلماء من شتى البلدان لتنقل الى علم الجماهير الشعبية الواسعة في العالم باسره الحقيقة بصدد مدى العواقب الفتاكة على البشرية التي ستؤدي اليها الحرب النووية وتبين الضرورة الحيوية لدرء الكارثة النووية .

ان الاتحاد السوفيتي لم يكن مطلقا صاحب مبادرة في سباق التسلح . ولسنا اول من صنع السلاح النووي . بل على العكس فان الاتحاد السوفيتي يطرح دوما اقتراحات بناءة وواقعية ترمي الى ايقاف سباق التسلح والى نزع السلاح . والاتحاد السوفيتي على استعداد لتصفية ترسانته النووية ولكن بالطبع فقط في حالة ما اذا فعلت ذلك كافة الدول الاخرى التي تمتلك السلاح النووي .

واثناء الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، التي اختتمت مؤخرا ، ايدت الاغلبية الساحقة من البلدان اعضاء الامم المتحدة اقتراح الاتحاد السوفيتي باعلان البدء باستخدام السلاح النووي جريمة نكراء بحق البشرية وصوتت لصالح الاقتراح المطروح بمبادرة من الاتحاد السوفيتي حول تحريم انتاج السلاح النيوتروني غير انه كانت ايضا دول وبينها اليابان وقفت حكوماتها ضد هذين الاقتراحين الانسانيين .

وكان الاتحاد السوفيتي صاحب المبادرة في اجراء المباحثات حول التحريم التام والشامل لتجارب السلاح النووي. وهو يطالب بالحاح بالتوقيع العاجل على اتفاقية بهذا الصدد . وقد اعلنت بلادنا استعدادها للشروع فورا في مباحثات بمشاركة كافة الدول التي تمتلك السلاح النووي والبلدان المعنية الاخرى بغية الاتفاق على الكف عن انتاج كافة انواع السلاح النووي وعلى تقييده ، ثم الاتلاف التام لاحتياطياته .

وفي نفس الوقت نقترح عقد اتفاقية بصدد تعزيز الضمانات على امن الدول غير النووية واتفاقية حول عدم وضع السلاح النووي في اراضي تلك الدول التي ليس فيها هذا السلاح حاليا . ويعلن الاتحاد السوفيتي بكل دقة وتحديد انه لن يستخدم ابدا السلاح النووي ضد تلك الدول التي تمتنع عن انتاج وامتلاك هذا السلاح ولايوجد حاليا في اراضيها زد على ذلك ان الاتحاد السوفيتي مستعد ان يعقد بهذا الصدد اتفاقية خاصة ايضا مع اليابان ايضا سواء ضمن اطارات الاقتراح المطروح اثناء المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي حول اجراء المباحثات بصدد تدابير الثقة في الشرق الاقصى او في اية اشكال اخرى متقبولة لدى الطرفين .

ويسعى الاتحاد السوفيتي بالحاح الى تحقيق النتائج العملية في قضية لجم التسابق على الاسلحة النووية وليس بذنبنا ان ما انجز في هذا الاتجاه لايزال بعيدا عن الكفاية .

وفي الوضع الدولي الراهن حين تقوم الولايات المتحدة بالاعداد والادخال في الانتاج لانواع جديدة نوعيا من سلاح الابادة بالجملة وتماطل بشان استئناف المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتتخذ موقفا تعويقيا تجاه الاقتراحات السوفيتية الرامية الى معافاة المناخ الدولي يرتدي اهمية بالغة خصوصا تنشيط اعمال كافة القوى المحبة للسلام في العالم . وبهذا الصدد ليس بوسعي عدم تأييد ندائكم الداعي الى الاعمال الفورية دفاعا عن السلام . ويستحق التقدير البالغ ان انصار السلام اليابانيين عازمون كل العزم على الاسهام بقسطهم في هذه القضية النبيلة ويقفون بحزم ضد ان يوضع في اراضي بلادهم سواء سلاحها النووي او السلاح النووي الاجنبي .

وبودي ان اؤكد لكم ان الاتحاد السوفيتي كان ولايزال وسيبقى دوما مناضلا حازما وثابتا من اجل درء الكارثة النووية ومن اجل السلام في العالم باسره ومن اجل الانفراج ونزع السلاح .

ليونيد بريجنيف

بيان سوفيتي-بولوني مشترك

زار الاتحاد السوفيتي يومي الاول والثاني من اذار /مارس/ ١٩٨٢ بزيارة رسمية ودية وفد حزبي-حكومي من جمهورية بولونيا الشعبية برئاسة ياروزيلسكي السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، رئيس مجلس وزراء بولونيا الشعبية .

وقد وضع الوفد الحزبي-الحكومي البولوني اكاليل من الزهور على ضريح لينين وعلى قبر الجندي المجهول .

وجرت مباحثات بين وفد سوفيتي برئاسة بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وبين الوفد الحزبي-الحكومي البولوني ، تناولت جملة واسعة من قضايا التعاون السوفيتي-البولوني ، وقضايا الساعة في الوضع الدولي الراهن .

وتألف الوفدان :

السوفيتي من : تيخونوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي واندروبوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس لجنة امن الدولة ، وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الخارجية ، واوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الدفاع ، وتشيرنينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية ، وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وأريستوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سفير الاتحاد السوفيتي الى جمهورية بولونيا الشعبية .

والبولوني من : مالينوفسكي رئيس اللجنة الرئيسية لحزب الفلاحين المتحد ، نائب رئيس مجلس وزراء بولونيا الشعبية ، وكوفالتشيك رئيس اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي ، نائب رئيس مجلس وزراء بولونيا الشعبية ، وتشيريك عضو المكتب السياسي ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وزير الخارجية ، وميسنير عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، السكرتير الاول للجنة محافظة كوتوفيتسه لحزب العمال البولوني الموحد وسيفيتسكي العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، النائب الاول لوزير الدفاع الوطني ، رئيس هيئة اركان القوات المسلحة البولونية ، وفوزنياك العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، واوبودوفسكي نائب رئيس مجلس وزراء بولونيا الشعبية ، رئيس اللجنة الاقتصادية لمجلس الوزراء ، واولشيفسكي سفير جمهورية بولونيا الشعبية الى الاتحاد السوفيتي .

احتل مكانا هاما في المباحثات تبادل عميق لوجهات النظر بخصوص حاضر ومستقبل العلاقات بين البلدين . واعرب المشتركون في المباحثات عن عزمهم المتبادل لبذل كافة الجهود بغية توطيد ومواصلة تطوير الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال البولوني الموحد ، وبين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية ، وبين الشعبين السوفيتي والبولوني على اساس من مبادىء الاممية الاشتراكية ، والمساواة واحترام السيادة ، والمساعدة الرفاقية المتبادلة .

واكد الجانبان على اهمية معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية بولونيا الشعبية على اعتبارها اساسا ثابتا للعلاقات السوفيتية-البولونية .

ان جذور الصداقة السوفيتية-البولونية تمتد في عمق التقاليد الثورية للبروليتاريا الروسية والبولونية . وقد عمدتها الدماء المشتركة التي اريقت ابان النضال ضد الفاشية خلال اعوام الحرب العالمية الثانية واغتنت بمضامين جديدة في خضم التعاون الوثيق بين الدولتين الاشتراكيتين الشقيقتين في كافة ميادين الحياة . ان علاقات التحالف بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية-هي عامل هام من عوامل السلام والاستقرار ، وسيادة الحدود والتعمير خلال الحقبة التي تلت الحرب في اوربا .

وسيواصل الاتحاد السوفيتي وبولونيا المساهمة بقسطهما في تعزيز التحالف الاخوي للدول المشتركة في معاهدة وارشو ، الذي يضمن امنهما وعملهما المشترك في توطيد السلام في اوربا وفي العالم باسره . وسيواصلان العمل الشامل من اجل مواصلة توسيع وتعميق التعاون في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) لخير الاستفادة الفعالة القصوى لكافة امكانات توزيع العمل الدولي ، وتكامل وتخصص الانتاج بغية النهوض الثابت بالاقتصاد الاشتراكي والتلبية الاكمل لاحتياجات الشغيلة .

واطلع وفدا الاتحاد السوفيتي وبولونيا الشعبية بعضهما البعض على الوضع في بلديهما وحزبيهما .

وتحدث بريجنيف عن العمل الخاص بتنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، واجتماع تشرين الثاني /نوفمبر/ ١٩٨١ الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وخطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للخطة الخمسية الحادية عشرة التي اقرها السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، والمهام الكبيرة التي يحلها الشيوعيون ، وشغيلة البلاد في مضمار تنفيذها والشعب السوفيتي الذي يلتف متكاتفا حول الحزب الشيوعي السوفيتي يستعد للاحتفال بذكرى تاريخية مشهودة-مرور ٦٠ عاما على انبثاق اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

ومن الاحداث الهامة في الحياة الاجتماعية والسياسية للشعب السوفيتي خلال هذا العام سيكون مؤتمر نقابات الاتحاد السوفيتي ، ومؤتمر الكمسمول اللينيني . ويثمن الحزب الشيوعي السوفيتي عاليا دور واهمية النقابات في البناء الشيوعي ، وفي تنظيم المباراة الاشتراكية ، وتعزيز الانضباط في العمل ، والمساهمة في ادارة الانتاج ، والاهتمام بظروف عمل ، ومعيشة ، وراحة الشغيلة ، ويولي الحزب اهمية كبيرة للتربية الفكرية-السياسية للجيل الفتي وبروح حب العمل ، على اعتبار ان افراد هذا الجيل هم اناس واعون سياسيا ، ونشيطون ويعرفون الواجب ويحبون العمل ، وعلى استعداد دائم للدفاع عن وطنهم .

وقيم ياروزيلسكي الوضع في بولونيا ، وتحدث عن الجهود التي تبذل لمواصلة اعادة الوضع الى حالته الطبيعية في البلاد .

واكد الجانب البولوني على ان النظام الاشتراكي ضمن سيادة الدولة البولونية وحرمة حدودها ، واقامة قدرات اقتصادية حديثة ، والظروف اللازمة لتنمية الثقافة الوطنية . وحققت بولونيا سمعة ومكانة على الصعيد الدولي . ان اعمال خصوم الاشتراكية ، الذين استغلوا اخطاء القيادة السابقة ، وخرق سنن البناء الاشتراكي ، هددت بالخطر كافة مكاسب الشعب البولوني . ان القوى المعادية للثورة اذ اعتمدت على دعم الاوساط الامبريالية ، حاولت ازاحة النظام السياسي والاجتماعي-الاقتصادي الذي اختاره الشعب البولوني ، ودفع بولونيا الى هاوية الفوضى .

لقد قطع فرض حالة الطوارىء الطريق على انقلاب معاد للاشتراكية ، وانقذ الدولة البولونية من نزاع التذابح الاخوي . ان هذا الاجراء الذي اتخذ انطلاقا من المصالح العليا للشعب البولوني والدولة البولونية ، والذي يستجيب كامل الاستجابة مع دستور البلاد ، حظي باستحسان اعلى هيئة للسلطة في الدولة-مجلس نواب جمهورية بولونيا الشعبية وتعود الان شيئا فشيئا الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الى طبيعتها ، بعد ان اختلت بشكل خطير نتيجة لاعمال اعداء الاشتراكية .

وتم التاكيد من الجانب البولوني على ان اية محاولات ترمي الى استئناف الاعمال الرامية الى تخريب الاقتصاد ، وبعث الفوضى ، والاخلال بالنظام ، والى تغيير النظام الاجتماعي والسياسي ، ستواجه في المستقبل ايضا بحزم كامل .

وتحدث ياروزيلسكي عن نتائج عمل الدورة السابعة للاجتماع الكامل للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وعن اهميته بالنسبة لتعزيز وحدة الحزب على اساس مبادىء الماركسية-اللينينية واستعادة ورفع دور الحزب في المجتمع البولوني وسيواصل حزب العمال البولوني الموحد خط المؤتمر التاسع ، واتخاذ الخطوات الثابتة في سبيل تعزيز روابط الحزب بالطبقة العاملة ، والشغيلة ، وتنمية الديمقراطية الاشتراكية .

ان حزب العمال البولوني الموحد وحزبي الفلاحين المتحد والديمقراطي المتعاونان معه بشكل وثيق تعمل على تلاحم كافة القوى الوطنية ، المتمسكة بمواقف الاشتراكية . وترى في ذلك تمهيدا ضروريا لانتشال البلاد من الازمة .

ويؤمن حزب العمال البولوني الموحد والحزبان المتحالفان معه بالقوة الابداعية والخلاقة للشعب البولوني . وهي عازمة كل العزم على وضع حد لاخطاء الماضي ، وعلى الوقوف بثبات بوجه الاعمال التخريبية الموجهة ضد الدولة ، وبناء دولة بولونية قوية ومزدهرة ، ومجتمع العمل والعدالة ، مجتمع الثقة بالمستقبل . وتنطلق الاحزاب لتحقيق ذلك من ان :

بولونيا كانت ولا تزال وستبقى دولة اشتراكية يقوم نظامها الاقتصادي والسياسي على مبادىء الملكية العامة لوسائل الانتاج ، وسلطة الطبقة العاملة والشعب الكادح ، والدور القيادي لحزب العمال البولوني الموحد كحزب ماركسي-لينيني .

الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفيتي هما حجر الزاوية في السياسة الخارجية لجمهورية بولونيا الشعبية ، وشرط لضمان استقلال البلاد وامن حدودها ،

جمهورية بولونيا الشعبية ستبقى حلقة ثابتة في الاسرة الاشتراكية وعضوا في معاهدة وارشو ومجلس التعاضد الاقتصادي .

واعلن الجانب السوفيتي بان الاجراءات الفعالة التي اتخذها المجلس العسكري للانقاذ الوطني حظيت بتفهم كامل من قبل المواطنين السوفيت الذين تعز على قلوبهم شؤون واهتمامات الشعب البولوني الشقيق ، ويتمنون له النجاح في مجال التغلب على الازمة ، والتخلص من الصعوبات الناجمة .

لقد دعم الاتحاد السوفيتي وسيواصل دعم بولونيا الاشتراكية صديقته وحليفته .

يندد الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية بشدة ويرفضان تدخل الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الراسمالية في الشؤون البولونية الداخلية . ان هذا التدخل هو خرق فظ للاصول المقبولة من قبل الجميع للقانون الدولي ، وميثاق هيئة الامم المتحدة ، ووثيقة هلسنكي الختامية والمعاهدات والاتفاقيات السارية المفعول ، ويعتبر الجانبان الاجراءات التمييزية ازاء بولونيا والاتحاد السوفيتي ، التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية وبعض حلفائها ، ابتزازا سافرا وضغطا ، ومحاولة لزعزعة الهيكل السلمي للعلاقات بين الدول ، وخطرا يهدد السلام والامن في اوربا .

ويجري التاكيد على انه ستبوء بالفشل الاكيد كافة آمال نسف دعائم الاشتراكية في بولونيا ، بما في ذلك المحاولات الخارجية .

واعرب الجانب البولوني عن امتنانه العميق على المساعدات السياسية والاقتصادية التي قدمها الاتحاد السوفيتي الى جمهورية بولونيا الشعبية في فترة عصيبة بالنسبة لها . واشار الجانب البولوني بصورة خاصة الى الاهمية الحيوية التي تنطوي عليها بالنسبة للاقتصاد الوطني البولوني ، الشحنات السوفيتية المنتظمة من الوقود والمواد الخام ، والمعدات والسلع التي تجهز في اطار التكامل الانتاجي والبضائع الاخرى ، وعلى وجه الخصوص في ظروف تعرض الاقتصاد البولوني نتيجة لنشاط القوى المعادية للاشتراكية ، الى اضرار بالغة ، وتوقف الامكانات التصديرية لجمهورية بولونيا الشعبية ، بما في ذلك التزاماتها ازاء الاتحاد السوفيتي .

وسيواصل الاتحاد السوفيتي دعم بولونيا ومساعدتها . وستبذل بولونيا من جانبها الجهود الرامية الى ضمان التوازن في التجارة السوفيتية البولونية .

وتم ابان المباحثات مناقشة آفاق الروابط الاقتصادية السوفيتية-البولونية . يمتلك الاتحاد السوفيتي وبولونيا قدرات صناعية وعلمية وتقنية كبيرة ، وثروات طبيعية ضخمة ، وكوادر مؤهلة وخلال عملية البناء الاشتراكي خلقت ممهدات جيدة لتنمية التكامل المتبادل المنفعة في جملة من الفروع الصناعية الهامة وابرمت الاتفاقيات اللازمة . ان الوضع السياسي المستقر في جمهورية بولونيا الشعبية سيعين على الاستخدام الافضل لمجمل هذه الامور لصالح حل المشاكل الاقتصادية الملحة في كلا البلدين .

واشار الجانبان بارتياح الى الموقف المبدئي للجنة التنفيذية لمجلس منظمة (سيف) ، الذي ثبت في بيانه المؤرخ في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ ، والذي ندد بشدة بتدخل الادارة الامريكية وبلدان حلف الناتو الاخرى في الشؤون الداخلية لجمهورية بولونيا الشعبية ، واعرب عن الاستعداد لتقديم مساعدات شاملة الى الشعب البولوني الشقيق للتغلب على الصعوبات الاقتصادية.

واكد تبادل وجهات النظر ، بخصوص واقع وتطور الوضع الدولي المعاصر ، وحدة اراء ومواقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية .

وبذنب من القوى الامبريالية العدوانية فان الوضع في العالم تعقد بوجه خاص . ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية تصعد معدلات سباق التسلح على نطاق متزايد . وتنطلق البرامج والمذاهب العسكرية للولايات المتحدة الامريكية من احتمالات حرب نووية . ان هدف سياسة الولايات المتحدة الامريكية كما يعلن بكل صراحة يتلخص في تحقيق تفوق عسكري . وتتدخل الولايات المتحدة بوقاحة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وتستخدم اساليب الضغط وفرض الارادة ، وتحاول طمس المساعي المشروعة ، للشعوب نحو الحرية والتقدم الاجتماعي ان تزايد الهوس العسكري واطماع الهيمنة والعدوانية ومظاهر المغامرة في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، تشكل كل هذه الامور خطرا على السلام العالمي .

ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية يعارضان المواجهة ، وتصعيد التوتر وسباق التسلح ويدعوان بثبات الى ازالة الخطر العسكري ، والى توطيد السلام ، وتقليص التسلح ونزع السلاح والى تلطيف جذري للوضع الدولي . ان مصالح السلام تتطلب بالحاح اجراء حوار بناء ، ومفاوضات شريفة والاحترام التام للمبادىء المعترف بها في العلاقات بين الدول ، وتعزيز الثقة والتفاهم وتطوير التعاون المتكافىء .

واعلن الوفد الحزبي-الحكومي لجمهورية بولونيا الشعبية بان بولونيا تؤيد جملة وتفصيلا برنامج السلام للثمانينات الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، والمبادرات التي طرحها الاتحاد السوفيتي لتطوير ذلك البرنامج والهادفة الى تقليل الخطر العسكري ، وصيانة الانفراج وتعزيز السلام . واعرب الجانب السوفيتي عن الثقة في ان بولونيا الاشتراكية اذ تمارس سياسة خارجية نشيطة ، ستساهم في المستقبل ايضا بقسط ملحوظ في الجهود المشتركة التي تبذلها البلدان الشقيقة على الصعيد الدولي .

واولت المباحثات اهتماما خاصا للوضع في اوربا واتفق الطرفان على ان الاساس الصلد للامن والاستقرار والسلام في اوربا يكمن في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي كرست نتائج الحرب العالمية الثانية وحددت معالم اوربا المعاصرة . ولن يسمح لاحد ان يزعزع هذه الاسس .

ان الشعوب الاوربية التي عانت بقسط كامل من آلام وويلات الحرب ، تعتبر السلام اكبر نعمة وليس بمقدورها ان تسمح بعد عقود من التطور السلمي في اوربا ان تدفع هذه القارة من جديد الى حافة كارثة الحرب . ان حاضر ومستقبل اوربا ليس في مواصلة زيادة السلاح الصاروخي النووي ، او في تصعيد المواجهة ، او توسيع الكتل العسكرية واشعال نار البغضاء والكراهية التي تسعى اليه الاوساط القيادية في حلف الناتو والولايات المتحدة الامريكية قبل غيرها .

ثمة طريق اخر يلبي المتطلبات الحيوية للبلدان الاوربية وهو طريق تقليص مستوى المواجهة العسكرية ، وبصورة خاصة في المجال النووي وتصعيد النضال من اجل كنس اوربا تماما من الاسلحة النووية والانواع الاخرى من اسلحة الدمار الشامل .

ويؤكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية تمسكهما بمبادىء ونصوص الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوربي العام ، ويؤكدان على اهمية المراعاة الدقيقة لاتفاقات هلسنكي من قبل كافة الدول الموقعة عليها ، ويناشدان المواصلة الثابتة ، على اساس تلك الاتفاقات ، لعملية تعزيز الامن وتطوير التعاون في اوربا . واعتبر الجانبان المحاولات غير اللائقة الرامية الى استغلال لقاء مدريد للتدخل في شؤون جمهورية بولونيا الشعبية ، امرا يتناقض مع الوثيقة الختامية لهلسنكي ، ولايمكنه ان يؤدي سوى الى احباط العملية الاوربية العامة . ويرى الجانبان كمهدهما بان من مصلحة كافة الدول المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوربا ان تسفر اعمال لقاء مدريد عن نتائج ايجابية ، ينبغي ان يكون نواتها قرار عقد مؤتمر خاص باجراءات تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح في اوربا .

واشار الجانبان ابان المباحثات الى الوضع الخطير الناجم عن قرار حلف الناتو بنصب صواريخ نووية امريكية متوسطة المدى جديدة في اوربا الغربية وتم التاكيد بكل قوة على ضرورة عدم تاجيل عملية لجم سباق التسلح ، والتحول الحاسم من توسيع وسائل خوض الحرب الى وسائل تجديده وتقليصه والى حل مهام نزع حقيقي للسلاح . وتمت الاشارة بهذا الخصوص الى الاهمية الاساسية لمبادىء المساواة والامن المتكافىء . ان الامال التي تعقد على الاخلال بالتوازن القائم ، وتحقيق تفوق عسكري ، والتطاول على مصالح امن البلدان الاشتراكية هي تصورات خطرة ولن يكتب لها النجاح .

واطلع الجانب السوفيتي الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية بولونيا الشعبية على الموقف في المفاوضات السوفيتية-الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية في اوربا . واعلن الجانب البولوني عن دعمه التام لموقف الاتحاد السوفيتي في هذه المفاوضات التي من شان نجاحها ان يلبي كذلك المصالح الجذرية لجمهورية بولونيا الشعبية .

ويولي الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية اهمية كبيرة لاستئناف مفاوضات الحد من السلاح الاستراتيجي باسرع وقت . ان كافة شعوب العالم لها مصلحة حيوية في حل هذه القضية المركزية من قضايا الحد من سباق التسلح ، ودرء خطر حرب صاروخية-نووية . ويثير قلقا مشروعا لدى الشعوب موقف الولايات المتحدة الامريكية ، التي تحاول بشتى الذرائع الزائفة المماطلة في استئناف للمفاوضات . ان جمهورية بولونيا الشعبية تحيي استعداد الاتحاد السوفيتي للشروع في هذه المفاوضات فورا .

وندد الطرفان بقرار ادارة الولايات المتحدة الامريكية القاضي بالشروع في انتاج واسع النطاق لانواع جديدة من الاسلحة الكيمياوية . ان هذا السلاح الهمجي للدمار الشامل وكذلك قرار تسلح الولايات المتحدة بالقنبلة النيترونية ، مخصص للاستخدام خارج حدود الولايات المتحدة ذاتها ، وعلى الارض الاوربية قبل غيرها . ان هذه المخططات لايمكنها ان لاتثير الاستياء والاحتجاج العام ، وبصورة خاصة على ضوء ان الولايات المتحدة تواصل التهرب من عقد اتفاقية دولية من شانها ان تحرم استعمال الاسلحة الكيمياوية .

وتم التاكيد على اهمية مسودة الاتفاقية التي طرحتها جمهورية بولونيا الشعبية على بساط بحث مفاوضات فيينا بالنيابة عن البلدان الاشتراكية ، حول التقليص المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة والاجراءات المتعلقة بذلك في وسط اوربا خلال المرحلة الاولى . وتتضمن هذه المسودة على كافة العناصر الضرورية للاتفاق حول المرحلة الاولى من التقليص . والقضية الان بانتظار رد بناء من جانب الاطراف الغربية المشتركة في المفاوضات .

ويدعو الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية الى تكثيف اعمال كافة الندوات الدولية

التى تجرى او ينبغى ان تجرى فيها مباحثات بشان قضايا الحد من التسلح ، وتحقيق نزع السلاح ، بما فى ذلك لجنة جنيف الخاصة بنزع السلاح .

واكد الجانبان نية دولتيهما على المساهمة النشيطة والبناءة فى اعمال الدورة الخاصة الثانية المقبلـة للجمعية العامة للامم المتحدة لنزع السلاح ، اخذين بنظر الاعتبار السعى الى ان تتخذ خلالها قرارات من شانها ان تساعد على وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح .

وتم ابان المباحثات تبادل للاراء بشان الوضع فى مختلف مناطق العالم من زاوية الخط المبدئى للاتحاد السوفيتى وجمهورية بولونيـا الشعبية الرامى الى تخفيف حدة التوتـر الدولى ، وتسوية وتصفيـة النزاعات ، وضمان الحقوق الثابتة للشعوب فى الحرية والتطور المستقل ، واحترام سيادة واستقلال الدول وتطوير التعاون الدولى .

واعرب الاتحاد السوفيتى وجمهورية بولونيـا الشعبية عن اصرارهما على مواصلة اتخاذ الخطوات المنسقة والمتكاتفة على الصعيد الدولى باسم السلام والتقدم .

واعرب الجانبان عن الثقة فى ان الزيارة الرسمية للوفد الحزبى الحكومى لجمهورية بولونيا الشعبيـة والمباحثات التى جرت فى جو عمل ورفاقى ستكون مساهمة كبيرة وجديدة فى قضية تعزيز الصداقـة والتعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين .

ووجه ياروزيلسكـى السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمـال البولونى الموحد ، رئيس مجلس وزراء بولونيا الشعبية ، دعوة الى بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للقيام بزيارة رسمية وودية لجمهورية بولونيا الشعبية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .

كلمة ليونيد بريجنيف

فى مادبة الغداء على شرف ماونو كويفيستو

اقامت هيئـة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتى والحكومة السوفيتية مادبة غداء فى القصر الكبيـر بالكرملين فـى ٩ اذار (مارس) على شرف رئيس الجمهورية الفنلندية ماونو كويفيستو . وقد القى ليونيد بريجنيف فى المادبة الكلمة التالية :

سيادة الرئيس المحترم
ايها الضيوف الفنلنديون المحترمون
ايها الرفاق

يسعدنا ان نحيى من صميم القلب فى موسكـو سيادة الرئيس كويفيستو ورجال الدولـة والساسة الذين قدموا معه ورجال الاعمال فى فنلندا الصديقة .

انكم ياسيادة الرئيس تقومون بزيارتكم الخارجية الاولى بصفتكـم رئيس الدولة الفنلندية للاتحـاد السوفيتى . واننا نرى فى هذا دليل على الاهميـة البالغة التى تعار فى بلادكم للعلاقات مع الاتحـاد السوفيتى . ويحتل خط تدعيـم حسن الجوار مـع فنلندا فى السياسة الخارجية السوفيتية ايضا مكانة هامة للغاية بل مكانة خاصة .

من المعروف ان انعطافة حدثت فى العلاقات بين بلدينا منذ توقيـع معاهدة الصداقـة والتعاون والتعاضد فى عام ١٩٤٨ . وقد كانت منذ البدايـة معاهدة بين شريكين متكافئين قررا بناء علاقاتهما على اساس الاحترام التام ومراعاة حقوق ومصالـح كل منهما عملا والحرص المشترك على تعزيز السلام .

ان هذه العلاقات لم تنشا من تلقاء ذاتها . فقد سبقهـا عمل دؤوب خلال سنوات عديدة من جانب الطرفين . وتدل الممارسة على ان اللقاءات المنتظمة والاتصالات الشخصية بين قادة البلدين تسهم بقسط هام فى هذا العمـل . ويعتبر قدومكم الى موسكو مواصلة لهذا التقليد النافع والمثمر .

لقد اكد الزمن ، وهـو افضل حكـم ، المردود الايجابى لهذا الموقف . ففى خلال السنوات المنصرمة توطدت دعائم سياسة لفنلندا المستقلة والسلميـة واننا نرحب بهذا باخلاص .

نحن نعرف ان الاتحاد السوفيتى يملك فى شخص فنلندا جارا طيبا ووفيا . واعتقد بان فنلندا ايضا قد اقتنعت بموقف بلادنا العادل منها وذى النية الحسنة فالاتحاد السوفيتى لـم يحاول ابدا ان يفرض على فنلندا اراءه وان يتدخل فى شؤونها الداخلية .

وينمو ويتعزز باستمرار الاحترام المتبادل والثقة المتبادلـة بين شعبى الاتحـاد السوفيتى وفنلندا وكذلك بين قادة الدولتين ، وهذا امر هام ايضا .

لقد حصل البلدان ولا يزالان يحصلان من تعاونهما المتكافىء على نفع لا باس بـه فى جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية .

وادى قسطا لا ينسى فى بلوغ هذه النتائج الجليلة رجـلا الدولـة البارزان فى فنلندا ، الرئيسـان باسيكيفى وكيكونين .

ان العلاقات السوفيتية الفنلندية كثيرا ما تسمى مثالا طيبا على التعاون السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهذا قول صائب دون شك وبودى ان اضيف انها ايضا مثال على العلاقات الطيبة والمستقيمة بين دولة كبرى وجارتها الصغيرة نسبيا .

ولو طبقت المبادىء الطيبـة الكامنة فى صلب علاقاتنا معكم على نطاق اوسع فى العالم لكان عدد مواقد التوتر والنزاع فى كوكبنا اقل بكثير .

لناخذ على سبيل المثال الوضـع فى حوض البحر الكاريبى واميركا الوسطى . فهو يتفاقم بشكل واضح واننـا لدين بشدة التهديدات الموجهة الى كوبـا ونيكاراغوا والصادرة عن واشنطن كمـا كان الحال سابقـا . وان تدخل الولايات المتحدة فى شؤون السلفادور الى جانب دكتاتورية الطغمة العسكريـة الدموية الساعية الى قمع القوى الوطنيـة والمحبة للحرية فى هذه البلاد ، نعتبره عقيما وخطرا للغاية على قضية السلام .

اننى على قناعة عميقـة بان الطريق نحو السلام والامن هنا ايضا لا يمتد عبر فرض دولة ارادتها على دولة اخرى بل عبر الاحترام الواقعى لحق كل شعب فى بناء حياته بالشكل الذى يراه هو نفسه ضروريا ونحن نعتقد بـان هذه الاهداف بالذات تخدمهـا الاقتراحات السلمية البناءة التى تقدمت بها حكومة نيكاراغوا مؤخرا .

وتلتقى مع هذا الاتجاه بعض الافكار التى طرحها رئيس المكسيك الذى اعرب عن القلق بصدد الوضع الراهن فى هذه المنطقـة . ونحن ندرك تمامـا ان قيادتى كوبا ونيكاراغوا قد وجدتا فى هذه الافكار السعى الى تلطيف التوتر فى اميركا الوسطى . ومن شان هذا ان يفيد قضية السلام العام ايضا . ويؤيد الاتحاد السوفيتى سير الاحداث فى هذا الاتجاه .

اننا نعرف ياسيـادة الرئيس ان فنلندا ليست حيادية فى مسائل الحرب والسلام . فصوتها مسموع جيدا فى الشؤون الدولية . وهذا الصوت لمصلحة السلام وضد الحرب .

ان الاتحـاد السوفيتى ، كمـا تعرفون ، يدعو بنشاط الى مواصلـة مجرى الانفراج والى تخفيف مستوى المجابهة العسكرية وتعزيز الامن والتعاون السلمى فى اوروبا .

ولذا فان لدينـا فى هذا الصدد مجالا واسعـا للتعاون . وينسحب هذا ، بخاصة ، على الجهـود الرامية الى بلوغ نتائج مثمرة فى لقـاء مدريد من شانها ان تفتح الطريق نحو خطوات جديدة لتعزيز الامن فى قارتنا .

اننى اود ان اؤكد فى ختام كلمتى ان تبادل الاراء الذى جرى اليوم مع رئيس فنلندا قـد بين توفر امكانات طيبة لمواصلـة تطوير التعاون السوفيتى الفنلندى المثمر .

فلتتعزز وتتطور الصداقة والثقة المتبادلة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا .

نخب صحة ونجاحات رئيس الجمهورية الفنلندية ماونو كويفيستو .

نخب صحة جميع ضيوفنا الفنلنديين .

بلاغ سوفيـتى ـ فنلنـدى مشـترك

تلبية لدعوة من هيئة رئاسـة السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتى قام ماونـو كويفيستو رئيس الجمهورية الفنلندية بزيارة عمل للاتحاد السوفيتى فى الفترة مـا بين ٩ الى ١١ اذار (مارس) عام ١٩٨٢ .

وماعدا عن موسكو زار رئيس الدولة الفنلنديـة ومرافقوه مدينة لينينغراد وقد استقبلوا فى كـل الاماكن التى زاروها استقبالا حارا .

وجرت لقاءات ومحادثات بين ليونيـد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، ونيكولاى تيخونوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، واندريـه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الخارجية السوفيتى وبوريس بوناماريوف المرشح لعضويـة المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى سكرتير اللجنة المركزية للحزب من جهة وماونـو كويفيستو رئيس الجمهورية الفنلندية من جهـة اخرى .

واشترك فى المباحثـات من الجانب السوفيتى : زيمسكـوف نائب وزير الخارجيـة السوفيتى وساموتيكين مستشار السكرتير العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وسوبوليف السفير السوفيتى فى فنلنـدا ، وتشيرنياكوف وفارافونوف رئيسا قسمين فى وزارة الخارجيـة السوفيتية .

ومن الجانب الفنلندى : ستينبيك وزير الخارجية وكاريالاينين المدير العام للبنك الفنلندى ، وهالاما السفير الفنلندى فى الاتحاد السوفيتى ، وكورهونين وفيتول نائبا سكرتير الدولة لوزارة الخارجيـة الفنلنديـة ، وكاليلا المساعـد الخاص لرئيس الجمهورية ، وسوومى المبعوث الخاص .

وقد نوقشت فى سياق المباحثات قضايا العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا وحالة التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات ، وافـاق تطويره ، وكذلك المسائل الدولية الملحة التى تهم الجانبين وجرت المباحثات فى جو من الصداقة والثقة المتبادلة والتعاون الجدى وذلك مـا تتميز به العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا .

واكـد بريجنيف وكويفيستـو ان اللقاءات والمحادثات التى تمت ، انما هى استمرار للتقليد الطيب فى اجراء الاتصالات الشخصيـة بين قادة الاتحاد السوفيتى وفنلندا ، التى تؤثر تاثيرا مثمرا على تطوير التعاون بين البلدين ، وتعاونهمـا فى قضايا تعزيز السلام والامن الدولى وسيستمران فى اقامة هذه الاتصالات .

لقد اشير بصورة خاصة الى ان معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المعقودة بين البلدين عام ١٩٤٨ ، تضمن تطوير علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا التى كان اساسا لهـا مرسوم الاعتراف باستقلال فنلندا الذى وقـع عليه لينين . وبرهنت تجربة تطبيق المعاهدة على قيمتها التاريخية واهميتها الدائمة بالنسبـة للعلاقات بين الشعبين السوفيتى والفنلندى . وتـم التعبير عن الاعتقاد التام بان هذه الوثيقة بكل احكامها ومبادلها كانت ولا تزال قاعدة متينة لتطوير التعاون الشامل بين البلدين . واكد الجانبـان مجددا ان المعاهدة عامل هام دائم لتعزيز السلام فى شمال اوروبـا وانها تتجاوب مع مصالح دعـم الامن والتعاون فى القارة الاوروبية وتخدم قضية الانفراج الدولى .

واشار الجانبان من جديد الى ان النهج السياسى الخارجى لفنلندا–«خطة باسيكيفى–كيكونين» يضمن اعتمادا على معاهدة الصداقـة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا ، تطويـر الصداقة والتعاون مع الاتحـاد السوفيتى باستمرار ويعبر عن سعى فنلندا الى انتهاج سياسة حيـاد سلمية لمصلحة السلم والامن ، والى ممارسة علاقات الصداقة مع كافة البلدان .

واشار الجانبان فى هذا الصدد الى القسط الكبير الذى اسهم به الرئيس اورهو كيكونين فى رسـم تلك الخطة وتحقيقها . واكد الجانب الفنلندى ان فنلندا ستواصـل بثبات وانتظام التمسـك فى سياستها الخارجية بخطة الرئيس كيكونين التى يؤلف نواتها مهمة تطوير علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا فى جميـع المجالات . واشار الجانب السوفيتى الى ان النشاط البارز للرئيس

كيكونين من اجـل تطوير علاقات حسن الجـوار والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا هو موضع تقدير واحترام الشعب السوفيتى .

وعبر الجانبان عن السعى المشترك نحو مواصلة الاتصالات على المستوى الحكومى والبرلمانى وكذلك بين وزارتى الخارجية وغيرهما من مؤسسات البلدين الرسمية .

وتم التعبير عن الارتياح المشترك لتوسيـع التعاون التجارى والاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا بصورة ملحوظة ، وازدياد التبادل التجارى ومواصلة بناء عدد من المشاريـع الكبيرة بنجاح واشار الجانبان الى اهمية الاتفاقيات القائمـة وفى مقدمتها البرنامج الطويل الامد لتطوير وتعميـق التعاون التجارى والاقتصادى والصناعى والعلمـى والتكنيكى ، الذى ينتهى موعده عام ١٩٩٥ .

وقدر الجانبان ايجابيا نتائج الدورة الخامسـة والعشرين للجنة السوفيتية–الفنلندية الدائمـة للتعاون الاقتصادى التى عقدت فى هلسنكـى فى كانون الاول (ديسمبر)عام ١٩٨١ . فقـد اسهمت اللجنة وهيئاتها خلال الايام الخمسة عشر من عملها بقسط جوهرى فى تطوير وتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين .

وسيبذل الاتحاد السوفيتى وفنلندا فى المستقبل ايضا جهودهما لتطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية واكد الجانبان نيتهما مواصلة تطوير التجارة المتبادلة المنفعة تطويرا ثابتا منسقـا على اساس اتفاقيات التبادل التجارى والمدفوعات التى تعقد كل منها لمدة خمسة اعوام ، وكذلـك على اساس البروتوكولات بشان تبادل البضائع التى تعقد كل عام لتدقيـق الاتفاقية المذكورة . واعتبر انـه من المفيد انتهاز الفرص السانحة لبناء المشاريـع الصناعية وغير الصناعيـة بصورة مشتركـة فى اراضى البلدين وتطوير المبادىء التعاونية والتخصص فى الانتاج .

وعبر الجانبان عن الارتياح للعلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا ، واكدا ان تطويرهـا لايتوقف على التقلبات فى السياسة الدولية . بل انها مثال ايجابى لتطبيق سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـة . واعلن المشتركون فى المباحثات عن عزمهـم الثابت على صيانة هذه العلاقات وتطويرها فى المستقبل .

وعبر الجانبان اثناء مناقشة القضايا الدوليـة الملحة عن القلق الشديـد من اشتداد التوتر فى العالم ، وازدياد سباق التسلح ، لاسيما التسلح النووى ، ومن خطر الحرب . واشير فى هذا الصدد الى اهمية بذل الجهود النشيطة من قبل جميع الدول لتفادى الكارثة النووية ، ودعم السلم وامن الشعوب والمحافظة على عمليـة الانفراج والتعاون المتكافىء الطويلة الامد ، وتطويرها .

واكدا بارتياح ان القرارات الايجابية التى اتخذتها الدورة السادسة والثلاثون للجمعية العامة لهيئـة الامم المتحدة ، تدل على سعى جميع الشعوب نحو ازاله الخطر النووى وتعزيز السلام العام .

واشار الجانبان الى ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لايقاف سباق التسلح لاسيمـا التسلح النووى ويعتقدان بان التوصـل الى اتفاق فى المباحثات السوفيتية–الامريكية الجارية فى جنيف حول الحد من الاسلحة النووية فى اوروبا ذو اهمية اولويـة بالنسبة لتعزيز السلام والامن الاوروبى . ويعتبران كذلك انه من المهم استئناف المباحثات السوفيتية –الامريكية حول الحد من الاسلحـة الاستراتيجية باسرع وقت ممكن .

ابدى الاتحاد السوفيتى وفنلندا استعدادهمـا للمساهمة بصورة نشيطة ومثمرة فى انجاح الدورة الثانية للجمعية العامة الخاصة بنزع السلاح .

واشار الجانبان الى اهمية كون العملية التى بداها مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا مستمرة وطويلة الامد ، والى ما لهذه العملية من اهمية خاصة بالنسبة لمواصلة الانفراج وتعميق التعاون وزيادة التفاهـم بين دول وشعوب اوروبا . وفى ظروف تفاقـم الوضع الدولى يكتسب استمرار وترسيخ هذه العملية وكذلك تحقيق مبادىء واحكام الوثيقة الختامية كلها اهمية اكبر مما كانت فى اى وقت مضى .

ولفت الجانبان انتباهـا خاصا الى ضرورة اختتام لقاء مدريـد لممثلى الدول التى شاركت فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى ، بنتائج مثمرة . ويـرى الجانب السوفيتى ان مشروع الوثيقة الختامية الذى تقدم به فريق من البلدان المحايدة وغير المنحازة يمثل اساسا جيدا للتوصل الى نتائج مقبولة للجميع فى لقاء مدريد . واجمع الجانبان على الراى بانـه يجب ان تعكس نتائج لقاء مدريد السعى الى تحقيق تقدم فعلى لتنفيذ جميع فصول الوثيقة الختاميـة واشارا بخاصة الى اهمية عقد مؤتمر يبحث اجراءات تعزيز الثقة والامن وكذلك نزع السلاح فى اوروبا .

واحاط الجانب السوفيتى رئيس فنلندا علمـا بمشروع الاتفاقية الخاصـة بالتخفيض المشترك للقوات المسلحة والاسلحة وما يتعلق بذلـك من اجراءات فى وسط اوروبا خلال المرحلة الاولى ، اى المشروع الذى تقدمت به البلدان الاشتراكيـة فى مباحثات فيينا مؤخرا .

واكد الاتحاد السوفيتى وفنلندا مجددا عن عزمهما على الاسهـام فى الحفاظ على السلم والاستقرار فى شمال اوروبا وفى منطقة بحر البلطيق وتعزيزهما واشير فى هذا الصدد الى حيوية اقتراح فنلندا حول اعلان شمال اوروبا منطقة منزوعـة من السلاح النووى ، لانه سيعزز فى حالة تنفيذه ، الامن فى منطقة شمال اوروبا . واشار الجانب الفنلندى الى الطابع البناء لاراء بريجنيف حول الطرق الملموسـة لتحقيق هذه الفكرة .

ودعا الجانبان عند بحث الوضع فى مختلف مناطق العالم الى اطفاء مواقد التوتر القائمة وتفادى نشؤ مواقد جديدة ، لان ذلك يخدم السلام والامن الدولى ولا توجد برايهما قضايا عالمية ام اقليمية لا يمكن حلها حلا سياسيا وعن طريق المباحثات .

وعبر ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وماونـو كويفيستو رئيس الجمهورية الفنلندية عن الارتياح لتبادل الاراء الذى تم ، باعتباره يسهم بقسط هام جديد فى تطوير الصداقة والتعاون الشامـل بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا .

ووجه بريجنيف الدعوة الى كويفيستـو رئيس الجمهورية الفنلندية لزيارة الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية ، كما اكد كويفيستو الدعوة التى كانت قد وجهت لبريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لزيارة فنلنـدا زيارة رسمية ايضا . وقبلت الدعوتان مع الشكر .

فترة استـراحـة فى لقاء مدريـد

موجـز خطـاب ليونيد ايليتشوف رئيس الوفد السوفيتى ، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى

اعلنت استراحة عمل فى لقاء مدريد حتى تشريـن الثانى (نوفمبر) هذا العام بنـاء على اقتراح وفود البلدان الحيادية وغير المنحازة . وتم التوصل الى اتفاق على ان يرسى فى اساس العمل اللاحق بعـد استئناف اللقاء مشروع الوثيقـة الختامية ، الذى تقدمت به وفود البلدان الحيادية وغير المنحازة فى اواخر العام الماضى .

وقد القـى ليونيد ايليتشوف رئيس الوفـد السوفيتى نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى كلمة فى الجلسة العامة للقاء مدريد قال فيها :

نحن على قناعة عميقة يشاطرنا اياها الكثير من الوفود الاخرى بان المرحلة التالية من عملنا يمكن ان تغدو مرحلة ختامية . وقد توفرت جميع الممهدات الضرورية لهذه الخاتمة ، ولكنها لم تتحقق لاسباب لاعلاقة للوفد السوفيتى بها . وانه لمن الانصاف القول ان تلك المرحلة كانت مرحلة الفرص الفائتة .

لقد بذل الوفـد السوفيتى مع الكثير من الوفود الاخرى بصرف النظر عن المصاعب المصطنعة عمدا كل ما فى الوسع من اجل ان يتم فى اجتماع مدريد التوصل الى نتائج فعالة تستجيب للمصالح والامانى الجذرية لشعوب اوروبا كافة . وان هذا هو خطنا الثابت والمبدئى ونهجنا المستقيم . انه ينجم عن مبادىء السياسة الخارجيـة السلميـة للاتحاد السوفيتى .

اننا وصلنا الى مدريد قبـل عام ونصف بهذه النية الواضحة وتمسكنا بهذا الخط ذاته خلال لقاء مدريد كله . وليس بوسع اية عوامل خارجية ذات طابع سوقى ان تزعزع موقفنا .

وقد اعلن الوفد السوفيتى قبل بداية المرحلـة الحالية من لقاء مدريد كذلك عن استعداده الخالص للعمل بصورة مثمرة وبناءة دون الضن بالوقت او الجهد . واعربنا عن القناعة بان الاتفاق على جميـع فصول الوثيقة الختامية وبالدرجة الاولى على عقـد مؤتمر بشان تدابير تعزيز الثقـة والامن ونزع السلاح فى اوروبا سيكون خطوة هامة على طريـق تعزيز الامن الاوروبى . واعلنا كذلك ان مشروع الوثيقة الختامية يمكن بل يجب ان يغدو اساسيـا لاباس به لبلوغ هذا الاتفاق .

ان هذا المشروع على الرغم من عدم كمالـه من جميع الجوانب يكشف افقا واقعيـا ، اذا توفرت بطبيعة الحال الارادة السياسية لكافة وفـود الدول المشاركة ، للسير باللقاء نحو خاتمته الناجحـة وتحقيق ذلك فى غضون الفترة المحددة بقرار جميع المشاركين فى اللقاء فى اواخر العام الماضى .

لقد ظل الوفد السوفيتى حتى النهاية وفيا لموقفه وقد عملنا بحيوية مستخدمين كل اشكال العمل التى فى متناولنا–الجلسات العامة واللقاءات غير الرسمية بين رؤساء الوفود وجلسات مجموعة المحرريـن والاتصالات الثنائية والمتعددة الاطراف غير الرسمية من اجل شق الطريق بوجه المجابهة وتهيئة جو ملائم للعمل وتقريب اللحظة التى نترقبها جميعا ، لحظـة وضع النقطة الاخيرة فى الوثيقة الختامية المتفـق عليها .

ونحن نشير بارتياح الى ان جهود الوفد السوفيتى وخطه البناء قد لقيت صدى حيا لدى الوفود التى ابدت حرصا على مصائر السلام والتعاون فى اوروبا .

ثم قال ايليتشوف : لقد كان التوصل الى ايـة نتائج ايجابية امرا مستحيلا بسبب الموقف التعويقى الذى اتخذه اولا وفد الولايات المتحدة الاميركيـة ووفود عدد من حلفائهـا فى حلف شمال الاطلسى وكانت خططها ونواياها واضحة منذ الايام الاولى بعد استئناف اللقاء ، وتعارضت مع مهمات لقاء مدريد وكانت افعالها ترمى الى احباط اللقـاء وبالتالى الى زعزعة العملية الاوروبية العامة كلها . واحبط كذلك اتخاذ قرار بصدد اهم المسائل ، انها مسالة عقد مؤتمر بشان الانفراج العسكرى ونزع السلاح لايتفق بتاتا مع النهج العسكرى الاستراتيجـى للادارة الاميركية .

وكانت تتخذ بدلا من المناقشة البناءة للمسائل التى لم تحل محاولة تلو اخرى لتحويل لقاء مدريـد الى ما يشبه المحاكمة الهزلية لدول ذات سيادة والى اداة للتدخل المباشر فى شؤونها الداخلية .

ان «مؤامرة الصمت» لمجموعـة من وفود بلدان حلف الاطلسى حرمت المؤتمر من امكانية العمـل الواسع والمحدد لاعداد الوثيقة الختامية .

واضاف الممثل السوفيتى قوله : اننا لانستطيع غض الطرف عن جانب واحد . فان الوفود ذاتها التى اعاقت بنشاط فائق التقدم اليوم تحاول عملا وضع شروط مسبقة لمواصلة العمل غدا . ويود الوفـد السوفيتى ان يؤكد انه لا يوجد ولايمكن ان تكون اية شروط مسبقة لمواصلة العمل البنـاء فى لقاء مدريد . فنظام سير الامور فى اللقـاء حدده جدول اعماله وهو «اعداد وثيقة ختامية» . ومن هذا بالذات ومنه وحده ينطلق كل من يهمه تطوير العمليـة الاوروبية العامة ، واعادة لقاء مدريد الى طريـق العمل البناء فعلا ، وهو الطريق المنطقى الوحيد الذى يستطيع ان يكلله بنتائج ايجابية .

واكد رئيس الوفد السوفيتى فى الختام ان سير لقاء مدريد كله قد اثبت بافضل شكل حيويـة وفعالية مبادىء واحكام وثيقة هلسنكى الختاميـة وقدرتها على الصمود للضربات التى تكال لها عمدا من الخارج والداخل على حد سواء . وان وثيقة هلسنكى الختامية التى شبهها رئيس دولتنا ليونيد بريجنيف ذات مرة بحائل الامواج الجيد الذى يتصـدى لمن يزعزع ركائز الانفراج هى وثيقة ذات اهمية بالغة وتقدر لها حياة مديدة مهما بذل من محاولات لنسف احكامها ومبادئها .

ان روح هلسنكى حية ونحن نؤمن بانه لن يتسنى لاحد ان يدفنها . وتثبت شعوب اوروبـا كل يوم توقها الشديد الى السلام والانفراج بمثابته الطريق المقبول الوحيد لتطوير العلاقات الدولية .

وسوف يعمل الوفد السوفيتى بمثل هذه الثقـة بمسؤولية طيبة وروح بناءة من سبيـل القدس شىء لكل انسان ، فى سبيـل السلام والسعادة على الارض .

МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد السوفيتي:

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصاد والعلم
الفن والثقافة
الرياضة

تجرى انباء موسكو كل عام مسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟ وينال الفائز الاول حق زيارة الاتحاد السوفيتى مجانا ، ويكافا الفائزون الاخرون بهدايا مختلفة .
يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية :

* السودان
شركة التسويق السودانية
لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٧٤
الجزائر

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

...اطعة بسكوف ...
...ة ميخايلوفسكويه

ان «الزاوية» ليس صغيرة بالمناسبة فمساحة المحمية تتجاوز ٧٠٠ هكتار . وهى تضم علاوة على ميخايلوفسكويه تريغورسكويه ، مكان سكنى جيران واصدقاء بوشكين المقربين ال اوسيبوف– لوف ، وقرية بتروفسكويه حيث عاش شقيق جد الشاعر بيوتر هانيبال . وكان هانيبال يزود بوشكين اثناء فترة نفيه فى ميخايلوفسكويه بالمواد لرواية «وصيف بطرس الاكبر» . وتدخل ضمن المحمية كذلك بلدة «تلال بوشكين» التى نشات حول دير سفياتوغورسك فى القرن السادس عشر ، وبلدة فورونيتش القديمة التى كانت موضوع اهتمام بوشكين الحى وما يسمى تل سافكين التى يتكشف منها منظر جميل على ميخايلوفسكويه وبتروفسكويه وتريغورسكويه .

لقد اعلنت هذه الاماكن محمية قبل ستين سنة .

...سبقا . وغرست من جديد الاشجار ...المتنزه الكبير ، حيث كان بوشكين ...التنزه . ولقد انشأ ذلك المتنزه ...فى اواخر القرن الثامن عشر . ...زال باقيا واحد من اجمل ممرات ...ه ، وهو الممر الذى تظلله اشجار ...زفون ، وحيث التقى الشاعر فى ...عام ١٨٢٥ آنا كيرن وكرس لها ...بديعة مطلعها : «اذكر تلك ...اللحظة الساحرة ...» . ولاتزال كذلك ...الان البركة المحاطة باشجار الصنوبر ...بينى مالك الحزين اعشاشه فى ...كما كان الحال سابقا . ويحافظ ...المحمية على سحر واصالة تلك ...من الارض التى احبها بوشكين ...وصفها بقوله : «ملاذ السكينة ...والالهام» .

يلينا شيفيوفا المحافظة الرئيسية على رصيد محمية بوشكين

التلفزيون عند المحيط المتجمد

الاقوام الصغيرة التى تقطن الشمال السوفيتى – النتس ، والهانت والنانص والايفينك والتشكوكتش والايفين والاسكيمو واليوكاغير–ومجموعها ٢٦ قوما ، وعددها ١٥٨ الف شخص اى ما يقارب ٠٫٠٦٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفيتى . كيف يعيش هؤلاء ؟ يحدثنا عن هذا الموضوع خريستوفور غريغوريف مدير قسم اقوام الشمال لدى مجلس وزراء جمهورية ياقوتيا السوفيتية ذات الحكم الذاتى :

– لقد ازدادت نسبة الاقوام الشمالية فى ياقوتيا خلال العقد الاخير بنسبة ١٢٪ وخلال السنوات العشر القادمة من المقرر ان تبنى فى القرى التى معظم سكانها من هذه الاقوام زهاء ٤ آلاف شقة مزودة بكافة متطلبات المعيشة العصرية ، ودور للحضانة ورياض للاطفال ومدارس ونواد .

وخير نموذج على ذلك قرية اندروشكينو التى بنيت فى منطقة التوندرا على مقربة بضع عشرات من الكيلومترات من المحيط المتجمد الشمالى . ويعيش فى هذه القرية حوالى ٨٠٠ شخص ومعظمهم من اليوكاغير والايفين ، والتشوكتش . وتبنى فى القرية عمارات خشبية من دورين وبتدفئة مركزية ومزودة بالماء وبشبكة لتصريف المياه القذرة . وقد انتقل نصف سكان القرية الى مثل هذه المساكن . ان القرية المذكورة مجهزة بشبكة للاتصالات الهاتفية . ويتمتع مربو الايائل والصيادون وصيادوا السمك بمشاهدة برامج التلفزيون المركزى من موسكو ويرجع الفضل فى ذلك الى شبكة «ايكران» للاتصالات عبر الاقمار الصناعية ويكلف المتر المربع الواحد من المساكن مبلغ ١٤٠٠ روبل اى اكثر من كلفته فى موسكو بعشر مرات .

فى عام ١٩٧٨ وعلى اساس سفخوزات تربية الايائل المحلية استحدثت مؤسسة «سيفر» الصناعية الزراعية . وتقوم هذه المؤسسة الآن باعداد الفراء الى جانب تربية الايائل ، وتكثير الاسماك ، وتحويل المواد الخام الامر الذى يعود بفوائد اضافية على المؤسسة .

ويطبق الآن نظام التعليم الثانوى العام بعشرة صفوف على الاقوام الصغيرة التى لم تكن تملك ابجديتها قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويعمل فى شمال ياقوتيا اكثر من ٦٠٠ اختصاصى من السكان الاصليين .

مثال نمطى : فى قرية ايبانتس الصغيرة التى تحتوى على اكثر من ٥٠ بيتا بقليل ، تخرج من المدرسة المحلية ٢٢٥ تلميذا من الافينك حصل ثلاثة ارباع منهم فيما بعد على التعليم العالى او الثانوى المتخصص وحصل اربعة منهم على شهادة مرشح فى العلوم .

وتعتمد اموال طائلة لشؤون تعليم السكان الاصليين فى الشمال : فرياض الاطفال مجانية ، وتلاميذ المدارس الداخلية يحصلون على الغذاء والملابس من الدولة وتخصص للياقوتيين عدد من المقاعد مستثناة من مبدأ التنافس فى المعاهد العليا فى ياقوتسك ، ولينينغراد ، ماغادان وغيرها . لقد صدرت رواية الكاتب اليوكاغيرى سيميون كوربليروف «النسر والنورس» باللغة الروسية وبنسخ بلغ عددها حوالى ٢٫٥ مليون نسخة ، وترجمت الرواية الى لغات شعوب سوفيتية اخرى كما صدرت فى بعض البلدان الاجنبية وقد ذاع صيت كتاب وشعراء من قوم ايفين مثل : بلاتون لاموتسكى ، وفاسيلى ليبيديف واندريه كريفوشابكين ، وفاسيلى كيميتينوف ، والاديب اليوكاغيرى اولورو ادو وغيرهم . وفى القريب العاجل سيحصل اليوكاغير اصغر قوم من اقوام الشمال على ابجديته ويبلغ عدد اليوكاغير (حوالى ٨٠٠ شخص فقط) ؛ وتنتهى الآن اجراءات وضع الابجدية .

فيكتور جورافليوف
مراسلنا فى ياقوتسك

فى ربوع الاتحاد السوفيتى

* شرع فى تالين عاصمة جمهورية استونيا السوفيتية ببناء ميناء بحرى تجارى جديد ، سيغدو اكبر ميناء سوفيتى على حوض البلطيق . وسيتم انهاء المرحلة الاولى منه خلال الخطة الخمسية الحالية .

* قام البناة فى جمهورية ارمينيا السوفيتية بربط نهر ايغيغيس ببحيرة سيفان الواقعة فى جبال ارمينيا وذلك بواسطة قناة يبلغ طولها ٤٨ كم وسبق ان قام البناؤون قبل عام بربط نهر اربا بالبحيرة بواسطة القناة نفسها وستصب فى بحيرة سيفان سنويا مياه تقدر كميتها بستين مليون متر مكعب بواسطة القناة التى حفرت تحت قمة فاردينسكى .

* انشئت على ارتفاع الف متر بجبال تاليش مزرعة لليمون . وهى اول مزرعة على المرتفعات فى اذربيجان وسيزرع الليمون فى اماكن غير ملائمة لزراعة الاثمار الاخرى . وهذه الطريقة تستخدم لاول مرة فى الظروف الجبلية .

* بدات وحدة الطاقة «بن–٦٠٠» بمحطة بيلويارسك الكهرذرية تعمل بطاقتها الكاملة . وتبلغ قدرة المفاعل الذرى العامل فى المحطة ٦٠٠ الف كيلوواط ، وهو اكبر مفاعل فى العالم يعمل بالنيترونات السريعة .

روساليفكا من اجمل المناطق الجديدة فى كييف

«كييف» على اعتاب القرن السادس عشر

ستحتفل مدينة كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفيتية قريبا ببروز ١٥٠٠ سنة على تاسيسها . فما هى السمات العامة لحياة المدينة اليوم ؟ اجاب عن هذا السؤال فالنتين زغوربسكى رئيس مجلس بلدية المدينة قائلا :

– ستعاد الى وضعها السابق فى مركز المدينة البوابة الذهبية التى كانت بمثابة المدخل الرئيسى الى المدينة وذلك وفقا للخرائط التى يعود تاريخها الى ما قبل ٩٠٠ عام على وجه التحديد . وعلى بعد عشرات الكيلومترات منها تشيد مناطق سكنية جديدة لحوالى ٣٠٠ الف نسمة . لقد تعرضت مدينة كييف اكثر من مرة لغزوات الاعداء . الا ان الاحتلال الهتلرى ترك اثقل المخلفات . فقد هدم حوالى نصف المبانى السكنية ، والاف المصانع ، وحطم اقتصاد المدينة بالكامل . وهبت الحكومة السوفيتية والشعوب الشقيقة الى تقديم المساعدة فنهضت كييف من بين الانقاض . يحصل اكثر من مئة الف مواطن سنويا على شقق سكنية جديدة . ومع ذلك لا يمكن القول بان هذه المشكلة قد حلت . فاحدى طرق حلها تكمن فى ان تتم كامل الزيادة فى الانتاج الصناعى عن طريق رفع الانتاجية العمل . وعندئذ فلنقص هجرة السكان الى المدينة التى يبلغ عدد سكانها حاليا ٢٣٠٠ الف فرد .

وبناء على قرار المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو ستجرى الاحتفال بذكرى كييف فى كافة ارجاء العالم ، اذ ان تاسيسها قد وضع فى الواقع بداية الحضارة السلافية الشرقية التى اثرت بدورها وبدرجة كبيرة بعدا على تكوين القيم الاجتماعية والثقافية للشعوب الاوروبية الاخرى .

ايغور زاسيدا
مراسلنا فى كييف



نقش جدارى تبرز فيه صورة يوحنا المعمدان فى كنيسة سباس-نيريديتسا ويرجح أن النقش قام به اوليس غريتشين

اخبار الماضي

تحل هذا العام الذكرى الخمسون لتنظيم البعثة التى كانت ولاتزال تقوم بالحفريات فى مدينة نوفغورود ، وبفضل هذه البعثة التى بدأت اعمالها عام ١٩٣٢ برئاسة الاكاديمى اوتسيخوفسكى فى نوفغورود التى تعتبر من أقدم المدن الروسية ، حصل العلماء على معطيات عن تاريخ روسيا فى القرون الوسطى لايمكن الاستهانة بها . لقد اكتشفت البعثة فى تربة نوفغورود الطينية الرطبة التى تمنع التعفن ، نصوصا كتبها اهالى المدينة على لحاء شجرة البتولا

ان مضامين النصوص (التى يبلغ عددها حتى الآن ٥٩٤ قطعة) متنوعة جدا وتعطى صورة عن جوانب كثيرة من حياة اجدادنا . فنرى بينها سندات ورسائل الى الاهل ووثائق قضائية وحتى رسالة حب يطلب فيها صاحبها الى المرسل اليها ان توافق على الزواج منه .

والى جانب هذه النصوص اكتشف العلماء اثناء الحفريات فى طبقة اثرية من أرض نوفغورود يبلغ سمكها فى بعض الاماكن مترين ، عددا كبيرا جدا من الاشياء التى يستعملها الانسان فى حياته اليومية ابتداء من الملابس الى لعب الاطفال . وتعرض الان اهم الاثار القديمة فى متحف نوفغورود وغيره من متاحف البلاد بينما تخزن الباقى منها فى جامعة موسكو ومعهد الاثار القديمة التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية حيث يعالجها اختصاصيون فى مختلف الفروع ويتوقع ان ينظم هذا العام معرض بعنوان «اكتشافات فى نوفغورود القديمة» .

لا يمر عام واحد الا وتكتشف بعثة نوفغورود اكتشافا مثيرا .. فمنذ وقت قريب تم اكتشاف مرسم يعود الى القرن الثانى عشر . وقد علمنا الان من خلال النصوص على لحاء البتولا ان الرسام صاحب ذلك المرسم يدعى اوليس غريتشين ، وهو احد الرسامين الثلاثة الذين سبق للمؤرخين ان عرفوا اسماءهم بواسطة الوثائق التاريخية التى تعود الى ذلك العهد . وعثر الاثاريون فى المرسم على ايقونات غير مكتملة الصنع لقديسين كان من المفروض تصويرهم ، وكذلك على اوعية فيها بقايا اصباغ .

كانت الابجدية السلافية المنقوشة على قطعة من لحاء البتولا من اهم اكتشافات البعثة خلال موسمها الاخير واتضح ان هذه اقدم كتابة بالابجدية الروسية تعود الى اواخر القرن الحادى عشر . واخرجت تلك القطعة الاثرية يلينا الفاسييفا واولغا يروخينسا طالبتا دار المعلمين بمدينة بوروفسك من عمق يبلغ مترين .

لقد بسطت الدولة الآن حمايتها على الطبقة الاثرية القديمة فى مدينة نوفغورود الى جانب ابرز آثار حضارتنا الروسية ، فيمنع فى نوفغورود اى بناء دون استشارة الاثاريين . فان علماء الاثار هم اول من يظهر فى موقع البناء ليحفروا فى الطبقة السطحية ويفحصوها . ولاتبدأ اعمال البناء الا بعد ان يتوصل الاثاريون الى «القارة» الى الارض الاصيلة التى كان يسكنها الانسان البدائى .

يلفتينا ليفينا



ان بعثة نوفغورود الاثرية قدمت للعلماء خلال خمسين سنة من عملها مواد تلقى الضوء على تاريخ روسيا فى العصور الوسطى من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر . ويشهد اليوم كل موسم جديد تلقى واكتشافات جديدة .

جهاز لتشغيل القلب

يحلم اطباء امراض القلب منذ زمن بعيد بصنع قلب اصطناعى . ويواجه اولئك الذين يريدون تبديل القلب المريض المتراخى بجديد اصطناعى مسالتين كبيرتين تتلخص احداهما فى ضرورة خلق «قطعة الغيار» المصنوعة من مادة عضوية حتى يحين الوقت لاستخدامها وهذه مهمة صعبة ولكن يمكن تنفيذها مبدئيا .

اما المسالة الثانية الكبيرة فهى ايجاد طريقة لتشغيل القلب الاصطناعى لكى يعمل بايقاع عمل الجسم حالا دون ان ينشأ اى خلاف بين الدورة الدموية الاصطناعية والطبيعية .

مبدأ معروف

لقد صممت فى العالم اجهزة عديدة للدورة الدموية الاصطناعية ولكن جميعها تفتقر الى التزامن بين عملها وايقاع خفقان القلب .

وقد نجح فلاديمير بليخانوف رئيس الباحثين العلميين فى معهد الطب الاول بموسكو فى صنع جهاز يعمل متزامنا مع خفقان القلب وذلك بفضل تطبيق مبدأ الادارة بواسطة الضغط الذى كان يغيب عن انظار مصممى الاجهزة الطبية فى السابق .

عندما لا يعمل القلب الجديد او يجرى تصليح القديم تحل محله مضخة تضخ الدم فى الجسم وعند تشغيل القلب يجب ان يخفق بتزامن مع المضخة لكى لا يعرقل احدهما الاخر .

ولضمان عمل المضخة بايقاع خفقان القلب يتم كالعادة رسم كهرباء القلب ويحسب مسبقا نظام خفقان القلب ولكن من الصعب جدا التنبوء بايقاع عمل القلب اذا ما حدث اى خلل فى عمله وذلك امر طبيعى لدى المصاب بمرض خطير . وفى هذه الحال يمكن ان تتخلف المضخة عن القلب فيبدأ الجهاز الميكانيكى والقلب العمل بدون تزامن ويهدد ذلك حياة المريض .

اما الجهاز الذى صممه فلاديمير بليخانوف فلا يعتمد فى عمله على مخطط القلب الكهربائى بل يحصل على معطيات عن ايقاع خفقان القلب من القلب نفسه . فيقاس الضغط فى الاورطى ويضخ ذلك الجهاز الدم الى القلب ويديره الاخير بنفسه . لذلك فان اى خلل فى خفقان القلب يكرره الجهاز اوتوماتيكيا ولا ينشأ عدم التزامن فى عمل القلب والجهاز ولا ينشأ خطر على حياة المريض .

الطريق الى الاختراع

باشر فلاديمير بليخانوف قبل عدة اعوام عمله فى مختبر القلب الاصطناعى الذى يرأسه المخترع لوكشين ليتدرب فيه استعدادا للدفاع عن دبلومه .

وواجه فلاديمير آنذاك مسائل عديدة من ضمنها مسالة كيفية اخراج الهواء من القلب الاصطناعى . وكانت هذه مهمة سهلة التنفيذ ما دام القلب بين يدى الجراح ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك بعد زرعه .

لقد الهمك فلاديمير بتاملات طويلة واقترح فى نهاية الامر ملء جوف القلب بسائل يزيح الهواء من جوف القلب الاصطناعى دون الخروج منه على ان يحتل الدم محل السائل واختار المخترع الهلام (الجيلاتين) لملء جوف القلب باعتباره سائلا جامدا يذوب فى الدم بصورة جيدة . وهكذا قام فلاديمير بليخانوف باختراعه الاول الذى يسمى «طريقة ابعاد الهواء عن القلب الاصطناعى» . ومنذ ذلك الوقت لا يزال بليخانوف يعمل كمهندس فى مجال القلب الاصطناعى .

ثم صمم «المهندس» الشاب صيغة رياضية لنموذج القلب الاصطناعى ونال لقاءه ميدالية ومكافاة اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ووزارة التعليم العالى والمتوسط التخصصى للاتحاد السوفيتى .

وها قد اخترع جهازا جديدا . من الواضح انه ليس بوسع شخص واحد لو كان صاحب الفكرة المبدئية فى تصميم جهاز اعداد ادارة معقدة جدا بلا مساعدة الاخرين ولذلك قد تم بمساعدة فلاديمير زملاؤه من ذوى الخبرة العلمية الكبيرة وهم الاكاديمى فلاديمير كوفانوف وفلاديسلاف روزنادولسكى الدكتور فى العلوم الطبية وغينادى تير-اساتوروف الحائز على جائزة الدولة وفيكتور شيليوف الدكتور فى العلوم البيولوجية .

لقد اكدت التجارب الطبية والبيولوجية على الحيوانات ان الجهاز مضمون ومريح وبسيط الادارة .

وتجرى الآن تجربة جهاز الدورة الدموية الاصطناعية والمساعدة فى معهد فيشنيفسكى للجراحة التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية وكذلك فى معهد زرع الاعضاء ويعنى ذلك ان تجرى الاستعدادات لاستخدامه فى الممارسات الطبية .

غريغورى مالي

هل سيكون المستقبل خطرا

(بقية المنشور على ص ٥)

فى مذكراتهم . وتعالت ازرار مسجلات الصوت . فالصحافة البريطانية تلتزم الصمت عادة ازاء الانجازات العلمية للاتحاد السوفيتى . ويكون هذا انطباع بان الامراض فى روسيا تعالج بطرد الشياطين .

ان الحساسية خطرة . ولكن الوباء الذى يهدد البشرية حقا هو الحرب النووية . وقد حذر من ذلك اثناء المؤتمر الصحفى الاكاديمى نيكولاى ترابيزنيكوف نائب مدير مركز علم الاورام لعموم الاتحاد السوفيتى . وقال الاكاديمى انه شكلت فى الاتحاد السوفيتى لجنة منبثقة عن اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية لدرء خطر الحرب النووية .

فما الذى يستطيع الاطباء فعله فى هذا المجال ؟ انهم يستطيعون عمل الكثير . فهم يدركون افضل من غيرهم العواقب الحقيقية للكارثة النووية على صحة البشرية . فمهنة الطبيب تعنى معالجة الناس وتنويرهم . ولا تزال تسيطر على الناس فى الغرب فكرة ما سيحدث فعلا بعد التفجير النووى وهذا مفيد لاولئك الذين يجنون الارباح المالية او السياسية من سباق التسلح . ولا توجد مثل هذه المجموعات فى الاتحاد السوفيتى وليس من المدهش ان يلعب العاملون فى حقل الطب السوفيت اكبر دور فعال فى نشاط المنظمة العالمية «اطباء العالم-فى سبيل درء خطر الحرب النووية» .

ما هو الوجه الحقيقى للسلاح النووى ؟ يقول الاكاديمى ترابيزنيكوف : — اننا سنتحدث بالتفصيل عن هذا الموضوع فى المؤتمر الثانى لمنظمة «اطباء العالم فى سبيل درء خطر الحرب النووية» الذى سيفتتح فى مدينة كمبرج فى بداية شهر نيسان (ابريل) والنسبى بصفتى مختصا فى علم الاورام يمكننى ذكر الرقم التالى : ان الذين سيبقون على قيد الحياة بعد التفجير ، واعتقد بانهم قلة ، ستزداد بينهم الاصابات بمرض السرطان ١٠-١٥ مرة .

والهالات الاسبانية . اذ تثار فى بريطانيا حاليا ضجة تجارية كبيرة حول دواء «انترفيرون» السوفيتى . فهل هو فعلا دواء عام ضد السرطان ؟ يقال ان العلماء فى الاتحاد السوفيتى يقومون بابحاث مهمة جدا فى تقوية مناعة جسم الانسان ، فلنرجو التحدث عن ذلك بالتفصيل ...

ويجرى تبادل فى الاراء المفيد ومفيد لكلا الطرفين . وتتزعزع بشكل ملحوظ المناعة لكل ما هو سوفيتى التى يزرعها فى النفوس البريطانيين الخبراء الرسميون فى توجيه الرأى العام .

وهذا ما يغفلونه اليوم فى الرأى حول كموجة من وباء الطاعون . ولذلك طال امد الانتظار عند تقرير مصير سفر وفد الاطباء السوفيت الى بريطانيا وتفعل وزارة تاتشر كل ما فى وسعها لقطع اواصر العلاقات العلمية والتكنيكية مع الشرق وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفيتى . وتحت ضغط السلطات العليا تتبع بعض المؤسسات العلمية المحلية سياسة مشكوكا فيها . فمثلا ترفض الرابطة الطبية البريطانية فى الفترة الاخيرة كل المبادرات والدعوات السوفيتية . وهى تفتخر بان لها الحق فى «معالجة» الزملاء السوفيت بهذه الطريقة .

سالت كوبوخين : ما هو التشخيص الذى وضعتموه لمثل هذه الامراض؟ فاجاب : انه الحساسية ازاء التعاون والسلم ، وثمة عدد كبير جدا من المشاكل الانسانية التى لا يمكن حلها بطريقة انفرادية فى المختبرات ! فالسرطان وامراض القلب ليست سوى بداية القائمة الطويلة التى تحتاج الى جهود مشتركة وتعاون بين علماء الشرق والغرب ، وان معالجة هذا تعنى الاستهانة بالمستقبل .

انباء موسكو تقدم :

روبرت سهاكيان : أفلام الكارتون قادرة على كل شئ

فى العشرين من العمر توجه روبرت سهاكيان الى ستوديو «ارمنفلم» وهو عازم على تكريس نفسه لاخراج افلام الكارتون يقول سهاكيان عن ولعه فى اخراج افلام الكارتون :

— ولع الرسم وبث «الروح» فى الصورة سيطرا على اهتمامى منذ الصغر ، قبل فترة قصيرة وقعت عيناى على صندوق قديم يحفظ فى داخله على «ابداعى» وعثرت من بين محتوياته على صورة مهرج حاولت عندما كنت فى الثالثة من عمرى ان اهبه القدرة على الحركة . بعد اكمال المدرسة الثانوية التحقت بكلية الاداب وكانت عائلتى احد اسباب هذا الاختيار . لقد احببتها وانا فى المدرسة ولكى لا افارقها قررت ان اواصل الدراسة العليا الى جانبها فى معهد التربية ، لكن لهيب ولعى بافلام الكارتون لم ينطفئ بمجرد هذا الاختيار .

التحق روبرت سهاكيان بستوديو «ارمنفلم» فى تلك الفترة التى كان فلم الكارتون الارمنى يمر بمرحلة الابتعاث . وترجع بداية تاريخ افلام الكارتون الارمنية الى الثلاثينات من هذا القرن ومؤسسها هو الفنان السينمائى ليف اتامانوف . والنهضة الجديدة لافلام الكارتون فى ارمنيا ترجع الى اواخر الستينات وبداية السبعينات .

لقد حمل روبرت معه الى الاستوديو افكارا جديدة وحماسا وجيا باسلوب التجربة والاختبار . بيد ان الامر كان يتطلب تعلم امور كثيرة ، ففى البدء تدرب فى الستوديو المركزى لافلام الكارتون بموسكو «سويوزمولتفلم» مما ساعده وهو المخرج الناشئ على امتلاك ناصية هذا الفن .



ويضيف روبرت سهاكيان قائلا :

— لقد اخرجت اول فلم وهو «ليليت» عام ١٩٧٢ . ولقد حاولت فيه التخلص من الرموز اللونية القاهرة المجردة والابتعاد عن النقل الحرفى للاسس الفلكلورية . وفى معرض تطويع اساليب التعبير الفنى للمنمنمات الارمنية التقليدية جربت استخدام تكنيك جديد فى التصوير والبحث عن اسلوبى الخاص فى التعبير الفنى . ولم تذهب هباء سنوات الدراسة فى كلية الاداب ، وتأكد عمليا ان دراسة التاريخ والادب واللغة كانت ضرورية لعملى . وفى فلم «كتاب الثعلب» الذى انتهيت من اخراجه عام ١٩٧٥ حاولت ان اعبر بشكل مركز عن كل ما بدأته فى فلم «ليليت» .

وفى فلم الكارتون هذا المستوحى من الاساطير الارمنية فى القرون الوسطى كل شئ جديد : ابتداء من الاستعارات الجمالية وانتهاء بتكنولوجيا التصوير .

لقد حاز هذا الفلم على اعجاب النقاد والمشاهدين . وفى عام ١٩٧٧ فاز فلم «كتاب الثعلب» فى المهرجان الذى اقيم فى مدينة لفوف السوفيتية على شهادة تقديرية لقاء استخدام افضل وسائل التعبير الفنى .

وحقق الفنان بفلم «الصياد» نجاحا جديدا . ويعرض المخرج فى هذا الفلم بخيال واسع وبروح المرح والفكاهة مصيبة صياد وبفضل المونتاج الديناميكى . والتوافق العضوى بين الموسيقى والرسم اصبحت مشاهد الفلم الحادة وحصل هذا الفلم على الجائزة الثانية لمهرجان عموم الاتحاد السوفيتى الذى اقيم فى يريفان عام ١٩٧٨ .

ووفق سهاكيان فى اخراج فلم الكارتون الموسيقى «كيكوس» الذى استوحى موضوعها من حكاية كهوفانيس تومانيان .

وقد انجز روبرت سهاكيان لحد الان مجموعة كبيرة من الافلام المخصصة للصغار والكبار . وهو يواصل عناء التجربة والبحث .

يقول سهاكيان :

— اعتقد بان امكانات افلام الكارتون لم تستنفد بل هى قادرة على كل شئ . واسعى بعمق اثبات ذلك .

ويعكف سهاكيان الان بطلب من التلفزيون المركزى على اخراج فلم «الصياد — الكذاب» وهذا الفلم سيكون من افلام اوبرا — الروك .

وتولعت جميع افراد عائلة سهاكيان بهواية افلام الكارتون لقد اصبحت زوجته مخرجة لافلام الكارتون وتعمل مع زوجها فى الستوديو . وطبيعى ان كريمته ونجله يحبان هذه الافلام ايضا وقد الفا حكاية لوالديهما ، قد يقومان باخراجها قريبا .

نتاليا ماسكينا

أرض الوطن فى لوحات

«انى سعيد جدا اذ اشاهد اعمال الرسامين الذين يعكسون بطيبة قلب وشعور اصيل روائع ارضنا الجميلة دون اللجوء الى المغالاة . ان هؤلاء يعشقون حقا ومن صميم القلب ارضهم» . لقد قال هذه الكلمات وسام الشعب فى الاتحاد السوفيتى الاكاديمى اليكسى غريتساى عند زيارته للمعرض الذى اقامه عشرة من الرسامين الموسكوفيين (اليكسى جابسكى ، فياتشسلاف زابيلين ، نيكيتا فيدوسوف ، ميخائيل كوغانش ، اناتولى ليفين ، بوريس بارخوموف ، اندريه سولوفيوف ، غيورغى سيسولاتين ، فلاديمير تيليين وفلاديمير شيرباكوف) .

تعكس اللوحات مناظر المنطقة الوسطى لروسيا .

فنشاهد هنالك مناظر روسيا الزرقاء التى وصفها الشاعر يسينين والشجيرات التى تنحدر ظلالها نحو النهر ، والاسيجة القروية اللامعة احيانا تحت اشعة الشمس والمعتمة احيانا اخرى بسبب الغيوم الكالحة والمطر ، وازقة موسكو الهادئة التى تغطيها الثلوج .

قال نيكيتا فيدوسوف احد الرسامين المشاركين فى المعرض : هذا هو معرضنا المشترك الثانى اذ يرجع تاريخ عشرتنا الى حوالى ١٠ سنوات ولكن ما الذى جمع بيننا ؟ الاهتمامات الفنية ووحدة وجهات النظر ازاء تطوير الفن المعاصر وبالطبع الموضوع الذى لا ينضب معينه وهو ارض الوطن وسبق لنا ان عرضنا لوحاتنا تحت هذا الشعار فى عام ١٩٧٤ واعتقد بانه سوف يظل لامعا .

ولكن لماذا اخترنا هذا الموضوع وقررنا ان نكرس له مواهبنا ؟ ان السبب لا يعود الى الحنين للحياة القروية الرغيدة ، فنحن نثق ثقة خالصة بان الانسان سيعود حتما الى الارض ، والى الطبيعة . ونرغب فى ان يتم ذلك فى اقرب وقت ممكن .

لقد حقق القرن الحالى قفزة جبارة فى مجال التقدم العلمى والتكنيكى قياسا الى القرون الماضية . لذا اخذ الناس احيانا ينسون الطبيعة الحية بفعل الانجازات الصناعية . الا ان الطبيعة لا تطيق عدم الاكتراث بها . وليس من العبث ان يكتب الكتاب المعاصرون امثال فيودور ابراموف وفاسيل بيلوف وفالنتين راسبوتين بمثل هذا العطاء عن الارض والاماكن التى ولدنا ونعيش ونعمل ونموت فيها . لقد كرسنا كل اعمالنا للارض وللانسان .

وقد قال فياتشيسلاف زابيلين المشارك الاخر فى المعرض : ان الرسامين الواقعيين دعاة تقاليد الرسم الروسى يتعرضون احيانا الى تهمة الرتابة . لكننى اعتقد بان هذا المعرض يفسح المجال للتاكد من عدم الانصاف فى الوصف . ولكل منا طريقته ونظرته الخاصة الى كل مسالة .

ان وحدة مدرسة الرسم الروسية وتعاقب تقاليدها التى نسعى الى تطويرها هى بالنسبة لنا احدى المهام الرئيسية . وان الطريق الذى اخترناه لانهاية له لانه لغة الروح .

أجرى الحديث
سفيتلانا دروزدوفا

«خمسة عشرة دقيقة من التاريخ»
عرض جديد فى مسرح موسكو الفنى

اناتولى سميليانسكى
دكتور فلسفة فى النقد الفنى

جرى فى مسرح موسكو الفنى الاكاديمى العرض الاول لمسرحية ميخائيل شاتروف الجديدة «هكذا سننتصر» التى تحتل فيها شخصية لينين المكانة الرئيسية . ويخيل لى ان هذا العرض يجعل الكثيرين يدركون بان الموسم الحالى مرحلة هامة بالنسبة للمسرح الفنى فى السنوات الاخيرة . فقد برز ما خيل انه مبهم واصبح امرا طبيعيا ما كان صدفة وتجسد على الخشبة ما اعد خلال سنوات .

لقد اكتسب ريبرتوار المسرح الفنى «قوة جاذبة» بميلاد عرض «هكذا سننتصر» . اذ نشأ فيه منطلق ، وهو منطلق تاريخى وفنى ومعنوى اخلاقى ويبدأ هذا المنطلق من الثورة كما كان الحال فى تاريخ المسرح الفنى .

اننى اذكر جيدا اليوم الذى كتب فيه ميخائيل شاتروف المشهد الاول من المسرحية . وهو يصور مجئ لينين الى الكرملين اخر مرة فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٢٣ . وهاهو على وشك الدخول الى المكتب الذى لم يكن فيه منذ سنة تقريبا ، ويرتب الامناء المكتب على عجل ويشعلون المصباح الاخضر على المنضدة ويضعون العدد الاخير من صحيفة «برافدا» ويعتريهم الاضطراب . ونعرف من حديث ثلاث نساء ان لينين مصاب بمرض عصبى وقد فقد القدرة على النطق بعد النزيف الدماغى ، ويحرك يده بصعوبة . كيف يدخل الى هنا ، لماذا جاء من بيته فى غوركى ؟ ويختتم المشهد بملاحظة كبيرة حاول ان يصور فيها الكاتب المسرحى هذه اللحظة من عودة لينين الاخيرة الى مكتبه ويخيل للكاتب ان جدران المكتب فى الكرملين يجب ان تزاح وتذوب ، وينبغى ان تبرز امام نظرة لينين المفكرة روسيا والثورة وخياله التى لاتنفصم عن الثورة والبلاد وسعى الكاتب الى ان يجسد تلك الدقائق الواقعية التى قضاها لينين فى المكتب كتابة فى الزمن التاريخى . فلينين يتذكر اهم المراحل من تاريخ الثورة واكثرها حدة وحرارة والتى تثير اليوم ايضا اهتمامنا وتجبرنا على التفكير والادراك .

ان هذه المسرحية التى لا مثيل لدور لينين فيها من حيث شموليته ، هذه الميلودراما المشبعة بالقضايا السياسية والاقتصادية والفلسفية التى يعيش البطل فى تشابكها . ان هذا العرض الذى جسد فيه لينين فى حالات من التوتر البالغ الصماء ، فى حالات حل قضايا مصيرية بالنسبة للحزب والدولة الفتية ، ان كل هذه الاحداث كانت تحتاج الى ممثل من نوع خاص تماما . فهو وحده الذى يستطيع تجسيد هذه الفكر المعقدة جدا ورفع المسرحيات المكتوبة عن لينين الى مستوى جديد من القضايا الهامة . وقد اضفى الكساندر كالياغين ذلك الممثل . ان المفاجاة فى هذا الاختيار اخذت تزول الان . ففى احدى مقالات الصحف قرات عبارة تقول ان الممثل استعد لهذا الدور طول حياته ، وهذا خطأ فادح يقلل من قيمة العمل الهائل الذى قام به كالياغين امام ناظرى . فهو لم يكن مستعدا لهذا الدور . وليس هذا فحسب بل انه لم يقبل اقتراح المخرج اوليغ يفريموف باداء هذا الدور فترة طويلة ، ولم يؤمن بانه قادر على تجسيده . لقد كان كل شئ يميزه عن الادوار التى اعتاد على ادائها . وتعود المشاهدين عليه فى هذه الادوار وصعوبة الدور نفسه التى لاتقارن بشئ . هذا هو الواقع الذى واجهه الممثل وجرى العمل خلال بضعة الشهور الاولى حول المنضدة . وكانت تتألف كل عبارة وكلمة وفكرة ، وكان ينبغى اتقان لهجة لينين فى الحديث وادراك طبيعتها والوانها الخارقة وروعتها والحماس الذى تثيره . وزار الممثل شقة لينين ومكتبه فى الكرملين وتنفس هواء ذلك العصر وتفحص الرسوم والصور ، واستمع خلال ساعات الى تسجيلات صوت لينين .

لا ، لم يكن كالياغين مستعدا لهذا العمل ، ولكنه تقدم . وقد شق الطريق الى الظفر الاول بعد ان وثق بالمخرج يفريموف وادرك الاشياء المادية والفارقة .

اننى لا يسعنى هنا الحديث بالتفصيل عن هذا الاداء المعقد والدقيق ولكننى ساقتصر على امر واحد : نحن نرى امامنا على الخشبة انسانا حيا وسياسيا حيا ، وحكاية حية وليست اسطورية وفى هذه الحكاية لينين الذى تتركز حوله جميع المشاكل وجميع الآلام وكافة الامال والتوقعات . وتتراءى من خلال الخشبة البلاد التى ايقظتها الثورة وهى تحيط به من جميع الجهات وتتساءل وليس هذا بالمشهد الجماعى او بحشد من الناس ، انه تجسيد مسرحى للشعب الذى يصنع التاريخ .

ان مشكلة الحرب والسلام ووحدة الازمة الاقتصادية وخطر انشقاق الحزب ومسالة طبع زعماء الحركة الثورية وبخاصة ستالين وانبثاق دولة السوفيتات الفتية على الصعيد الدولى والغرور الذى يحمله التطرف اليمينى واليسارى وعلاقة الحزب بالنقابات وبالجماهير ، ليست سوى جزء من المسائل التى يعانيها لينين فى عرض مسرح موسكو الفنى . ولاتحل هذه المسائل بالطريقة الاكاديمية ولا من علو المعرفة ولا بالشكل الاسطورى واننى اكرر القول ان المسرح يسعى الى تجسيد روح التاريخ الملموس والنضال الحقيقى الصعب الذى خاضه انسان عظيم من اجل تحقيق المثل . ويكتسب لينين فعلا فى هذا النضال وفى هذه الظروف الواقعية والمعقدة جدا احيانا سمات تجعل بعض النقاد يتذكرون بروميثيوس .

ان هذا العرض عن لينين على خشبة مسرح موسكو الفنى قد بدأ الحياة لتوه . ولكننا ندرك الآن استنادا الى اراء المشاهدين الاول ، الهدوء المذهل خيمنا يستمع الناس الى لينين . ان هذا العرض سيعيش حياة طويلة . وحينما يبقى لينين وحيدا فى مكتبه فى الخاتمة بعد كل تلك العواصف والهزات ويجلس على طرف الكرسى الجلدى كما يجلس الناس قبيل السفر الى مكان بعيد يتسمر المشاهدون . وندرك ان لينين يحدق فى التاريخ . والمهم ان لينين ينظر الينا .

اصدرت دار «التقدم» مجموعة من الاعمال المختارة للكاتب الروسى المعروف انطون تشيخوف (١٨٦٠–١٩٠٤) ، وهى اول مجموعة مختارة لاعمال هذا الاديب الكبير تصدر باللغة العربية مترجمة مباشرة من اللغة الروسية . وقام بترجمة المجموعة الدكتور ابوبكر يوسف ، وتقع فى ٤ مجلدات .

وقد خصصت المجلدات الثلاثة الاولى لقصص تشيخوف القصيرة وأعماله الروائية ، اما المجلد الرابع والاخير فيتضمن اعمال الكاتب الدرامية (مسرحيات : الخال فانيا ، الشقيقات الثلاث ، بستان الكرز ، النورس وغيرها) .

وتضم المجموعة اعمالا معروفة للكاتب ، وخاصة القصص القصيرة ، ولكن هناك اعمالا اخرى تصدر لاول مرة او صدرت على نطاق ضيق من قبل . وقد صدر من المجموعة حتى الآن مجلدان (الاول والثانى) وقريبا يصدر الجزءان الثالث والرابع .

وقد اخترنا للقراء هذه القصة القصيرة من المجلد الاول .

انطون تشيخوف
مع سبق الاصرار

امام المحقق يقف فلاح صغير ، نحيف للغاية ، فى قميص مقلم وسروال مرقع . ويبدو على وجهه الذى غطاه الشعر واكله النمش ، وعينيه اللتين لا تكادان تظهران من تحت حاجبيه الكثيفين المتهدلين ، تعبير صرامة عابسة . وعلى راسه كومة من الشعر الملبد الذى لم يمشط منذ زمن طويل ، مما يضفى عليه مزيدا من الصرامة العنكبوتية . وهو حافى القدمين .

ويبدأ المحقق :

– دينيس جريجوريف ! اقترب واجب على اسئلتى . فى السابع من يوليو الجارى كان حارس السكة الحديدية ايفان سيميونوف اكينفوف يقوم بالتفتيش صباحا على الخط ، فوجدك عند الكيلو ١٤١ متلبسا بفك صامولة من الصواميل التى تثبت بها القضبان على الفلنكات . وها هى الصامولة ! وقد قبض عليك ومعك هذه الصامولة . هل هذا هو ما حدث ؟

– اه ؟

– هل حدث هذا كما ذكر اكينفوف ؟

– معلوم ، حصل .

– طيب ، ولاى غرض فككت الصامولة ؟

– اه ؟

– دعك من «اه» هذه واجب على السؤال : لاى غرض فككت الصامولة ؟

يقول دينيس بصوت ابح وهو يتطلع الى السقف :

– لو لم اكن بحاجة اليها ما فككتها .

– وما حاجتك الى الصامولة ؟

– الصامولة ؟ نحن نصنع منها ثقالات السنانير ..

– ومن هؤلاء «نحن» ؟

– نحن ، الناس ... فلاحو الناحية يعنى .

– اسمع يا اخينا ، لا تتظاهر بالغباء وتكلم بعقل . كفاك كذبا بخصوص الثقالات !

فيدمدم دينيس وهو يطرف بعينيه :

– انا عمرى ما كذبت ، فلماذا اكذب الآن ... وهل يمكن يا صاحب السعادة ان تصيد بدون ثقالة ؟ لو وضعت حشرة او دودة فى السنارة فهل يمكن ان تغوص الى القاع بدون ثقالة ؟– ويضحك دينيس ضحكة قصيرة . – اكذب قال ... واى فائدة من الطعم اذا بقى طافيا على سطح الماء ؟ الفرخ والكراكى والبربوط دائما تعوم قرب القاع . واذا عام شىء عند السطح فليس الا الشيليشبيور وحتى هذا نادر ... الشيليشبيور لا يعيش فى نهرنا ... هذه السمكة تحب الوسع ..

– ولماذا تحدثنى عن الشيليشبيور ؟

– اه ؟ طيب ، اصل حضرتك سألتنى ! السادة ايضا عندنا يصطادون بهذه الطريقة . حتى اصغر عيل لن يصطاد بدون ثقالة . طبعا الذى لا يفهم هو الذى سيصطاد بدون ثقالة . العبيط لا عتب عليه ...

– اذن انت تعترف بانك فككت هذه الصامولة لكى تصنع منها ثقالة ؟

– مضبوط ! وهل لالعب بها !

– ولكنك تستطيع ان تستخدم للثقالة الرصاص ، او الرش .. او اى مسمار ..

– الرصاص لن تجده ملقى على الطريق ، لازم تشتريه والمسمار لا ينفع . ليس هناك احسن من الصامولة ... فهى ثقيلة وبها خرم .

– كيف يتظاهر بالغباء ! كانه ولد بالامس او هبط من السماء . الا تفهم ايها الاحمق الى اى شىء يؤدى فك الصواميل ؟ لو لم يكتشف الحارس ذلك لكان من الممكن ان يخرج القطار عن القضبان ولمات الناس ! كنت ستتسبب فى قتل الناس !

– اعوذ بالله يا صاحب السعادة ! لماذا القتل ؟ وهل نحن لا نعرف ربنا ام اننا اشرار ؟ الحمد لله يا صاحب السعادة انا عشت حياتى ولم اقتل احدا ولم افكر حتى فى ذلك .. يا ساتر يا رب ارحمنا ... كيف تقول ذلك !

– وما رايك ، لماذا تقع حوادث انقلاب القطارات ؟ اذا فككت صامولتين او ثلاثا وقع الحادث !

ويضحك دينيس ضحكة سخرية قصيرة ويزر عينيه محدقا فى المحقق بارتياب .

– لا ! من سنين وكل اهل القرية يفكون الصواميل ، وربنا سترها ، وحضرتك تقول : انقلاب القطارات ... قتل الناس ... لو انى خلعت القضيب ، او وضعت مثلا جذع شجرة بعرض القضبان فيمكن ساعتها ينقلب القطار ... ولكن هذه مجرد صامولة ! شىء بسيط !

– الا تفهم ان الصواميل تثبت بها القضبان فى الفلنكات !

– نحن نفهم هذا ... اننا لا نفك كل الصواميل .. ناخذ البعض ونترك الباقى ... عندنا نظر .. فاهمين طبعا ...

ويتثاءب دينيس ويرسم علامة الصليب على فمه .

ويقول المحقق :

– فى العام الماضى خرج قطار عن القضبان هنا ... مفهوم الآن لماذا ...

– ماذا تقول حضرتك ؟

– اقول مفهوم الآن لماذا خرج قطار عن القضبان فى العام الماضى .. الآن فهمت انا السبب !

– سعادتكم من اهل العلم ولذلك تفهمون .. ربنا اعلم لمن يعطى المفهومية ... اهو حضرتك عرفت وقدرت ، لكن الحارس مثله مثل الفلاح ، ليس عنده اى مفهومية ، يمسك الواحد من قفاه ويشده .. طيب الاول اعرف وبعدين شد ! الفلاح فلاح ومخه فلاحى ... اكتب ايضا يا صاحب السعادة ، انه ضربنى مرتين فى وجهى وفى صدرى .

– عند اجراء التفتيش وجد عندك صامولة اخرى ... فاين ومتى فككت هذه الصامولة ؟

– حضرتك تقصد الصامولة التى كانت تحت الصندوق الاحمر ؟

– لا اعرف اين كانت هذه الصامولة ، لكنهم وجدوها لديك متى فككتها ؟

– انا لم افككها ، اعطانى اياها ايجناشكا ، ابن سيميون الاعور . انا اقصد الصامولة تحت الصندوق ، اما تلك التى فى الزحافة ، فى الحوش ، ففككتها انا ومتروفان .

– اى متروفان ؟

– متروفان بتروف ... الم تسمع عنه ؟ انه يصنع الشباك ويبيعها للسادة . وهو يحتاج الى صواميل كثيرة مثل هذه ، كل شبكة تحتاج الى حوالى عشر صواميل ...

– اسمع ... المادة ١٠٨١ من قانون العقوبات تنص على ان كل تخريب متعمد للسكك الحديدية يكون من شانه تعريض سلامة وسيلة النقل المارة بها للخطر ، وفى حالة معرفة الجانى بالعواقب الوخيمة التى سيؤدى اليها فعله .. فاهم ؟ ولا بد انك تعرف الى اى شىء يؤدى فك الصواميل ... يعاقب مرتكبه بالنفى والاشغال الشاقة .

– طبعا حضرتك ادرى .. نحن ناس جهلة ... وهل نحن نفهم ؟

– انت فاهم كل شىء ! لكنك تكذب ، وتتظاهر بالغباء !

– ولماذا اكذب ؟ اسال اهل القرية ان كنت لا تصدقنى ... بدون الثقالة لا يصطاد الا السمك الابيض ، وهل هناك اسوا من القوبيون ، ومع ذلك فلا يمكن صيده بدون الثقالة .

فيبتسم المحقق قائلا :

– انك ستحدثنى الآن عن الشيليشبيور .

– الشيليشبيور لا يعيش فى نواحينا ... نرمى الخيط بدون ثقالة على سطح الماء ، والطعم فراشة ، ونصطاد الشبوط ، وحتى هذا نادر .

– طيب ، اسكت ...

ويسود الصمت . يقف دينيس متململا ، ويحدق فى الطاولة ذات المفرش من الجوخ الاخضر ويطرف بشدة وكانه لا يرى امامه جوخا بل شمسا . والمحقق يدون بسرعة .

وبعد فترة صمت يسال دينيس :

– هل انصرف ؟

– لا ، ينبغى ان ارسلك تحت الحراسة الى السجن .

يكف دينيس عن الطرف ، ويرفع حاجبيه الكثيفين ، وينظر الى المحقق متسائلا :

– كيف الى السجن ؟ يا صاحب السعادة ! انا مستعجل ، لازم اروح للسوق . ولى عند يجور ثلاثة روبلات ثمن الشحم لازم استلمها .

– اسكت ، لا تشوش علىّ .

– الى السجن ... لو كنت فعلت ما يستحق السجن لذهبت ولكن هكذا .. بدون ذنب .. ماذا فعلت ؟ لم اسرق ، والله لم اتعارك ... اما اذا كنت تشك فىّ بخصوص الدين ، فلا تصدق العمدة يا صاحب السعادة ... ارجوك اسال السيد عضو اللجنة ... العمدة لا يعرف ربنا ...

– اسكت !

فيدمدم دينيس :

– انا ساكت .. طيب انا مستعد احلف اليمين ان العمدة يغالط فى الحساب ... نحن ثلاثة اخوة : كوزما جريجوريف ، وبعدين يجور جريجوريف ، وانا دينيس جريجوريف ...

– انت تشوش علىّ ... – ويصيح المحقق : – يا سيميون ! خذه !

ويدمدم دينيس بينما يقتاده جنديان قويان خارج غرفة التحقيق :

– نحن ثلاثة اخوة .. والاخ لا يحاسب على ذنب اخيه ... كوزما لا يدفع وانا المسئول ! يا لكم من قضاة ! مات المرحوم الجنرال ، عليه الرحمة ، والا لاراكم الويل ، ايها القضاة .. انما حكمتم فلتحكموا بالعدل ، بالمفهومية .. وليس هكذا بلا ذنب .. حتى لو حكمتم بالجلد فليكن .. الحكم بالحق ، بالامانة ...

١٨٨٥

ترجمة : د . ابوبكر يوسف

مسرح السبت

قال يورى سميرنوف – نيسفيتسكى المشرف الفنى على مسرح «سوبوتا» (السبت) غير المحترف : يلوح لى ان الفائدة الرئيسية التى تأتى بها مسرحياتنا هى «متعة التفاعل بين البشر» التى كانت حلما لسانت اوكزوبيرى .

كان الناقد المسرحى سميرنوف–نيسفيتسكى يلقى ذات مرة قبل ١٣ عاما محاضرة حول ابداع المخرج المسرحى السوفيتى الشهير يفغينى فاختانغوف فى احد قصور الثقافة بمدينة لينينغراد . وكانت السماء تمطر وهروبا من المطر دخل قاعة القصر فريق من الاحداث ولفتت المحاضرة اهتمامهم . وبعد انتهائها التفوا حول المحاضر فى الشارع . قال لهم الناقد المسرحى : دعونا نفكر فيما نستطيع أن نفعله معا . وكان ذلك حافزا لتشكيل مسرح «السبت» .

وتذكارا لذلك المساء مع مطره وحواره الشيق اختيرت لشعار المسرح صورة تنين ورقى طائرة تحت مظلة تحجب الشمس . وقد خصصت للفرقة قاعة للتدريبات فى ايام السبت فى قصر الثقافة الذى تم فيه ذلك اللقاء .

اما الآن فيقع مقر المسرح–النادى «السبت» فى دار الفنانين الهواة بشارع زوينشتاين فى لينينغراد وتقوم النقابة بتمويله .

أن أعضاء فرقة المسرح كتاب ومخرجون وممثلون فى آن واحد . هذا هو اسلوب المسرح الابداعى والتنظيمى ويظهرون على خشبة المسرح بملابسهم العادية اليومية ويمثلون فى الغالب الاحوال انفسهم او اترابهم . وليس هناك حاجز بين الخشبة والمشاهدين فيتوجه الممثلون الى المشاهدين فيتوجه الممثلون الى المشاهدين بالاسئلة ويستشيرونهم ويطلبون اليهم التأكيد ، فيرد الجمهور ويشارك فى اللعبة . وبفضل هذا الاسلوب غير العادى يلقى المسرح اقبالا ونجاحا كبيرين .

ان مبدأ المسرح هو «اللعب الجدى» ويدعو النادى كل من يحب التمثيل ويريد المشاركة فى تمثيلياته . وينشر اعلان القبول فى الصحف غير ان الانتقاء صارم جدا ويقوم به ممثلون محترفون . ويتوفر فى النادى العمل للجميع اذ يحتاج المسرح الى موسيقيين ورسامى الديكور ومهندسى ضوء وخياطين الخ .

للنادى نظام داخل خاص وقواعد خاصة ويقارب عدد اعضائه الدائمين ٨٠ عضوا . ويدير الشؤون مجلس النادى ، وأن اعضاءه طلبة وعمال وتلامذة . وللمسرح–النادى كذلك زهاء ٣ الاف صديق ضيف دائم . وترسل اليهم الدعوات لحضور عروض المسرح وتوزع التذاكر مجانا . وقد احيت فرقة «السبت» حفلات فى كثير من مدن البلاد وبذلك ازداد عدد اصدقائها كثيرا .

قال سميرنوف–نيسفيتسكى : ان مسرحنا بات موضوعا لبحث النقاد المسرحيين بصفته شكلا جديدا لمسرح الهواة الذى يشبه المسرح الشعبى القديم والمسارح الدعائية التى انتشرت فى البلاد فى العشرينات . وجاء ظهور مسرح «السبت» شانه فى ذلك شان الوف فرق الهواة المسرحية الاخرى دليلا على طموح الشباب الى القيم الروحية .

لقد ورث سميرنوف–نيسفيتسكى حب المسرح من والده الذى كان عسكريا محترفا وشارك اللواء سميرنوف فى مسرح الفنانين الهواة بصرف النظر عن رتبته العسكرية العالية طول عمره .

يورى سميرنوف – نيسفيتسكى مشغول جدا . فالى جانب الابحاث العلمية التى يقوم بها فى معهد المسرح يؤلف كتبا ودراسات ومقالات . وحصل على درجة الدكتوراه لقاء دراسته «ماياكوفسكى والمسرح» .

سالت يورى هل اتعبه الاشراف على مسرح «السبت» خلال اعوام عديدة ؟

فاجاب قائلا : انى انتظر عرض كل تمثيلية جديدة لمسرحنا كما انتظر العيد .

الا بيلاكوفا
لينينغراد

النادى النسائى لصيد السمك

قبل عشرين سنة طرحت بضع نساء من موسكو تساؤلا مفاجئا جدا : الم يحن الوقت لانهاء احتكار الرجال لصيد السمك ؟ وقد تقرر ذلك . ويضم اليوم النادى النسائى لصيد السمك ٥٠٠ امراة يفضلن هذه الهواية على جميع انواع الاستجمام الاخرى .

قالت رئيسة النادى الطبيبة أنتونينا باجينوفا : بين الصيادات طبيبات ومعلمات ومهندسات ومحاميات وربات بيوت وتلميذات وطالبات ومتقاعدات . ونفتخر بان النادى ربى احدى عشرة مرشحة لنيل لقب الاستاذ فى الرياضة ناهيك من الرياضيات ذوات الدرجات الرياضية .

وتلتقى عضوات النادى صيفا وشتاء فى الاماكن الهادئة المحببة على ضفاف الانهار والبحيرات فى ضواحى موسكو . وقد تصادقت الكثيرات منهن . وثمة تقليد للنادى مضى الاجتماع فى ٨ اذار (مارس) يوم المراة العالمى . انه عيد النادى الوحيد الذى يسمح فيه للرجال بالمشاركة . ولكن الحظ لم يسعفهم فى هذا العام ، اذ قرر الاحتفال بيوم المراة العالمى قرب خزان الماء ، واعد السمك مساء فى جو نسائى صرف من التفاهم والود الامر الذى تفتقد اليه مجموعات الرجال الذين يتنافسون دائما حول السمكة الكبرى وصيادها .

فلاديمير شيفتشنكو
تصوير المؤلف

نحن نتكلم الروسية

الدرس السابع والاربعون * موضوع «فى المستوصف»
(تتمة)

– يا دكتور ، اشعر بالم فى ساقى ، ربما كسر ؟
— Доктор, у меня болит нога. Может быть, перелом?
– دوكتور ، ارمينيا بوليت نوغا . موجيت بيت ، بيريلوم ؟
– لا اعتقد ، هذا رض . ساعطيك تحويلا الى العلاج الطبيعى .
— Не думаю. Это ушиб. Я дам Вам направление на физиотерапию.
– نى دومايو . ايتا اوشيب . يا دام فام نابرافلينيه نا فيزيوتيرابيو .
– شكرا .
— Спасибо.
– سباسيبا .

عند طبيب العيون

– اود ان افحص نظرى .
— Я хотел бы проверить зрение.
– يا خوتيل بى بروفيريت زرينيه .
– أجلس ، من فضلك ، هنا . هل تلبس نظارة ؟
— Садитесь, пожалуйста, сюда. Вы носите очки?
– ساديتيس ، بوجالوستا ، سيودا . فى نوسيت اوتشكى ؟
– فى حالات نادرة . اذا كان ينبغى النظر الى مكان بعيد .
— Редко. Если надо смотреть вдаль.
– ريدكا . يسلى نادا سموتريت فدال .
– اغمض ، من فضلك ، العين اليسرى . سافحصك بواسطة اللوحة .
— Закройте, пожалуйста, левый глаз. Я проверю Вас по таблице.
– زاكرويت ، بوجالوستا ، ليفى غلاس . يا بروفيريو فاس بوتابليتسى .
– هل ساء النظر ؟
— Зрение ухудшилось?
– زرينيه اوخودشيلوس ؟
– ضعف قليلا . ساصف لك نظارة اقوى .
— Немного ослабло. Я выпишу Вам более сильные очки.
– نيمنوغا اسلابلو . يا فيبيشو فام بوليه سيلنيى اوتشكى .

عند طبيب الامراض الداخلية

– يا دكتور ، عندى سعال قوى . لم استطع النوم طوال الليل .
— Доктор, у меня очень сильный кашель. Всю ночь не мог спать.
– دوكتور ، ارمينيا اوتشين سيلنى كاشيل . فسيو نوتش نى موغ سبات .
– انزع ملابسك ، من فضلك . ساسمع الرئتين . تنفس بشكل عميق .
— Раздевайтесь, пожалуйста. Я послушаю легкие. Дышите глубже.
– رازديفايتيس ، بوجالوستا . يا بوسلوشايو ليوخكيى . ديشيت غلوبجى .
– كان عندى مؤخرا التهاب رئتين ، ربما ثانية ؟
— У меня недавно было воспаление легких. Может быть, опять?
– ارمينيا نيدافنا بيلا فوسباليينيه ليوخكيخ . موجيت بيت ، ابيات ؟
– لا ، عندك نزلة شعبية قوية . ينبغى ان تلزم الفراش عدة ايام .
Нет, у Вас сильный бронхит. Надо несколько дней соблюдать постельный режим.
– نيت ، او فاس سيلنى برونخيت . نادا نيسكولكا دنيى سوبليودات بوستيلنى ريجيم .

وظيفة

انت تشعر بتوعك ، وراجعت الطبيب ، فصف له حالتك .

الدرس الثامن والاربعون * موضوع «الضيافة»
كلمات وتعابير جديدة

1. приглашаю Вас в гости	١ – ادعوك لزيارتى
2. поздравляю Вас с новосельем!	٢ – اهنئك بمناسبة الانتقال الى شقة جديدة
3. квартира, получить квартиру	٣ – شقة ، تسلم شقة
4. подъезд	٤ – مدخل البناية
5. прихожая	٥ – مدخل الشقة
6. коридор	٦ – ردهة
7. гостиная	٧ – غرفة ضيوف
8. спальня	٨ – غرفة نوم
9. детская	٩ – غرفة اطفال
10. кабинет	١٠ – مكتب
11. кухня	١١ – مطبخ
12. плита газовая, электрическая	١٢ – موقد غاز ، موقد كهربائى

اقرا الحوار التالى

– تسلمت مؤخرا شقة . ادعوك لزيارتى .
— Я недавно получил квартиру. Приглашаю Вас в гости.
– يا نيدافنا بولوتشيل كفارتيرو . بريغلاشايو فاس ف غوستى .
– شكرا ، بالمناسبة انا غدا حر .
— Спасибо, как раз завтра я свободен.
– سباسيبا ، كاك راس زافترا يا سفوبودين .
– اذن اكتب العنوان : زيلونى بروسبكت ، بناية رقم ٢ ، الشقة رقم ٣٠ .
— Тогда запишите адрес: Зеленый проспект, дом два, квартира тридцать.
– تكدا زابيشيت آدريس : زيلونى بروسبيكت ، دوم دفا ، كفارتيرا تريتسات .
– ورقم مدخل البناية ؟
— А номер подъезда?
– آ نومير بودييزدا ؟
– عندنا مدخل واحد .
— У нас один подъезд.
– اوناس آدين بودييزد .
– مرحبا ، اهنئك بمناسبة الانتقال الى الشقة .
— Здравствуйте. Поздравляю Вас с новосельем!
– زدراستفويتى . بوزدرافليايو فاس س نوفوسيليم .
– شكرا . ادخل ، تفضل ، انزع .
— Спасибо. Проходите, пожалуйста, раздевайтесь.
– سباسيبا . بروخوديت ، بوجالوستا ، رازديفايتيس .
– ياله من مدخل فسيح !
— Какая просторная прихожая.
– كاكايا بروستورنايا بريخوجايا !

اعادة تنظيم متنزه عريق

يستطيع للمرء ان ينتقل من مركز المدينة بواسطة المترو خلال دقائق معدودة الى غابة حقيقية ملؤها الاشجار القديمة .

ان هذه الغابة هي متنزه اسماعيلوفو ، اكبر متنزه في الاتحاد السوفيتي اذ تبلغ مساحته ١٢٤٠ هكتارا ، اي حوالى ثلاثة اضعاف مساحة الهايد بارك في لندن ومتنزه نيويورك المركزي سوية .

وهو معروف منذ نهاية القرن الرابع عشر كضيعة تعود الى عائلة اسماعيلوف النبيلة . ثم غدت ضيعة قيصرية في القرن السادس عشر . ويرتبط تاريخ المتنزه باسم بطرس الاول ، حيث تجول حول البركات .

يعتبر متنزه اسماعيلوفو احد الاماكن المفضلة لاستجمام الموسكوفيين حاليا . ويقول مديره بافل كيسيليوف :

– ان عدد الزوار يزيد عن ١٥ مليون شخص سنويا . ويقصده سكان المناطق القريبة اكثر من غيرهم لقضاء الامسيات وايام العطل .

لقد اتخذ مجلس بلدية موسكو قرارا باعادة تصميم متنزه اسماعيلوفو . وتهدف احدى مهام المشروع الى توفير اقصى ما يمكن من وسائل الراحة والترفيه وصيانة الطبيعة في المدينة ذات الثمانية ملايين نسمة .

وهناك خطة بعيدة المدى لاعادة تصميم الآثار التاريخية وبضمنها قصر اسماعيلوفو .

نادي الطلبة والعمال

هل تعلم بان المنغوليين يحتسون الشاي الاخضر مع الحليب والملح؟ وانهم يحضرونه بطريقة خاصة ؟ وان اية مائدة منغولية لاتخلو من البوزو والخوشور اي الفطائر المحشوة باللحم؟ لقد تحدث عن ذلك المنغولي نايدان طالب الدراسات العليا بقسم تكنولوجيا التغذية الشعبية في معهد بليخانوف للاقتصاد الوطني اثناء امسية الصداقة السوفيتية المنغولية التي اقامها نادي الصداقة بالمعهد .

واستمع الطلبة الى الفرقة الفولكلورية لمعهد غنيسينيخ الموسيقي وعرفت الفرقة الطلبة المنغوليين على الاغاني والاهازيج الشعبية لمختلف اقاليم البلاد .

قال رئيس النادي برليسلان كراسنوبولسكي :

– ان النادي قد تاسس في ٢٢ اذار (مارس) عام ١٩٨١ في يوم التحليق الفضائي السوفيتي المنغولي المشترك . واعضاء النادي هم الطلبة المنغوليون والسوفيت والعمال الشباب العاملون في معمل «نوفايه زاريا» للعطور . وقالت طالبة الصف الاول ايناغول سلطان هارالين نائبة رئيس النادي : نحن نستعد حاليا للاحتفال بالذكرى السنوية لتاسيس النادي . وستقيم في هذه السنة حفلة خاصة بهذه المناسبة في قصر الثقافة التابع لمعمل «نوفويه زازيا» .

الثلج في اخر ايامه

الكمبيوتر يرسم

صدر الى جهاز الكمبيوتر امر برسم حيوان مضحك . فادى الجهاز المهمة جيدا . لقد نشأت فكرة لانتاج فيلم كارتون بواسطة الالة الالكترونية . ووجهت الدعوة لي قبل ايام لحضور عملية التصوير . ولم يجر ذلك في الاستوديو السينمائي بل في معهد قضايا نقل المعلومات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

وهناك رأيت المشهد التالي . لقد كانت الكاميرا موجهة نحو شاشة جهاز الديسبلي . واخذ المخرج ايغور ماكاروف يدير الجهاز : وعند ضغطه على الازرار كانت انعكاسات الصور تتغير .

قال ايغور ماكاروف :

ان الرسام يحتاج الى وقت طويل جدا لتغيير رسم فيل على سبيل المثال اذ يبدأ بمسح هذا الرسم ثم يبدأ بمسخ هذا الرسم ثم يبدأ برسم المطلوب . اما الالة الالكترونية فانها تقوم بذلك اسرع من الانسان هذا بالاضافة الى ان خيالها خصب وتحسد عليه .

وسيكون هذا الفيلم اول تجربة للالة الالكترونية .

الانشراح ظاهر على وجوه الضيوف

ضيوف من وراء المحيط

كان الان هينكوك يتطلع بشغف الى خارطة موسكو وهو يستمع الى حديث عن مدينتنا وميزانيتها وعمل اعضاء مجلس بلديتها والضمان التقاعدي ووسائط النقل ومدخولات الموسكوفيين لقد تعددت الاسئلة التي وجهها ضيوف مجلس بلدية موسكو من اعضاء الرابطة الوطنية لمدن الولايات المتحدة .

اعضاء الرابطة الوطنية للمدن الامريكية يطلعون على معالم الكرملين

الان هينكوك هو رئيس مجلس بلدية التونا (ولاية بنسلفانيا) . وعلى الرغم من ان مدينته ليست واسعة مثل موسكو الا ان القضايا التي شرح زملاؤه في موسكو كيفية حلها معروفة له .

قال الان هينكوك :

– ان اول ماجلب نظرى هو التشابه بين الموسكوفيين ومواطنيها الا انهم اقل استعجالا من الامريكان وموسكو لاتشبه اية مدينة من المدن الامريكية . اذ توجد فيها بنايات عريقة فريدة والكثير من الاماكن التاريخية . وهذا جلب نظرى فورا لان هذه من زيارتي الاول لموسكو وبقي في ذاكرتي الكرملين .

انني اعتبر زيارتنا فرصة رائعة لاقامة علاقات طيبة والتعرف على حياة بلادكم . وهذا مهم بخاصة الان لان العلاقات السوفيتية الامريكية ليست على مايرام ، علما باننا حاربنا معا ضد الفاشية .

ولكن في الولايات المتحدة حاليا عداء للاتحاد السوفيتي وريبة . غير مفهومة ازاءه . وتثار ضجة هستيرية بشأن بولندا وافغانستان . اليس الافضل الجلوس حول مائدة المفاوضات وتسوية الخلافات ؟

ليوديلا سولتسيفا

اليوم في دار الصحفيين المعرض التقليدي الخامس عشر للرسامات الهاويات في منظمة موسكو لاتحاد الصحفيين السوفيت ويعرض فيه مختلف الرسوم الايضاحية والمطبوعة وبالالوان المائية والمنمنمات واللعب والازياء والملابس الشعبية الروسية .

ويبدو في الصورة رسم بولينا تشيرليلوفا المطبوع بعنوان «الكريك في سوغالوفو» .

في عالم الصداقة

مثال سورية

«انني اقول بكل صراحة ان الاتحاد السوفيتي صديق حقيقي لجميع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال» لقد قال هذه الكلمات رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد ، وقد ذكرت في الاجتماع الذي اقيم بمناسبة العيد الوطني للشعب السوري ، ذكرى ثورة الثامن من آذار .

واليكم بعض الوقائع التي تحدث عنها الخطباء . بني ويبنى في سورية بمعونة الاتحاد السوفيتي اكثر من خمسين مشروعا اقتصاديا ، وشيد مجمع الفرات الكهربائي ، وتمد شبكة الخطوط الحديدية ويوسع ميناء اللاذقية .

يحمل التعاون السوفيتي السوري طابعا متبادل النفع ، وينقل من سورية الى الاتحاد السوفيتي لتسديد القروض القطن والغزل والصوف وسلع الاستهلاك الواسع .

ان سورية هي اول بلد عربي تمكن بدون مساهمة الشركات الغربية من تنظيم استخراج النفط وتسويقه واستهلاكه . وقد ساعد مثال سورية على تنشيط نضال البلدان الاخرى من اجل حقها في التصرف بثرواتها الطبيعية .

والقى في الاجتماع السيد وليد حزبور القائم بالاعمال السوري في الاتحاد السوفيتي كلمة اكد فيها ان معاهدة الصداقة والتعاون بين سورية والاتحاد السوفيتي والموقعة في تشرين الثاني (اكتوبر) عام ١٩٨٠ في موسكو تساعد على مواصلة تطوير العلاقات السورية السوفيتية وتقدم قضية بلوغ السلام العادل في الشرق الاوسط .

النور خلال ٥٠ سنة

SOCIALISMU

ان صدور مجلة بعدد من النسخ يقارب ١٠٠ الف نسخة في بلد صغير مثل تشيكوسلوفاكيا يدل على شعبيتها الكبيرة ، ولا سيما انها صدرت بمثل هذا العدد من النسخ قبل فترة قصيرة من احتلال الفاشيستيين الالمان تشيكوسلوفاكيا وكانت تؤيد الاتحاد السوفيتي .

اقيم في موسكو اجتماع بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور المجلة الاجتماعية السياسية التشيكوسلوفاكية «نور على الاشتراكية» .

وقد توخى المبادرون الى تاسيس المجلة هدفين اولهما نقل المعلومات الصادقة عن الاتحاد السوفيتي الى التشيكيين والسلوفاكيين لان الصحافة البرجوازية الرسمية في البلاد كانت تسود بكل السبل سير الاحداث الجارية في روسيا السوفيتية ، وثانيهما الكتابة عن نشاط «رابطة اصدقاء الاتحاد السوفيتي» التي تاسست انذاك .

وتحملت المجلة في عام ١٩٦٨ على تسميتها الحالية . وهي تتعاون بنشاط مع الصحافة السوفيتية . وقد اصدرت مثلا بالاشتراك مع وكالة نوفوستي للانباء سلسلة من الاعداد الخاصة المكرسة للجمهوريات السوفيتية بمناسبة الذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي .

التضامن الاولمبي

لقد ظهر مصطلح «التضامن الاولمبي» في الحركة الرياضية العالمية منذ فترة غير بعيدة ، ولكنه سرعان ما حظي بشهرة واسعة ويقتضي برنامج التضامن الاولمبي تقديم المساعدة لاولئك الذين يخطون اولى الخطوات على الطريق الرياضي والذين تعز عليهم مثل التعاون الرياضي .

ان نجاحات الرياضيين السوفييت معروفة للجميع . فقد فازوا بجوائز رفيعة في الالعاب الاولمبية وبطولات العالم ، وسجلوا الكثير من الارقام العالمية في مختلف ضروب الرياضة فهل باستطاعة رياضيي البلدان الفتية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحقيق مثل هذه النجاحات ؟ ام انهم بحاجة الى سنوات عديدة لهذا الغرض ؟

ان الامر يحتاج الى سنوات عديدة في حالة عدم تقديم المساعدة من قبل الرياضيين المحنكين . وهنا يكمن جوهر «التضامن الاولمبي» .. حيث يشاطر هؤلاء الرياضيين الشباب خبرتهم ..

ومنذ فترة قصيرة انتهت في موسكو الدورة الثالثة لتأهيل رياضيي البلدان النامية .. وقد درس فيها خلال ستة اشهر ٣٨ رياضيا من ٢٩ بلدان من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وحصل حتى الان على دبلومات دورات اللجنة الرياضية السوفيتية التي اقيمت في معهد التربية البدنية الموسكوفي حوالي ١٥٠ مندوبا من ٩٥ بلدا ، تلقى معظمهم دروسا في العاب القوى ورفع الاثقال والملاكمة والمصارعة ..

تجري الدراسة في الصفوف وفي الساحات الرياضية حيث يعتبر معهد التربية البدنية قاعدة ممتازة للتدريب ويدرس فيه الكثير من الرياضيين السوفيت المعروفين ، وان التدرب معهم يعود بالفائدة الكبيرة على اختصاصيي المستقبل . حيث يرون بام اعينهم كيف يدرس اولئك الرياضيون المعروفون على نطاق العالم اجمع .

ان احد الدارسين في الدورة هو لاعب القوى كاريكارى اوميتا الذي يعتقد بان هناك ما يستحق الدراسة علما بانه فاز بلقب بطل العاصمة في سباق المسافات القصيرة خلال بطولة موسكو المدرسية الشتوية بالعاب القوى . وليس في هذا ما يدعو الى الاستغراب لان كاريكارى هو بطل غانا عدة مرات . ويقوم بتدريب الرياضيين الشباب ، كما يشارك في المباريات في نفس الوقت .

يقول كاريكارى اوميتا : «لا يكفى مخاطبة الطلبة الرياضيين بالقول – افعلوا كما افعل انا – بل المهم ان تفسر لهم كيف ينبغي ان يدرسوا ويتدربوا لكي يتفوقوا على معلميهم» .

لم تحظ دورات «التضامن الاولمبي» بموسكو على الشهرة عبثا . فليس رسل البلدان النامية هم فقط الذين يقيمون عاليا تدريس الاختصاصيين السوفيت . بل غالبا ما يحضرها ضيوف من امريكا الشمالية .

قال البروفيسور ادموند اينوس من جامعة كونكوردى في مونتريال :

– ان الدراسة في موسكو تتميز بمستوى رفيع تمكن الطالب بعد انتهاء الدورة من ان يصبح ذا معارف واسعة جدا . وليس غريبا ان يحقق خريجو دورات موسكو ، بعد مرور فترة من الزمن نجاحات كبيرة في اكبر المباريات الرياضية . بل وقد يفوز هؤلاء حتى على الرياضيين السوفيت انفسهم – فهذه هي الرياضة .

لقد غادر العاصمة السوفيتية فريق من الخريجين الجدد . وتجري الاستعدادات في معهد التربية البدنية لاستقبال فريق جديد .

فيسفولود كوكوشكين

المرشحون لبطولة العالم في الشطرنج

تحددت خلال المباريات الاقليمية السوفيتية للشطرنج في مدينة يريفان اسماء اربعة مشتركين اخرين للمباريات بين الاقاليم لبطولة العالم وهؤلاء هم بطل الاتحاد السوفيتي ليف بساخيس ، والاساتذة الكبار ارتور يوسوبوف وفلاديمير توكماكوف وغيرهم .

كما يشارك في المباريات بين الاقاليم من الاتحاد السوفيتي ابطال العالم السابقين – تيغران بتروسيان وفاسيلي سميسلوف وميخائيل تال والاساتذة الكبار يوري بالاشوف والكسندر بيليافسكي ، وغاري كاسباروف وليف بولوغايفسكي .

وستجرى المباريات خلال فصل الصيف .

اخبار الملاعب

* اختتم موسم المسابقات الرسمية في التزحلق الايقاعي على الجليد باجراء بطولة العالم في كوبنهاغن . وحصل الثنائي السوفيتي مارينا بيستوفا وستانيسلاف ليونوفيتش على المرتبة الثانية . كما حصل الثنائي ناتاليا بستميانوفا واندريه بوكين على المرتبة الثانية في الرقص على الجليد بينما حصل ثنائي ايرينا فوروبيفا واندريه مينكوف على المرتبة الثالثة واحتلت يلينا فودوريزوفا المرتبة الخامسة في التزحلق الفردي وهذه افضل نتيجة طيلة تاريخ مشاركة الرياضيات السوفيتيات في بطولة العالم . وتنسرك الرياضي الناشئ الكسندر فاديف انطباعا جيدا لدى المتفرجين على الرغم من انه شغل المرتبة العاشرة . ولاول مرة لم يحصل الرياضيون السوفيت على ميداليات ذهبية .

* جرت في حوض مجمع «اولمبيسكي» الرياضي بموسكو المسابقة الثامنة والعشرون لابطال القفز الى الماء . ويضطر الرياضيون الى اجراء تدريبات عنيفة استعدادا لبطولة العالم في مختلف صنوف رياضة السباحة التي ستقام في شهر آب – اغسطس المقبل . ويشارك في المسابقة الحالية رياضيون من ١٧ بلدا . فاز الرياضيون السوفيت بثلاثة من المراكز الاولى .

سيرغي دانيلين (الى اليمين) وميخائيل زالياليوف الفائزان في سباق الزحافات ذات المقعدين

تصوير فلاديمير كليويف

V
ЗИМНЯЯ
СПАРТАКИАДА
НАРОДОВ
СССР
1982

نجاح السبارتاكياد

اجمع المشاركون وضيوف المباريات الختامية للسبارتاكياد الشتوي الخامس لشعوب الاتحاد السوفيتي ، التي جرت في مدن كراسنويارسك وديفنوغورسك ولوريلسك بسيبيريا في الرأي على نجاح السبارتاكياد .

وتنافس زهاء ثلاثة الاف رياضي في جميع ضروب الرياضة الاولمبية الشتوية ماعدا البوبسلي على ٥٧ مجموعة من الميداليات للكبار و١٢٠ مجموعة من الميداليات للشباب والناشئين . ومما زاد التنافس على الجوائز حدة مشاركة ابطال العالم واوربا والالعاب الاولمبية .

لقد امتاز كل يوم برقم قياسي جديد على مستوى السبارتاكياد او عموم الاتحاد السوفيتي . الا ان الرقم القياسي الرئيسي قد سجل قبل بداية المباريات الختامية . اذ شارك في مباريات التصفية حوالى ٣٥ مليون شخص من هواة الرياضة والتربية البدنية من ١٢ جمهورية اتحادية بضمنها تلك الجمهوريات الجنوبية مثل اوزبكستان وطاجيكستان وجورجيا وارمينيا . وهذا الرقم يزيد ثلاث مرات ونصف المرة على عدد المشاركين في السبارتاكياد الاول الذي اقيم قبل عشرين عاما .

كشف السبارتاكياد اسماء جديدة من الرياضيين الموهوبين وحدد نطاق المنتخبات الاولمبية في مختلف ضروب الرياضة .

وتسابق بصورة رائعة في السبارتاكياد يوري بورلاكوف اذ فاز في التزحلق بالسكي لمسافتي ٣٠ كم و١٥ كم وسباق التتابع ، وكذلك زينايدا اموسوفا من مدينة سفيردلوفسك التي فازت بالميدالية الذهبية في السباق للمسافتين خمسة كيلومترات وعشرين كيلومترا وبالميدالية الفضية لمسافة ١٠ كم والبرونزية في سباق التتابع . وفي سباق السكيت فاز ديميتري بوتشكاريوف بطل السبارتاكياد مرتين وصاحب الرقم القياسي للسبارتاكياد ببطولة المسافتين خمسة كيلومترات وعشرة كيلومترات . وحققت الرياضية الموسكوفية اولغا بليشاكوفا رقما قياسيا على نطاق البلاد في سباق خمسة الاف متر وحسنت الرقم السابق باثنتي عشرة ثانية .

وبرزت في السبارتاكياد مواهب جديدة منها ناتاليا اوشاكوفا من بيلوروسيا التي فازت بالمرتبة السادسة في سباق ١٠ كم بالسكي . وحقق الرياضي الكازاخي فلاديمير ساختوف البالغ من العمر عشرين عاما فوزا غير متوقع في الماراثون اذ قطع الامل من منافسيه في سباق الماراثون لمسافة خمسين كيلومترا بعد اجتيازه العشرة كيلومترات الاولى وفاز بالمرتبة الثانية في سباق الزحافات فلاديمير ياكوفليف من مدينة كراسنويارسك والبالغ من العمر ١٨ عاما . وحازت ناتاليا غليبوفا الفائزة بالمرتبة الاولى في سباق ١٠٠٠م على الجائزة الفضية في سباق ثان وجائزة برونزية في سباق ثالث .

ويعلق المدربون امالا كبيرة على هؤلاء الرياضيين .

كما بين السبارتاكياد المشاكل التي يجب حلها .

قال المدرب فكتور بارالوف :

ينبغي علينا خلال السنتين الباقيتين حتى الالعاب الاولمبية في سارايفو ان تجرى تغييرات بادخال الشابات في منتخب البلاد لسباق السكي .

وهناك لدى المدربين مشاكل في اختيار الاحتياط في ضروب اخرى كسباق السكيت والتزحلق الايقاعي على الجليد .

وثمن المشاركون المباريات التي اصبحت عيدا رياضيا كبيرا بالبلاد وبينت الاتجاهات الصحيحة قبيل الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٨٤ .

سباق السكي مع الرماية للمسافة ٤×٧٫٥ كم